سلسلة عالم الفكاهة

طرائــف جزائريــة

إعداد: جماعة من المؤلفين

إشراف : رابح خدوسي

منشورات الحضارة

منشورات الحضــارة
ص ب 04 (A) بئر التوتة -الجزائر 16045
هاتف/فاكس: 46. 70. 41. 21(00213)
البريد الإلكتروني: kheddoucir@yahoo.com

تقديم:

أخي القارئ ...

الجزائر تضحك لك فابتسم... طرائفها بين يديك...

- تعال معنا.. إلى رحلة في عالم الإبتسامة والإنشراح، عالم الضحك لأنه غذاء ودواء...

غذاء: لمن أراد العيش طويلا، أو رام الحياة الهادئة بصحّة جيدة نفسيا وجسديا... ودواء: لذوي النفوس العليلة، الخاملة، والعقول الحائرة التائهة، والقلوب المتعبة المنكسرة...

وإن ضحكة واحدة تعادل في قيمتها الغذائية والعلاجية شريحة لحم أوحقنة مقوي.

-الضحك قبل هذا وذاك سمة حضارية لا تعرف قيمتها الإجتماعية سوى الشعوب التي تملك رصيدا معتبرا من النضج الفكري.

وليس عجبا إذا وجدنا أسلافنا في مختلف العصور أكثر منا بشاشة ومرحا وبسطة في الجسم والعقل، لا تخلوا مجالسهم من المرح، لأن المرح في الكلام كالملح في الطعام...

وللعلماء والفلاسفة والكتاب أقوال كثيرة في الضحك... وقد جاء في الحديث.. "روّحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلّت عميت" كما أن الرسول (ص) كان يداعب ويبتسم ويمزح ولا يقول إلا حقا.

وهذا الخليفة هارون الرشيد يقول: "النوادر تشحذ الأذهان وتفتّق الآذان"، وهذه نصيحة الطبيب الشهير "مارشي كيلوج": "كل نصف ماعتدت أكله، ونم ضعف ما اعتدت أن تنام و اشرب ثلاثة أضعاف ماعتدت شربه،

واضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك، فإن فعلت ذلك مُتِّعت بأفضل عمر".

ويرى أديب العربية الكبير الجاحظ أن "الجدة مبغضة و المزاح محبّة" ومن المؤكد أن الأمم المتطورة التى تعمل بنشاط تفكّر بهدوء واسترخاء ولم تحقّق ذلك إلا بالإنشراح... بالتفتح، بالإرتياح، وشعبنا في حاجة كبيرة إلى هذا النوع من الغذاء والدواء... لكن إذا كان للدواء مواعيد ومقادير كذلك للضحك أوقات وحدود...

ونحن بهذه الطرائف ندعوك للمصالحة مع نفسك ومع الزمن بالإبتسامة لهما، أليست الإبتسامة صدقة؟!

وقد وضعنا بين يديك ـ أخي القارئ ـ نماذج من فكاهات الجزائر لتتعرف على ثقافة شعب في الجد والهزل ، وقبل ذلك تعال نردّد قول الشاعر:

ابتسم ما دام بينك وبين الردى ** شبرا فإنك بعد لن تبتسم

الجزائر في: 23 مارس 2015م
ر . خدوسي

1- في القطار كان المراقب يتفحص تذكرة أحد الراكبين ثم قال له: هذه التذكرة لا تسمح لك بالركوب في هذا القطار السريع.
الراكب بهدوء: أطلب من سيادتكم أن تأمروا سائق القطار بتخفيض السرعة.

2- اجتمعت أديبة بمحبـها وشغلهما الحديث ومر وقت الطعام فقـال: مالـي لا أرى ذكرا للطعام؟ فقالت له: أما في وجهي ما يشغلك عنه؟ قال: بأبي وأمي لو أن جميلا وبثينـة اجتمعـا يومـا لا يـأكلان ولا يشـربان لبصـق كـل منهمـا فـي وجـه صـاحبه وانصرفا...

3- الأول: رأيت اليوم شابا غطس في الماء ولم يخرج إلا بعد ربع ساعة.
- الثاني: بسيطة.. أنا رأيت أمس شابا غطس في الماء ولم يخرج حتى الآن...

4- يـحـكى أن غبيـا كان يسـوق شاحنة، وفي الطريق انفجــرت إحدى عجلاتهـا فاضطـر إلى نزعها واستبدالها بأخرى وبحث عن "الصمولات" التي تشدها فلم يعثر عليها لأنها غاصت في الرمال فلم يلق بدًّا من النوم في ظل الشاحنة، إلى أن تمر بـالطريق سيارة أخرى أو تلحقـه نجدة تنقذه. وإذا برجل أمـام مستشـفى المجـانين يراقبه، فلما رأى عجزه جاءه وقال: "عندك في كل عجلة أربع صمولات خذ واحدة من كل عجلة وركّب بها عجلتك هذه حتى تلحــق المدينة وتعـوض النقـص"، فقال له: "فكرة والله، أحسنـت يا أخي"، ثم سأله: "من أنت؟". قال: "أنا مجنون".
فتعجب وقال: "مجنون وتفكر هذا التفكير؟" فقال: نعم.. أنـا مجنـون ولكنـي لست غبيا.."

5- قال الشرطي لسائق السيارة الواقف في الشارع المظلم:"ألم تر هذه اللافتة التي تقول أن الوقوف هنا ممنوع؟". قال: "لم أرها".
فقال الشرطي: "كيف لم ترها؟"، فأجاب: "لأن مصابيح السيارة معطلة.."

6- ركبت امرأة الحافلة وجلسـت في مكان السـائق، فلما حضـر طلـب منـــها أن تقوم، فقالت له: "أنت رجل قف في أي مكان"

7- كان أحد الشيوخ من معلمي القرآن يعيش في إحدى القرى على إحسان الناس ومساعدتهم المحدودة... وصادف أن زارت زوجته زوجة معلم آخر فرأتها تتحلى بالذهب، ولما سألتها عرفت أن زوجها المعلم شارك في الحرب وغنم... فطلبت من

زوجها أن يذهب بدوره إلى الحرب ليغنم ويجيئها بالذهب... وفعلا خرج، وأصابه سهم إصابة جنبية لا ضرر فيها لكنه أصر أن يراه الطبيب، فلما نظره الطبيب أحب أن يداعبه، فقال: "لن نعرف الحقيقة إلا بعد نزع السهم، فإذا وجدناه لمس المخ فانك ستنال الشهادة، وإذا لم يصب مخك بسوء فلا بأس عليك، فقال للطبيب: "بشرتك بالخير أنا ليس لي مخ مطلقا... لو كان لي مخ ما تركت مهنتي وجئت إلى مهنة لا أعرفها..."

8- وجد أحدهم رجلا سمينا في دكان بابه ضيق... فوقف مشدوها!
وسأل الرجل:"هل دخلت من الباب أم بنوا عليك الدكان؟..."

9- أراد رجل أن يسرق حذاء جحا فطلب منه أن يصعد شجرة ليرى إن كان وراء ذلك الجبل بيوت أم لا، فلما نزع حذاءه أخذه في يده واستعد للصعود. فقال الرجل: أعطيني الحذاء يا جحا حتى تنزل، جحا آسف، فربما أجد طريقا من هناك فأواصل السفر.

10- قال جحا: جاءني رجل، وقال لي: إني أعرف أنك تحب الأكل يا جحا، وإذا عرفت ما في يدي، عملت لك منه أكلة عجة. فشككت أنه يقصد البيض، ولكني خشيت أن أتعجل الإجابة، فقلت له: صف لي شكله ولونه.
فقال لي: هو بيضاوي الشكل، خارجه أبيض، وداخله أصفر.
قلت له: بعد أن فطنت لما يقصده، وتأكدت من مقصده: وهل هذا سؤال تسأله لذكي مثلي؟! إنه لفت فرغوا داخله وحشوهُ.

11- أحدهم أراد أن يسافر إلى خارج الوطن. فأخذ معه كيس سكر.
فسأله الجمركي ما هذا؟
رد المسافر: إن الغربة مرة يا صديقي.

12- قال الأول: أريد كلغ من الحليب.
قال الثاني: إن الحليب لا يوزن إنما يقاس.
قال الأولى: إذا أعطني مترا من الحليب.

13- شرح طالب في إحدى الخرجات التطوعية للفلاح ظاهرة نزول المطر عبر مراحلها التبخر، تشكل السحاب، البرودة، وتكون القطرات التي تسقط مطرا.

ولم يجد الفلاح بدا من الاقتناع ولكنه التفت إلى الطالب قائلا: إن صح هذا عن المطر، و«التبروري» أي «البرد» «فتلته يماك»

14- اشترى أحدهم علبة معجون وقبل انصرافه من الدكان سأل صاحبه كيف أفتح هذه العلبة؟ فأجابه على الفور: تجد بيان في ورقة التعليمات الموجودة داخلها !

15- قال الشرطي لأحد في عرض الطريق: «ابتعد عن الطريق».
قال الرجل: «ألم نأخذ الاستقلال بعد؟»...

16- رأى بدوي رجل على الرصيف الآخر ولاحظ ازدحام السيارات في الشارع فناداه قائلا: «كيف فعلت حتى قطعت الطريق؟».
فأجابه: «ولدت هنا»...

17- أصاب سائق سيارة كلب غني، فقال له الدركي: «سوف يكون ثمنه باهضا».
السائق: «لا تخف كلبتي ولدت وسأعطيه كلبين...»

18- رأى بدوي شرطيا ينظم المرور، فقال لزميله: أنظرا هذا المسكين من الثامنة وهو يعمل «ستوب» ولم يركبه أحد...

19- اشترى جحا يوما دقيقا وحمله على حمال فهرب بالدقيق فلما كان بعد أيام رآه جحا فاستتر منه، فقيل له: مالك فعلت كذا؟
قال: أخاف أن يطلب مني ثمن كرائه.

20- يحكى أن جحا تبخر يوما فاحترقت ثيابه فغضب وقال: والله لا تبخرت بعد اليوم إلاّ عريانا...
21- سمع جحا قائلا يقول: "ما أحسن القمر"، فقال: "أي والله خاصة في الليل".



22- كان غبي في بيتـه وفي تلك اللحظات جاء موزع البريد ورمى برسالـة له من تحت الباب ففتح الغبي الباب وراح يعدو خلف موزع البريد فلما وصل إليه قال له: من فضلك غير لي الرسالة لقد ابتلت.

23- كتب أحدهم رسالة لصديقه ثم وضعها في مغلف وألصق عليها طابع البريـد، ودفعـها إلى خادمه لكي يلقيها في صندوق البريد وبعد ذهاب الخادم تذكر أنه لم يكتب اسم المرسل إليه. ولما رجع الخادم سأله: ألم تنتبه إلى عدم وجود اسم المرسل إليه؟
- بلى
- وكيف تضعها في البريد دون اسم؟
- اعتقدت أنك لا تريد أن أعرف إلى من هي مرسلة...

24- سألـوا سيـدة طاعنـة في السـن تمـلك ثروة ضخمـة: لمـاذا تعتقدين بـأن الله قـد أمـد في عمرك حتى تجاوزت التاسعة والستين، فأجابت دون تردد «حتى يختبر صبر أقاربي».

25- قال عامل المطعم للزبون الخارج من المطعم: «لقد نسيت يا سيدي، فأخذت الملعقـة في يدك...». قال الزبون: «كلا، لم أنس وإنما الطبيب أمـر أن أخذ ملعقة بعد كل وجبة».

26- قال السيد للخادم: «سمعت أنك البارحة رجعت إلى البيت تحمل شخصا على ظهرك فمن هذا الحمار الذي كنت تحمله؟» فأجاب الخادم: «حضرتك يا سيدي، لأنك كنت سكران لا تعي ولا تقدر على الوقوف».

27- ذهـب رجـل إلـى فرنسـا وهـو يجهـل الفرنسية فصـادف عرسـا فسـأل رجـلا واقفا:«لمن هذا العــرس؟»، فقـال الرجـل بالفرنسيـة:«لا أعــرف»، و فـي الغـد صادف جنازة فســأل رجــلا عن الميت من هـو، فقال له بالفرنسيـة: «لا أعرف»، فاستغـرب الرجل وقال:«سبحان الله أمس فقط، تزوج لا أعرف واليوم يموت، مـا أقرب الحزن من الفرح».

28- كان رجل يجلس في مطعم فمر عليه رجل فرنسي وقال له بالفرنسية: "شهية طيبة"، فظنه يسأله عن اسمه فقال: «اسمي عيسى بن مالك... » وكل يوم يقول لـه نفس العبارة: «شهية طيبة»، وكل يوم يرد بنفس العبارة: «اسمي عيسى بن مالك». وذات يوم قرر أن يتأخر حتى يدخل الفرنسـي إلـى المطعم ويقول: «شـهية طيبــة»

بالفرنسية كما حفظها عنـه... ودخل الفرنسـي وجلـس إلى طاولته فدخل الرجل وقال له: «شهية طيبة» باللغة الفرنسية. فقام الفرنسي وقال بالعربية «اسمي عيسى بن عبد المالك..»

29- قال جحا: مررت برجلين يتضاربان ويتسابان فقلت لهما: ما بالكما؟
فقال أحدهما: تمنيت أن يكون لي قطيع من الغنم عدده ألف، فقال هذا الرجل: وأنا أتمنى أن يكون لي قطيع من الذئاب ليأكل غنمك، فلم أجد أمامي إلا أن أعاقب هذا الرجل على فعلته بغنمي.
استمعـت إلـى قصـة هذين الأحمقيـن، وكنت عائدا من السـوق محمـلا حمـاري بقدريـن من العسل، فحملت القدرين وصببتهما على الأرض وقلت: أراق الله دمـي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين.

30- قال جحا: أخذت حمارا هزيلا بطيئا لأبيعه في السوق، فأعطيته للدلال، فأخذ يقول: "من يشتري حمارا قوي البنيان سريع الخطو، لا عيب فيه"
ففكرت قليلا، وقلت: والله لأشترينه... فأخذت أزايد مع المشترين حتى وقع المزاد، فأعطيت الدلال الثمن وعدت بحماري، وأنا سعيد..
فلما قصصت لزوجتي ما حدث قالت: بارك الله فيك يـا زوجـي، سأسعدك أنـا أيضـا بذكائي لقد غافلت بائع العسل اليوم، ووضعت خلخـالي الذهبي ليثقل الميزان، ثـم أخذت العسل ودخلت.
فقلت لها: بارك الله فيك يا زوجتي العزيزة، أنا من الخارج وأنت من الداخل والبيت يعمر...
31- حمل جحا جرة إلى السوق ليبيعها هناك، فقال له الناس: إن جرتك مكسورة وبها ثقب كبير... فأجابهم: ولكن لا يسيل منها شيء فقد وضعت فيها القطن لوالدتي فما سال منه شيء...

32- مرت سيـارة فخمـة أمـام شخصين فأخذ أحدهما يضحك فسـأله صـاحبـه مـا يضحكك؟ أجاب: الذي يضحك يلحق.

33 سأل أحدهم غبيا يدخن: لماذا تدخن؟
- أجابه: لأدرك أنني أتنفس، "أنا أدخن إذن أنا موجود".



34- ضرب أحدهم غبيا ببطيخة فتهشمت على رأسه وذهب ولكن الغبي لمس رأسه ووقف حائرا، إلى أن مر به رجل فسأله: هل للمخ بذور؟ فقال الرجل: كيف؟ قال: لمست رأسي المضروب فوجدت عليه بذورا فقلت ربما هي بذور المخ.

35- قالت السيدة للخادمة البدوية: ألم تنتهي بعد من تعبئة الملاحة بالملح؟ قالت الخادمة: من الصعب جدا تمرير الملح مع هذه الثقوب الضيقة.

36- أتهم أحدهم بتهمة سرقة المال و السلاح و زجَّ به في السجن، وكان هذا الرجل فلاّحا يعيش من دخل "البطاطا" التي يحرثها و يبيعها، فكتبت له زوجته تقول: «إنّ هذا موسم زرع "البطاطا" و أنت مسجون، و أنا عاجزة عن قلب الأرض وخدمتها، فلا تنتظر مني أن أفعل شيئا في هذا الموضوع». فكتب إليها: حذاري أن تقربي الأرض فإن المال والسلاح، مخبآن فيها. فكتبت إليه مرة ثانية: إياك أن تقول سرا في رسالتك إليّ فإن الشرطة قرؤوا رسالتك فجاءوا في قوة كبيرة وقلبوا الأرض كلها بحثا عن السلاح والمال ولكن الحمد لله لم يجدوا شيئا فكتب إليها سارعي و احرثي "البطاطا" الآن...

37- جلس رجل في المقهى وقدم له العامل القهوة فتناول عشر قطع من السكر ووضعها في الفنجان فتعجب العامل و قال: قد كانت عادتك أن تضع 11قطعة فما لك اليوم تضع10 فقط؟.
قال: لقد قررت أن أشربها اليوم مرة.

38- قال جحا: أحسست بصوت غريب أمام المنزل في إحدى الليالي، فنظرت من النافذة فإذا بشيء يتمايل يمينا ويسارا، فأيقظت زوجتي وقلت لها: أحضري القوس والسهم، فأخذت سهما ووضعته في القوس ورميت ذلك الشيء ثم عدت إلى فراشي مطمئنا.
فقالت زوجتي: ماذا حدث يا جحا؟
فأخبرتها بذلك الشيء الذي رأيته ورميته بالسهم.
فقالت: ما هذا إلا قفطانك الذي غسلته الليلة.
فخرجت مذعورا، فوجدت السهم قد أصاب صدر قفطاني، فسجدت شكرا لله، قالت زوجتي: لم تفعل ذلك يا جحا؟
قلت: أما ترين كيف خرق السهم صدر قفطاني؟ فماذا كان يحدث لو كنت لابسا إياه؟ !
39- قال جحا: كنت أسير في الصحراء وقد بلغ مني العطش مبلغه، فأخذت أتلفت يمينا ويسارا حتى لمحت أعرابيا يسير، فاتجهت إليه وطلبت منه شربة ماء، فقال:

إشتــر قربــة ماء بخمسة دراهــم، فأخذت أساومـــة وهــو لا يتنازل عن قوله، فقبلت مضــطرا وأخــذت الـقــربة، وأنـــا أقول لنــفسي: والله لأنـتقمن مـن هـذا الأعرابـي، وأعاقبه على طمعه.

فدعوته ليتناول الطعام مـعي، وتعمدت أن أكثر من الملح في الطعام فأخذ يشرب حتى أتى على كل ما معه من ماء، وبينما كنا نسير في الطريق إذ أحسّ بعطش شديد فطلب منى شربة ماء، فقلت: أبيعك شربة الماء بخمسة دارهم. فقبل مضطرا، وبعت الشربة بثمن القربة لهذا الأعرابي جزاء طمعه.

40- سأل صديق زميله: متى ولدت؟ فرد الزميل: يوم الجمعة 29 أكتوبر 1966،.

فقال له الصديق: أنت كاذب.

فرد عليه الزميل في دهشة:لماذا؟

قال الصديق:لأن يوم الجمعة عطلة.

41- في بداية الستينات اشترى رجل تلفزيون ولما فتحه لأول مرة وجد مقابلة في كرة القدم، فحمل إناء الماء وصبه على الجهاز فصاحت زوجته: ماذا تفعل يا رجل، فقال أرشهم بالماء لكي يذهب كل واحد يلعب أمام بيته.

42- كان هبنقة يضرب به المثل لحمقة، اشترى أخوه بقرة بأربع عنزات، ورأى هبنقة البقرة وأعجبته... فقال لأخيه: زدهم عنزة.

وأمـــره أخـــوه أن يــرعى لـه البقر، فصـــار يمـــنع الهـــزيلات مـــن أن تـــأكل وتشرب، فقيل له: لماذا تمنع المسكينات من الأكل وهي أحق من السمينات؟

فقال: أنا لا أصلح ما أفسده الله...

43- قال الأمير الغبي لجلسائه:ولد لي ولد فابحثوا له عن اسم يشبه ألقاب الخلفاء العباسيين كالمعتصم بالله، المنتصر بالله، الموفق بالله... فقال له أحدهم: سميه أنت أعوذ بالله.

44- جلس أحد «القِيَّاد» في عهد الاحتلال الفرنسـي فـي مطعم وقدمت لـه قائمـة الطعام ظنها ورقة إدارية فقال لجلسائه: حتى هنا لحقونا بالعمل، لا حول ولا قوة إلا بالله وأخرج الختم من جيبه وختمها...

45- دخل أحد المحتالين إلى المطعم وطلب ما أراد وعندما شبع أخذ حشرة كان قد احتفظ بها ووضعها في الطعام وصاح على صاحب المطعم: ما هذه القذارة؟ فجاء صاحب المطعم ورأى بعينه الحشرة فاعتذر له وأعفاه من الدفع، فخرج منتصرا... وحكى حكايته على صديقه، فحمل حشرة ودخل إلى نفس المطعم وطلب نوعا معينا كالذي وضع فيه صاحبه الحشرة فقال صاحب المطعم: هذا النوع قد أوقفنا تقديمه إلى الزبائن فقال الرجل الغبي: وأين أضع الحشرة إذن؟

46- قال جحا: حضر إلي رجل من المتحذلقين، بعد أن سأل عن أعلم أهل البلدة فدلوه عليّ، فقال: لقد علمت أنك أعلم أهل البلدة، ولي أربعون سؤالا، هل يمكنك أن تجيبني عنها بجواب واحد؟ وبعد أن أنصت إليه وهو يلقى مسائلة، قلت له: أما وقد طلبت إجابة واحدة، أقول لك: لا أدري إجابتها كلها.

47- قال جحا: كنت ماشيا في السوق يوما، فجاء رجل من خلفي وضربني على قفاي، فالتفت إليه غاضبا، وقلت له: ما هذا أيها الرجل؟!

فقال: لا تؤاخذني يا سيدي لقد ظننتك صديقا لي اعتدت مداعبته بمثل ذلك.

ولكني أصررت على ألاّ أتركه، وذهبنا إلى المحكمة، وعرفت أن هذا الرجل من أصدقاء القاضي فلما سمع حكايتنا حكم بأن يدفع الرجل لي عشرة دراهم جزاء صفعي فاغتظت من هذا الحكم الظالم. فلما حان وقت الدفع اعتذر الرجل للقاضي بأنه ليس معه مال، فأمره أن يذهب للبيت ليحضره، فلما مضت مدة طويلة ولم يعد الرجل، أدركت أن القاضي قد مكن الرجل من الهرب، وبينما كان القاضي مشغولا ببعض القضايا إذا اقتربت منه وصفعته على قفاه، فالتفت مذعورا وقال: ما هذا يا جحا؟!

قلت له: لقد كانت صفعته كهذه، وقد حكمت عليه بعشرة دراهم، ولكنه أبطأ وأنا مضطر للانصراف الآن فإذا جاء، خذ أنت الدراهم.

48- حكى جحا قائلا: كان صديقي الحاكم يشكو من تدخل زوجته الدائم في شؤونه، فأخذت أبصره بأن الرجل الذي يطيع زوجته رجل ضعيف، وبعد فترة دعاني الحاكم لأقضي أنا وزوجتي عدة أيام قصيرة معه، فأرسلت زوجة الحاكم لزوجتي، وقضت معها بعض الوقت... وفي مساء ذلك اليوم جلست أتسامر أنا وزوجتي، فقالت لي: ألا ترى هذه البردعة الموضوعة إلى جانب الجدار؟ قلت: بلى قالت: هاتها نلعب بها، ولما أحضرتها طلبت مني أن أضعها على ظهري.

ثم قالت لي: دعني أركب على ظهرك.. فأخذت أجري في الحجرة وأنا أحملها على ظهري، وفجأة وجدت الحاكم وزوجته يضحكان من هذا المنظر الغريب، فأدركت أن هناك مؤامرة دبرتها زوجة الحاكم بالاتفاق مع زوجتي..
فقال لي الحاكم: ما هذا يا جحا؟ أتنصحني وأنت أحوج لنصيحتك؟!
فقلت له محاولا أن أرد هذه المؤامرة: الحمد لله لقد رأيت بنفسك ما أصابني بسبب مطاوعتي لامرأتي، فلا تطع زوجتك أبدا. فضحك الحاكم وباءت زوجته بالفشل.



49- روى جحا قائلا: سئلت يوما كم عمري؟ فقلت أربعون سنة.
وبعد مضي عشر سنوات سئلت كم عمري؟ فقلت: أربعون سنة، فقالوا: منذ عشر سنين سألناك فقلت أربعون سنة والآن تقول كذلك؟ !
فأجبتهم: الرجل الحر لا يحيد عن كلامة، فالله واحد والقول واحد، ولو سألتموني بعد عشرين سنة فهذا جوابي أيضا.

50- الصحافي للضيف في نهاية الحصة التلفزيونية المبرمجة: كلمة بكلمة الآن، ما تعريفك لـ:- العبقري؟
شخص يستطيع أن يفعل أي شيء ما عدا كسب معاشه.
- المحامي؟
هو الذي يدافع عما تملكه لكي يصبح ملكه هو.
- الحرية؟
هي إعطاء كل فرد من أفراد الأمة الحق المطلق في أن يتدخل في شؤون الآخرين.
- الثقيل؟
شخص يصر أن يحدثك عن نفسه في الوقت الذي تريد أن تتحدث عن نفسك.

- الجار؟
الذي يعرف من أمورك الخاصة أكثر مما تعرف.
- المؤرخ؟
رجل يسير إلى الوراء.

51- دخل بدوي إلى أحد المقاهي فجيئ له بالقهوة دون سكر فخجل البدوي ولم يطلب السكر وشربها، وفجأة قال له صاحب المقهى: معذرة يا سيدي لقد نسيت أن أحضر لك السكر، فأخذ البدوي السكر وأكله وبدأ يتمايل يمينا وشمالا، فاندهش صاحب المقهى من الزبون، فسأله قائلا: ماذا تفعل يا هذا؟ فأجابه الزبون إنني أحاول أن أذيب السكر في القهوة.

52- خرج أحد المغفلين من منزله ومعه صبي عليه قميص أحمر محمولا على عاتقه ثم نسيه وصار يسأل كل من يراه... أرأيت صبيا عليه قميص أحمر؟
فقال له أحدهم: لعلّه الذي على عاتقك، فرفع رأسه ولطم الصبي، وقال: يا خبيث ألم أقل لك إذ كنت معي لا تفارقني؟

53- سأل صحافي إحدى الراقصات: «كم لك من فستان رائع مثل هذا؟».
قالت: «50 للسهرات و40 بذلة للرقص...» قال لها: «وبماذا بدأت؟» قالت: «بمايوه».

54- جلس شاعران غبيان تحت شجرة في الغابة وبدءا يتناظران في الشعر، وقرأ كل منهما شعرا سخيفا على صاحبه... وكان فوق الشجرة أديب يسمع، فاحتقرهما واحتقر شعرهما وبال عليهما، فحاكماه إلى القاضي، فحكم عليه شهرا سجنا وغرامة بـ 500 دينار.
فقال للقاضي: «رضيت يا سيدي بالحكم بشرط أن تسمع منهما الشعر» وكان القاضي أديبا فلما سمع شعرهما ضاعف الحكم على المحكوم عليه، فلما سأله: «لماذا؟» أجاب: «لأنك بلت عليهما ولم تتغوط أيضا..»

55- قال جحا: جاء جار لي وطلب أن أعيره حماري... فقلت له: دعني قليلا لأستشيره ثم دخلت إلى داخل المنزل، وعدت لجاري بعد قليل... قلت له: لم يرض حماري، لأنه يزعم أنك تهينه وتضربه ضربا مبرحا، كما أنك تشتمه هو وصاحبه!!

56- روى جحا قائلا: كنت جالسا مع زوجتي نأكل تمرا، فقالت لي: مالي لا أراك تخرج النوى من فمك؟ أتأكله هو الأخر أم ماذا؟ فقلت لها: نعم، إني آكل النوى أيضا، لأن البائع حين وزن التمر وزنه مع النوى، وحين دفعت له الثمن، دفعت ثمن التمر والنوى، فهل أرمي شيئا اشتريته بمالي؟!

57- قال جحا سألني جار لي قائلا: لقد سمعت في دارك ليلة أمس ضوضاء وصياحا، ثم سمعت شيئا عظيما يتدحرج، فماذا جرى؟

فقلت له: لقد تخاصمت مع امرأتي، فلكمت جبتي فتدحرجت الجبة وأصدرت هذا الصوت.

فقال الرجل: وهل الجبة هي التي أحدثت هذا الصوت الهائل؟ !

فقلت له: لم تشدد علي يا أخي؟! لقد كنت أنا داخل الجبة.!

58- روى جحا قائلا: كنت أعظ في مسجد القرية ذات يوم، فسألني سائل: إذا أصبح الصبح خرج الناس من بيوتهم إلى جهات شتى، فلم لا يذهبون إلى جهة واحدة؟

فقلت له: تلك حكمة الله، إنما يذهب الناس إلى كل جهة حتى تحتفظ الأرض بتوازنها... أما لو ذهبوا في جهة واحدة فسيختل توازن الأرض وتسقط.

59- رأى جحا رجلا يلبس بذلة قيمتها ألف دينار وهو يفتخر بها فقال الرجل: عجبا ثوبي وحده يساوي أكثر من هذا المبلغ، فقال جحا: نعم أعرف ذلك ولهذا فأنت لا تساوي شيئا.

60- قال جحا: قابلني بعض المتحذلقين المغرورين وأنا أركب حماري... فاستوقفني قائلا: أين وسط الدنيا يا عالمنا الفذ؟ !

فأجبته: وسط الدنيا تحت قدميك تماما... وإن لم تصدقني، فقس الأرض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

لكنه لم يرتدع بهذا الجواب المفحم، فسأل متحديا: كم عدد نجوم السماء يا أذكى الأذكياء؟!

فقلت له: عددها مثل عدد شعر حماري... وإن لم تصدقني، فعددها ثم عد شعر حماري هذا.

إلا أنه استمر في جداله وسخريته قائلا: كم عدد شعر ذقني يا أنبه النبهاء؟!

فأجبته وقد فاض بي الكيل**:** عدد شعر ذقنك يساوي عدد شعر ذيل حماري**...** وإن لم تكن مصدقا فانزع ذيل حماري، وشعر ذقنك، وقارنهما يا أعلم العلماء وأذكى الأذكياء**.**

61**-** ذهبت امرأتان إلى مدرسة لمحو الأمية فكان الدرس الأول**"**عمر دخل إلى القسم، عمر خرج من القسم، **"...**وعندما انتهت الحصة سألتهما المديرة هل استفدتما من الدرس؟ فأجابتها واحدة**:** لا شيء يا سيدتي كل الحصة كنت مشغولة في أمر واحد، عندما تقول المعلمة عمر دخل إلى القسم أتنقّب حشمة وحياء من الرجل وعندما تقول خرج عمر من القسم أنزع عن وجهي النّقاب وهكذا**...**

62**-** سيدة للشرطي**:** من فضلك يا سيدي الشرطي ما هو الطريق الأقرب إلى المستشفى؟

- اقطعي مفترق الطرق بعينين مغمضتين يا سيدتي وستكونين هناك في الحال**.**

63**-** استضافت إحدى المذيعات أحد المشاهير في برنامج مدته 5 دقائق وقالت له**:** أرجو أن تجيب عن سؤالي بسرعة وباختصار**...** وبقدر الإمكان في عدة كلمات قصيرة جدا، لأن وقت البرنامج مدته 5 دقائق فقط، فأنت تعلم أن خير الكلام ما قل ودل، وحضرتك تعرف أن الوقت من ذهب ويقولون أيضا**:** الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك**..** بعيد الشر عنك**...** نتمنى لك حياة سعيدة**..** لذلك سأترك لك فرصة الإجابة ولكن حاول أن تكون مختصرا جدا**..** من فضلك**..**! !

64**-** نزل أحدهم بفندق كبير قديم في القرية وسأل**:** هل يوجد عندكم منبه لكي أتمكن في الصباح الباكر من الاستيقاظ فأشارت السيدة العجوز إلى منبه قديم يعلوه الصدأ والغبار وقالت**: "**إذا لم يدق فما عليك إلا أن تحركه قليلا وعندئذ يرن الجرس**".**

65**-** تعطل المصعد، شخص يصرخ**:** النجدة لا أستطيع الخروج !

- رد عليه البواب اهدأ يا سيدي، سأبحث عن مصلح المصاعد ليخرجنا من هنا، فرد عليه الرجل بتأسف**: "**ولكن أنا هو مصلح المصاعد**".**



66- قال جحا:جاءني جار لي مسرعا، وقال: يا جحا لقد ضاع حمارك.
ففرحت فرحا شديدا وسجدت شكرا لله.
فقال لي جاري: أيها الأحمق، أتفرح وقد ضاع حمارك؟
فقلت له: إني أشكر الله لأني لم أكن راكبا حماري، وإلاّ لكنت ضعت معه.

67- قال جحا: تنازعت يوما مع زوجتي على تقديم العلف للحمار، فاتفقنا على أنّ أول من يتكلم منا يقوم بتقديم العلف له.
فجلست في جانب من البيت وظللت ساعات طويلة صامتا، فلما ملّت زوجتي من الصمت، خرجت وذهبت إلى الجيران وتركتني وحيدا.
وبعد قليل أحسست بلص في الـــدار، فهممت أن أتحرك أو أستغيث فتذكرت اتفاقي مع زوجتي فجلست لا أتحرك، فدخل اللص الحجرة التي أجلس فيها فذعر في بادئ الأمر، ثم حسبني مصابا بالشلل، فاستمر يجمع ما خف وزنه وغلا ثمنه من محتويات الحجرة، ثم اقترب مني وأخذ عمامتي وأنا لا أريد الحركة ولا الكلام تنفيذا لما اتفقت عليه مع امرأتي، وهرب بعد أن جمع كل ما وصلت إليه يداه. وفي هذه الأثناء أرسلت زوجتي ابن الجيران يحمل لي من الحساء (الشربة) كي لا أموت جوعا، فأشرت له بأن لصا قد سرق ما في البيت وأخذ عمامتي، فلما رآني أشير إلى رأسي حسبني أقول له: صب الحساء على رأسي فأغرقني به، ثم أدرك بعد ذلك ما أقصده فذهب ونادى زوجتي، ولما جاءت نظرت إلي وقالت مذعورة: ماذا دهاك يا جحا؟
فانتفضت من مكاني وقلت لها: ها أنت قد تكلمت اذهبي واعط الحمار علفه، وكفاك عنادا...!

68- صديقان ذهبا لقضاء عطلة آخر الأسبوع على شاطئ البحر وأخذ أحدهما دجاجة كغذاء له فلما وصلا إلى شاطئ البحر ذهب صاحب الدجاجة للسباحة فاغتنم الثاني غياب صاحبه فنزع ريشها وطبخها وأكلها ولما رجع صاحبه سأله: أين الدجاجة؟
- رد عليه: تركت ريشها هناك وذهبت لتسبح.

69- رأى معلم تلاميذ في مؤخرة القسم ينعسون فصاح فيهم: أنتم أيها السبعة الطلبة الكسالى انهضوا وليقف كل واحد منكم في زاوية من زوايا القسم! .

70- كم وزنك؟ 72 كلغ بنظارتي.
ولماذا بنظارتك؟ لأني بدونها لا أتمكن من قراءة وزني على اللوحة.

71- سأل صديق صديقه: هل وجدت صعوبة في التحدث مع الصينيين؟
أجاب الصديق: بالعكس تماما هم الذين وجدوا صعوبة في التحدث معي.

72- صعد صديقان إلى عمارة عالية من ناطحات السحاب، وكان المصعد معطلا فاستعانا على الصعود بالقصص الطريفة يقصها واحد على الآخر، ولما بلغا الطابق الذي يوجد به البيت، قال القاص لرفيقه: "انتهت جميع القصص التي أحفظها... قص علي الآن أنت واحدة فقط". فقال الرفيق: "مع الأسف سوف لا تعجبك".
فقال: "كيف؟" قال: "لأن قصتي هي أن المفتاح نسيناه عند الحارس في مدخل العمارة.."

73- قال جحا: كنت ذاهبا إلى السوق يوما لأبيع عشرة حمير أمتلكها، وركبت حمارا وسرت... وبعد فترة عددت الحمير لأتأكد أنها عشرة؛ فوجدتها تسعة ثم نزلت من فوق الحمار، وأعدت النظر في عدد الحمير، فوجدتها عشرة، ثم ركبت الحمار ثانية وعددت الحمير فوجدتها تسعة، فنزلت من على الحمار وعددت فوجدتها عشرة، فقلت لنفسي: أسير وأكسب حمارا خير من أن أركب وأخسر حمارا...

74- قال جحا: جاءني أحد الجيران وأنا أجلس في السوق، وقال لي: أسرع فقد شبت النار في دارك، وقد طرقت الباب كثيرا، فلم يرد علي أحد.
فقلت له: يا أخي أقسم لك بالله أن أمور البيت قد قسمناها، وأنا في راحة الآن، فأنا أجتهد وأكد في الخارج، وزوجتي تدير البيت، فأرجو أن تذهب وتخبر زوجتي، إذ لا علاقة لي بأمور البيت الداخلية.

75- قال جحا: ذهبت إلى السوق لأبيع حمارا لي...
وفي الطريق لاحظت أن ذيله قذر، فقطعته ووضعته في خرجي...
فلما وصلت إلى السوق أعجب الناس بقوته وبنيانه المتين... إلا أنهم امتنعوا عن شرائه بسبب ذيله المقطوع...
فقلت لهم مطمئنا: لا تخافوا، نتفق على الثمن أولا، أما الذيل فإنه معي بهذا الخرج.



76- قال جحا: تشاجرت يوما مع زوجتي فأخذت عصاي لأضربها، فجرت إلى دار أحد الجيران وكان هناك عرس، فجريت وراءها فقابلني صاحب الدار وقال لي: يا جحا أنت رجل عاقل، وكلنا يتشاجر مع امرأته... فتعال وأحضر العرس معنا، فلقد قصرت في دعوتك لأن مجلسنا حافل بالشباب وخشيت ألا يعجبك ذلك.
فدخلت معه ولما حان وقت الطعام وجدت على المائدة ما لذّ وطاب، فأخذت ألتهم أصناف الطعام التهاما حتى شبعت، ثم اعتدلت وقلت لهم: قبل أن أمضي لسبيلي أقول لكم: إني قد علمت أن لديكم عرسا ولم يدعنا أحد منكم، وعرفت أن مائدتكم مكتظة بما لذ وطاب، فقررت ألاّ تفوتني هذه الفرصة، فاتفقت مع زوجتي أن نفتعل مشاجرة، وأنا راض عن زوجتي الحبيبة تماما، والآن أدعوها لي لأني أريد أن أعود إلى داري.

77- قال جحا: جاءني بعض الأصحاب، فقال لي أحدهم: هل تعرف الحساب يا قاضي القضاة؟
فقلت: نعم، لا يخفى علي منه شيء.
قال: كيف تقسم أربعة دارهم على ثلاثة رجال؟
فسكتت قليلا وفكرت ثم قلت: لكل رجل منهم درهم، والدرهم الرابع آخذه أنا أجرا لي على قسمتي.

78- قدّم أحد المؤلفين كتابه لدار النشر، وكان عنوانه "كيف تصبح مليونيرا" فقال له صاحب المطبعة: إنه كتاب قيم لماذا لم تطبعه قبل هذا الوقت فأجابه المؤلف: لم أجد مبلغا من المال كي أطبع به هذا الكتاب.

79- جلس أحدهم على حجر فوجد مكتوبا عليه، أقلب الحجر تجد كنزا؟ وأجهد نفسه كثيرا في محاولة قلبه ولما قلبه وجد تحته مكتوبًا... أعد الحجر على وجهه الآخر حتى يأتي مغفل غيرك!



80- غرقت فتاة في البحر فقفز رجل من أعلى إحدى الصخور لينقذها وعندئذ أخذ الناس يصيحون إعجابا بشجاعته فصاح فيهم بعد أن أنقذ البنت: من هو الكلب بن الكلب الذي دفعني من أعلى الحجر إلى البحر ليغرقني.

81- اشتهر رجل بالغفلة حتى بلغ في غفلته أنه نظم قلادة من خزف، وجعلها في عنقه، فسئل عن ذلك، فقال لأعرف بها نفسي، فبات ذات ليلة فأخذ أخوه قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه. قال له يا أخي أنت أنا،فمن أنا؟ !

82- كان أحد المحامين الفاشلين في مكتبه الذي لا يزوره فيه أحد ونظر من النافذة فرأى رجلا يقصد المكتب فانتظر حتى دخل وجلس، فأخذ المحامي سماعة الهاتف وبدأ يتكلم كأنه يخاطب وزير العدل *"...*نعم سيدي الوزير، لا مانع سأزورك في المنزل هذا المساء، طبعا سنتناول العشاء معا. أرجو أن تأمر وكيل النيابة أن ينظر القضية كما طلبت أنا*...* شكرا*...* إلى اللقاء*"* وفتح الباب وقال للرجل*: "*تفضل*"* فقال الرجل*: "*معذرة أنا جئت لأصلح التلفون فقط ويظهر أنه ليس معطلا، سأنصرف، شكرا*...".*

83- التقى ثلاثة*:* أحدهم يدعى أنه ينظر جيدا فيرى الأشياء واضحة من مسافة بعيدة، والثاني يدعي أنه يسمع جيدا، ويميز الأصوات من مسافة بعيدة أيضا، والثالث يفكر كثيرا*...* فتعجب الرابع ولم يصدق*...* وأخيرا أراد أن يمتحنهم فسأل الأول*: "*ماذا ترى الأن؟*"*
قال*: "*أرى في ذلك القصر البعيد بنت صاحب القصر وخاتمها يسقط من اصبعها*"*، وقال الثاني*: "*نعم لقد سمعت صوت سقوطه*"* فقال الثالث*: "*هذا الذي يجعلني أفكر كثيرا*".*



84- سأل رجل شخصا جالسا في الحانة*: "*متى وفق مكتشف دوران الأرض لاكتشافه هذا؟*"* فأجاب الرجل*: "*يوم شرب قارورة ويسكي*"*



85- طلبت امرأة بدينة من رجل نحيف أن يراقصها، وكانت الحفلة خيرية فأعجبها، فسألته: "ماذا تشتغل الآن؟" قال: "مدحرج براميل..."

86- سافر رجل واعظ مع تاجر وقاضي، فأراد أن يتهكما به، فقال له القاضي: "إن المثل يقول من كثر كلامه كثر خطؤه، وأنت رجل تكثر الكلام بحكم مهنتك كواعظ، فهل تذكر كم مرة أخطأت؟" قال: "نعم أخطأت مرتين، مرة أردت أن أقول قضيبان في النار... فقلت قاضيان في النار، ومرة أردت أن أقول إن الفجار لفي جحيم... فقلت التجار..."

87- وأرسل أحدهم رسالة إلى صاحب برنامج في الإذاعة ففتحها وقت إرسال البرنامج فوجدها كلها سب وشتم له، وداخلها صورة كلب مكتوب تحته اسم صاحب البرنامج، فقال على الفور: " وهذه رسالة نسي صاحبها أن يذكر اسمه وبعث بدلا من ذلك صورته، وأقول له أن صاحب البرنامج يبادلك كل العواطف والمشاعر التي عبرت عنها في رسالتك..."

88- قال جحا: كنت في السوق يوما، فنزلت عن حماري، وتركت جبتي على ظهره وأوصيته أن يحرسها حتى أعود، فلما رجعت إليه لم أجد جبتي؛ فأهويت بعصاي على ظهره سائلا إياه: أين جبتي أيها الحمار الأحمق؟
فلما تعبت من طول السؤال أخذت بردعته ووضعتها على ظهري قائلا له: والله لا أعطينك بردعتك حتى ترد لي جبتي أيها العنيد..."

89- قال جحا: أعدّت لي زوجتي الحساء، فجلسنا نشربه أنا وهي، فشربت زوجتي ملعقة، فاحمر وجهها ودمعت عيناها، فقلت لها: ماذا دهاك يا امرأة؟ ولم دمعت عيناك؟
فقالت: تذكرت أمي فبكيت لفراقها، فأخذت ملعقة لأتناول من الحساء فوجدته شديد السخونة، فأحرق فمي ثم دمعت عيناي، فقالت زوجتي: وأنت لم دمعت عيناك؟
فقلت لها مغتاظا: أبكي على أمي التي زوجتني إياك.

90- قال جحا: جاءني رجلان، وقال أحدهما: يا سيدي إن هذا الرجل كان حاملا على عاتقة حطبا فزلقت رجله ووقع وتناثر الحطب، فناداني وطلب مني أن أساعده...
فقلت له: ماذا تعطيني أجرة على عملي؟... فقال: لاشيء. فقلت له: أوافق، وساعدته على حمل الحطب فلم يعطني اللاشيء الذي وعدني به فأنا أريد اللاشيء وإلاّ ضاعت حقوقي.

فقلت له: حقك يجب أن تحصل عليه، ولابد له أن يفي بوعده ويؤدي ما عليه.
ثم نظرت إلى سجادة مفروشة، وقلت للمدعى: تقدم وخذ ما تجده تحت السجادة.
فتقدم ورفع السجادة، وقال: لا شيء تحت السجادة.
فقلت: خذ اللاشيء واذهب، فهذا حقك.

91- كان لرجل ذكي أذنان طويلتــان فأراد صديق له أن يغيظه وقال لــه: ألا ترى يا صديقي أن أذنيك طويلتان جدا على جسم إنسان، فأجابه:صحيح إن أذناي طويلتان ولكن ألا ترى أن أذنيك قصيرتان على جسم حمار.

92- صفع أحدهم شخصا على قفاه بقوة، فانفعــل هذا الأخير وسأل: أريد أن أعرف هل هذا مزاح أم جد؟
فأجابه الصافع:بل جد
فقال الثاني: إذن لا بأس، فأنا لا أحب المزاح

93- أراد أحدهم أن يحرج شخصا ادّعى أنه تعلم الإنكليزية في 10 أيام.
فقال له: إذا أردت أن تقول "تعال هنا" فماذا تقول؟
فأجابه المدعي: "كام هير"
- وإذا أردت أن تقول له أخرج؟
فأجابه: أخرج من الغرفة وأقول له "كام هير".

94 قال الرجل لبائع السمك: أيوجد عندك سمك طازج؟ البائع: ألم يكن السمك الذي أعطيتك إياه منذ أسبوع طازجا؟ قال الرجل:نعم
البائع: هذا منه؟ !

95- مرَّ رجل على جحا ورآه يصطاد لكن سنارته كانت مغروسة في الرمال، احتار الرجل وسأل جحا ماذا تصطاد؟ قال جحا:لا أجيبك حتى آكل فأنا جائع ولفرط فضوله أحضر الرجل الأكل لجحا وبعد أن شبع قال له والآن أخبرني يا جحا، فأجابه: لقد كنت أصطاد الأغبياء من أمثالك.

96- ونزل أحدهم ضيفا على رجل بخيل فوجد بيته شبه خراب غير مفروش، ولا مؤثث، وصادف أن مات أحد الجيران فصارت زوجته تندبه وتقول: أين يذهبون بك يا عزيزي...؟

إلى حفرة لا فراش فيها ولا غطاء ولا مصباح، وقام الضيف فسأله صاحب البيت: إلى أين؟ قال: "أو ليسوا قادمين به إلى هنا...؟".

97- سأل أحدهم رجلا: "أصحيح أن المرأة تحب الرجل لـ جماله؟" فأجابه: "صحيح ولكن بحذف الجيم"

98- قال أحد المجربين: سافرت وابني يوما إلى قرية مجاورة فركبنا حماري وسرنا... فقابلنا الناس، فقال بعضهم لبعض: أنظروا ظلم الإنسان للحيوان، يركب هو وابنه على حمار ضعيف فخجلت من كلامهم، ونزلت أمشي وتركت ابني راكبا... فممرنا بقوم، فسمعتهم يتهامسون: أنظروا، كيف يركب الغلام ويترك والده يمشي على قدميه!!

فنزل ابني خجلا من كلامهم، وقال: اركب أنت يا أبي... فمررنا بقوم، فقالوا: أنظروا إلى هذا الرجل، يركب ويترك ابنه الهزيل يمشي... فنزلت وجريت خلف الحمار أنا وابني، قائلا: "لن نسلم من ألسنة الناس مهما فعلنا...".

99- قال جحا: كنت في السوق يوما لأشتري خضرا وفاكهة، فامتلأ الخرج حتى أصبح ثقيلا... فركبت حماري وحملت الخرج على رأسي فقابلني صديق لي، وقال: لم لا تضع الخرج على الحمار، وتركب بلا عناء؟!

فقلت متعجبا من ظلم الإنسان للحيوان: أنصف يا رجل، إن هذا الحيوان يريحنا، فهل يجوز أن نحمله شيئا فوق حمله إيانا؟!

فليحملني أنا، وأنا أحمل الخرج.

100- قال جحا: سألني أحد الأنذال، الناس من أصل واحد ودم واحد؟ فأجبته مغتاظا من حذلقته: لا بالطبع، فإن منهم الأخيار الذين خلقوا من ماء دافق، ومنهم الأنذال الذين خلقوا من ماء مهين، فبهت وانصرف.

101- دخل بدوي إلى المدينة وجاع فسأل عن دكان الأغذية فأشاروا له إلى جهة معينة، فلما وصل وجد طابور من الناس أمام سينما، وقف إمام الشباك فسأله الجالس أمامه: "هل تريد بلكون أم قاعة" فقال البدوي: "ضع الاثنين في قطعة خبز مع مقدار من "الهريسة..."



102- عجوز وزنت عسلا لرجل فكان العسل أقل من 1000 غرام. فوضعت إصبعها مع العسل وقالت للرجل:" خذ إنه كيلو إلاّ إصبع..."

103- مات أحد الأغبياء البخلاء وترك وصية، فلما فتحها أهله قرأوا فيها ما يلي: يجب أن أدفن عموديا، وهذا لغلاء سعر الأرض!

104- حجّ أحد البخلاء، فلما عاد اجتمع حوله أصحابه وطلبوا منه أن يفي بوعوده بخصوص الوليمة التي وعدهم بها قبل الحج، فأجاب الحاج: كل ما قلناه قبل الحج قد غفره الله لنا!!

105- كان أحد البخلاء يهوى ركوب الطائرة، ذات يوم دعاه طيار إلى نزهة مجانية في الطائرة على شرط ألا ينطق بحرف مهما حصل وانطلق الطيار حاملا البخيل وزوجته وأخذ يقوم بأعمال بهلوانية، وبعد النزول سأل الطيار: توقعت أنك تتكلم أو تصرخ عند تقلب الطائرة في السماء، فرد البخيل قائلا: فعلا كدت أخسر الشرط المتفق عليه، فقد أوشكت على الخسارة حين سقطت زوجتي من الطائرة.

106- قال جحا: أهداني فلاح أرنبا، فاستضفته وأكرمته إلى أن عاد إلى قريته وبعد أسبوع جاءني وقال: أنا الذي أهديتك الأرنب في الأسبوع الماضي، فأحسنت استقباله واستضفته مدة إقامته في بلدتنا إلى أن عاد إلى قريته.
وبعد عدة أيام جاءني أربعة فلاحين، وقالوا: نحن جيران صاحب الأرنب، فأحضرت لهم قدرا مليئا بالماء المغلي لما حان وقت الغذاء، فقالوا: ما هذا أيها الرجل المضياف؟ !
فقلت لهم مغتاظا: هذا مرق الأرنب، يا جيران صاحب الأرنب.

107- مر حاج جائع على حاج آخر يتعشى فوقف ينتظر أن يدعوه فعرف منه ذلك فأراد أن يصرفه، فقال له: بالإنجليزية:"قود نيت" أي مساء سعيد، فقال الحاج الواقف: "كنت أظنه حاجا مسلما" وانصرف.



108- كان لطبيب بخيل كلب، فاحترق ذيله ففصله وأضاف إليه قليلا من الملح والتوابل وقدمه للكلب، فكانت المرة الأولى التي ذاق فيها هذا الكلب اللحم.

109- دخل الرجل إلى المقهى وسأل العامل فيها: "كم ثمن القهوة" فقال 1500 سنتيما. قال: "إنها غالية جدا"، فقال: "إنك تشربها جالسا على كرسي مريح أمام طاولة.." فقال الرجل: "وإذا شربتها واقفا على رجل واحدة؟.."

110- وقف متسول أمام الباب وطلب صدقة فقال صاحب البيت (السيدات خارج الدار) فرد السائل قائلا: (طلبت صدقة ولم أطلب عروسا).



111- دخل أحد المفلسين مطعما، وقال لصاحبه: ناولني عشاء وإن رفضت فسأفعل مثلما فعل والدي، فخاف صاحب المطعم وقدم له عشاء فاخرا، وبعد أن أكل المفلس وشبع سأله صاحب المطعم قل لي بربك، ماذا فعل والدك؟ فضحك المفلس: ذهب إلى فراشه ونام بدون عشاء؟!!

112- قرع السائل الباب وطلب من ربة البيت شيئا يأكله، فقالت له: حسنا، سأقدم لك ما تأكله شرط أن تقطع الحطب في الحديقة أولا، فنظر إليها بامتعاض وقال: سيدتي جئت أطلب منحة لا مقايضة.



113- حدث أن نام جحا في الخلاء وكانت معه عكازة طويلة، فركزها ووضع صرة النقود على رأس العكازة الطويلة، حتى لا تنالها يد عابث أو غاصب... فرآه لص وعرف غفلته فأخذ صرة النقود ووضع في موضعها روث دابة.
وبعد فترة استيقظ جحا، فوجد الروث في مكان الصرة، لكنه لم يعجب لسرقة النقود عجبه لفعلة الدابة التي استطاعت أن تصعد على العكازة وتفعل ذلك الفعل الشنيع.

114- كان أحد البخلاء يعلم ابنه مبادئ البخل ولما انتهى من كلامه سأل ابنه قائلا: لنفرض أنك كنت تتجول مع صديقك وعزمك على شرب فنجان القهوة فمن يدفع الثمن فرد الابن قائلا: لقد قلت لي لا تحمل النقود في جيبك.

115- كان أحد البخلاء إذا جلس إلى المائدة يقول لزوجته: "أغلقي الباب ثم اكشفي عن رأسك"، عندئذ يقول"بسم الله الرحمن الرحيم" ويأكل. ولما سئل عن ذلك قال: تغلق الباب على الناس وأقول بسم الله الرحمن الرحيم على الشياطين وتكشف رأسها على الملائكة.

116- وقال بخيل لغلامه: "آت بالغذاء وأغلق الباب!". فقال الغلام: "بل أغلق الباب ثم آتي بالغذاء" فقال له سيده: "أنت حر لتقدمك في فن البخل".

117- غاب بخيل عشرين سنة وحين رجع، رجع بلحية طويلة فسئل عن السبب، فقال: "لقد نسيت الموسى هنا"

118- رجل بخيل اشترى تفاحات ليأكلها، شق الأولى فوجد فيها دودا، وشق الثانية فوجدها كذلك، فأطفأ المصباح وأكل الباقي في الظلام.

119- اشترى بخيل قارورة أكسجين فسقطت من الطاولة فانكسرت على البلاط ولم يعرف كيف يصنع فجرح إصبعه ووضعه في السائل فوق البلاط.

120- أقام أحد الأثرياء البخلاء أسبوعا بفندق كبير، ولما اعتزم الرحيل، اصطف الخدم ساعة خروجه منتظرين أن يمنحهم شيئا ولكنه تجاهل أمرهم ومضى خارجا والحمال يتبعه بحقائبه، ولما انتهى الحمال من وضع الحقائب في السيارة مد يده إلى

الغني البخيل وقال: أما أنا فلا أحسبك ستنساني... فأمسك الثري بيد الحمال مصافحا إياه قائلا: لن أنساك يا صديقي وسأكتب لك باستمرار...!

121- التقى رجل بصديقه البخيل وسأله: "هل تقرضني 50 دينارا؟" فقال البخيل: "ليس في جيبي درهم"، فقال الرجل: "وفي بيتك؟" فقال البخيل: "كلهم بخير ويسلمون عليك..."

122- انتهى شريكان في دكان من البيع ذات يوم فذهب معا إلى السينما، وبعد أن أخذ مكانيهما وبدأ الفيلم قال أحدهما لشريكه: "أظن أني نسيت إغلاق الدكان، يا لغبائي وشدة نسياني! فأخذ الثاني يخفف عنه ويرد عليه ببرودة: ولما الخوف أنا أيضا تركت باب خزانة النقود مفتوحا!!

123- صعد رجل إلى الطابق 20 بالعمارة التي يسكن بها وعندما وصل إلى بيته نظر من "البالكون" فرأى أحدا يشير له بالنزول، فنزل فإذا به رجل فقير يطلب صدقة فقال له: اتبعني فتبعه الفقير وعندما وصل به إلى الطابق 20 قال له: الله يفتح..! !

124- قال جحا: كان لي صديق بخيل، أخذت أحتال كيما أضطره لدعوتي، وذات مرة استطعت أن أقنعه بدعوتي إلى الغذاء، فوعدني بوليمة فاخرة... فذهبت في الموعد المحدد، وانتظرت طويلا، وأحسست بتردده ورغبته في إخلاف وعده... ولما رأى إصراري وعدم اهتمامي بقلقه، أحضر الطعام، فوجدت طبقا من العسل وكسرة خبز، فهجم الرجل وأكل كسرة الخبز، فهجمت على العسل وأخذت ألعقه بأصابعي فقال لي: إن أكل العسل بلا خبز يحرق القلب، فقلت له وأنا مستمر في لعق العسل: والله يعلم قلب من الذي يحترق !

125- فسخ رجل بخيل خطبته من خطيبته، وبعد مدة رجع إليها فسأله صديقه عن سبب عودته إليها بعد أن أعلن فسخ الخطوبة منها، قال: "سمنت كثيرا ولم أستطع أنا ولا هي نزع الخاتم من إصبعها، ففضلت العودة عن ضياع الخاتم".

126- وامرأة فسخت خطبتها وعقدتها مع ثان وجاءت للأول تعتذر، فقال لها: "أرجو أن تقدميني إلى هذا المحظوظ الذي قبلته بدلا عني". ففزعت وخافت أن يقتله ثم قالت: "وماذا تريد منه؟"، قال: "أريد أن أبيعه الخاتم".

127- معلم بخيل، في مادة العلوم أخرج قطعة نقد معدني ووضعها في حامض وسأل الطلبة: "هل هذا الحامض يؤثر على المعدن؟"، قال أحد الطلبة: "لا". فسأله: "لماذا؟". قال: "لو كان يؤثر لما وضعت فيه قطعة النقود".

128- قال الطبيب للجزار المجاور للعيادة: لماذا تقول لكل من يسألك عني: أنني غائب وأغلقت العيادة؟ فقال الجزار: ولماذا أنت تعلم الناس البخل وتقول لهم لا تأكلوا اللحم؟

129- سأل الأب أحد أبنائه قائلا: هل أضفتم إلى الصوف مقدار من التراب؟ قال: "نعم" فزاد: وهتل أضفتم إلى اللبن مقتدار من الماء؟ قال: "نعم" قال: هل أرسلتم الجميع إلى البيع؟ قال: "نعم" قال: هيا الآن إلى الصلاة... !!

130- سأل الصديق صديقه الذي يعمل في شركة الحليب: "كم لترا حلبتم اليوم؟" قال: "مائة"، قال: "وكم بعتم؟" قال: "مائة وعشرين فقط" قال: "ولماذا فقط؟" قال: "لأن الماء كان مقطوعا اليوم".

131- جاء البخيل يرى الدار المعروضة وراح يدور في غرفها وبين لحظة وأخرى يمر متسول بالباب، فقال لصاحبها: "فيها عيب". قال: "وما هو؟". قال: "كثرة المتسولين في هذه الجهة" قال: "مادمت لا تعطيهم شيئا فلا وجود لهذا العيب".

132- داخل الطائرة كانت ممرضة تتفقد المرضى كل خمسة دقائق، وتسألهم: من داخ؟ فيرفع أحدهم إصبعه لتعطيه قرصا من الدواء، بعد ساعات مات ذلك الشخص فلما قرؤوا بطاقة تعريفه وجودوا أن اسمه «منداخ».

133- وقفت الممرضة أمام المريض النائم فلم يستيقظ وهزته فلم يتحرك فجاءت بماء بارد ولطمته به على وجهه، فاستيقظ وسألها في رعب «ماذا» قالت «إنه الوقت الذي أعطيك فيه الحبوب التي تساعدك على النوم...»



134- كان شخص يسكن جوار مستشفى المجانين، وفي إحدى الليالي سمع صوتا يقول: ستة.. ستة.. فأراد معرفة القائل، في الليلة الموالية وفي منتصف الليل تجسس على الغرفة التي يصدر منها الصوت ووضع عينه في ثقب المفتاح ليرى الشخص، وفجأة شعر بمسمار يدخل في عينه والعدّ قد تغيّر إلى: سبعة.. سبعة.. سبعة.

135- كان شخص مصاب بعادة سيئة يغمض ويفتح عينه اليمنى كثيرا (أي يغمز) وبعد زواجه بأسبوع قال لزوجته وهو يحرك أهداب عينه اليمنى: حضّري لنا فطورا فاخرا سيأتينا ضيوف، ظنت الزوجة أن الرجل يمزح فلم تحضر الغداء، وبعد ساعة جاء مع ضيوفه فلم يجد الأكل جاهزا، فقالت له: ظننتك تمزح عندما غمزت بعينك اليمنى، فنظر نحوها وهو يمسك عينه جيدا لتبقى مفتوحة مثل العين اليسرى ثم قال لها: أنت طالق.

136- كان مجنونان على سطح العمارة فمرت سيارة في الطريق مكتوب عليها«حلويات» فقال أحدهما لصاحبه: انزل وأحضر لنا قطعة، فرمى هذا الأخير نفسه من أعلى... وبعد قليل اجتمع الناس حوله، فراح الثاني يصيح من أعلى العمارة: يا غبي، قلت لك أحضر الحلويات ولم أقل لك وزّعها على المارة...

137- أرسلت الأم العجوز لابنها العبقري في أمريكا طالبة منه أن يبعث لها دواء يجعلها صغيرة، فبعث لها ما تشاء، ولما عاد في عطلة وجد أمه فتاة صغيرة وجميلة وبجانبها طفل صبي، فقال لها من هذا الطفل، قالت له: إنه أبوك قد شرب من الدواء الذي بعثته فأكمله كلّه.

138- أصيبت ناقة أحد الفلاحين بالجرب فأخذها إلى جحا وقال له: اقرأ على هذه الناقة لتشفى، فقال له جحا: إذا أردت أن تبرأ ناقتك من الجرب، أضف إلى قراءتي شيئا من القطران...

139- أراد طبيب نفساني أن يختبر مريضه، فأتى بمصباح يدوي، وقال له: سأقوم بإنارة المصباح وعليك بالقفز على الشعاع المنبعث منه، فراح المريض يضحك مترددا، لا يريد فعل ما أمر ه به الطبيب، وسُرّ الطبيب لذلك وارتاح لأن مريضه قد شفي، وبعد حين بادره سائلا: لما لم تقفز؟

قال المريض: لأنك تريد أن تخدعني..حين أهم أنا بالقفز، تطفأ أنت المصباح فأسقط صريعا!!!

140- لامرأة ابن وحيد به عاهة ظهر **(حدبة)...** منعته أمه من الذهاب إلى الخدمة الوطنية لمّا وصله استدعاء الالتحاق بالثكنة، ولما أتاها قائد الجيش معاتبا إياها، قالت له**:** لماذا تأخذونه وهو وحيدي؟ ثم أن به حدبة، فما تفعلون به؟ فقال لها القائد**:** والله نعصر عليه الليمون ولا نتركه في البيت!!!

141- توهم أحدهم أنه دودة، فصار يخاف من الدجاج كثيرا، وبعد فترة قضاها في المستشفى تبيّن للأطباء أنه شفيّ، فأرادوا محاورته قبل تسريحه ولما سألوه**:** من أنت؟ وما اسمك؟ أجاب بأنه إنسان وذكر اسمه الحقيقي، فاطمأنوا لحاله، وسمحوا له بالعودة إلى بيته، وبعد مغادرته المستشفى بخطوات عاد يجري لاهثاً وسأل الأطباء**:** أنا متأكد بأنني لست دودة، لكن من يضمن لي أن الدجاج متيقن بأنني لست دودة؟

142- تماثل أحد المجانين للشفاء، فأُخرج من المستشفى ولما صار في الشارع تذكر كل شيء**..** الشوارع**..** المقاهي**...** ثم نظر إلى السماء فرأى قرص الشمس ولكن لم يعرف ما هو، فاقترب من أحدهم وسأله**:** ما هذا الشيء؟ قال الرجل**:** «أسف أنا لست من هذه المنطقة؟!»

143- قال رجل لصديقه**:** إن امرأتك قد أضاعت عقلها**.**
نظر الزوج ثم وضع يده على جبهته وجعل يفكر ويطيل، فقال له الرجل**:** بماذا تفكر؟ فأجابه**:** أنت تقول أن امرأتي أضاعت عقلها وأنا على يقين بأنه لا عقل لها!



144- بعـد أن استعـاد المريض وعيه على إثر العملية الجراحية صـاح فرحا: لقد ارتحت من سكاكينهم! فالتفت إليه مريض كان يجلس على يمينه: لا تفرح لقد فعلت مثلك لكنهم بعد مدة أعادوا فتح بطني لأن الجرّاح نسي المقص!
وقال الذي عن يساره: أما أنا فقد نسوا قطعة قماش!

فارتعد المريض حتى اصفر وجهه وفي خلال ذلك دخل الطبيب الجراح وهو يصيح هل رأى أحد منكم مظلتي؟!

145- تجمهَر عدد من الناس تحت مئذنة جامع القرية فمر جحا من المكان ورأى الناس في هرج وصخب فسأل أحدهم عن الأمر فقال له: إن مجنونا صعد المئذنة وأخذ يرمي الناس بالحجارة ولم نستطع أن نمنعه من ذلك، فرد عليهم جحا هذا سهل عليّ أحضروا لي منشارا لأريحكم منه، فأحضروا له منشارا فنظر جحا إلى الأعلى وصاح بالمجنون: سأنشر بك المئذنة: فخاف المجنون ونزل على الفور.

146- الطبيب للمريض: هل يضايقك شيء الآن؟
-المريض: أجل يا دكتور.
-الطبيب: ما هو؟
-المريض: الدراهم التي أخذتها مني يا دكتور.



147- الأول: ماذا تكتب؟
الثاني: رسالة
الأول: لمن؟
الثاني لنفسي
الأول: ماذا كتبت فيها؟
الثاني: كيف أعرف والرسالة لم تصلني بعد؟!

148- قال الطبيب بعد أن رسم بابا على الجدار أدخلوا واحدا تلو الآخر. حاول المجنون الأول الدخول ففشل، وكذلك الثاني والثالث أما الرابع فجلس يضحك ويقول: لن يستطيع أحد الدخول لأن المفتاح في جيبي.

149- كل الزبائن تعرف أن صاحب الكشك الذي يبيع السجائر ثقيل السمع. دخل أحد الزبائن وصاح بأعلى صوته: علبة كبريت من فضلك...
صاحب الكشك: لا تصرخ هكذا أن لست أطرش تريدها بالمصفاة أو بدون مصفاة...!

150- مريض عقليا وجد صاحبه معلقا من وسطه بحبل إلى الشجرة فقال له: لماذا أنت معلق هكذا؟ فأجابه: مللت وكرهت العيش في هذا المستشفى وأريد أن أنتحر فرد عليه صاحبه: إن أردت أن تموت ضع الحبل في عنقك، فأجابه: وضعته في عنقي فضاقت نفسي!

151- مريضان عقليّاً محبوسان في غرفة مظلمة...
الأول يقول للثاني: أنظر إذا كان الضوء منطفئاً.!!

152- شاب متمهن عثر على منصب عمل عند الصيدلي وفي فترة وجيزة تعلم أسماء كل الأدوية عن ظهر قلب ولكن لفت انتباهه زجاجة مكتوب عليها خط لم يفهمه، فأخذ يتمعن فيه، وهو كذلك تقدم إليه مدير الصيدلية قائلا: لا تجهد نفسك بالبحث. إنه دواء مخصص للذين يقدمون وصفات غير مفهومة!!

153- الطبيب للمريض: لماذا لم تتناول الدواء؟
المريض: عملت بما هو مكتوب على علبة الدواء.
(يجب الاحتفاظ بها مغلقة، شكرا)



154- الطبيب لصاحبة الأنف الطويل: تكاليف العملية تقدر بألف دينار؟
قالت له: ألا توجد وسيلة أخرى؟
الطبيب: أجل تشرعين في الجري إلى أن يرتطم أنفك بعمود كهربائي.

155- طبيب يختبر مريضا عقليا... أعطاه محفظة ثم أضاف له دجاجة، وراح ينتظر ماذا سيفعل بهما. أخذ المريض المحفظة ثم ركب الدجاجة وقال للطبيب: ابتعد عن طريقي (خليني انفوت).

156- الطبيب: منذ اختراعي لهذا الدواء لم يرجع أحد شاكيًّا منه.
المريض: طبعا الموتى لا يرجعون؟!...
157- المريض: نهضت من النوم البارحة أكثر من خمسين مرة.!
الطبيب: خذ هذا الدواء، وأعدك أنك لن تنهض أبدًا.

158- دخلت امرأتان تعرجان عيادة طبيب، فلما دخلت الأولى ليفحصها الطبيب، جعلت تصيح وتتألم وتبكي، ولما جاء دور الثانية لم يسمع لها صوت فسألتها زميلتها عند خروجها.
لم أسمع لك أنينا، ولا حسا. ألم تشعري بأي ألم وهو يفحصك؟
- لما سمعتك...قدّمت له ساقي السليمة.

159- في إحدى عربات القطار التفتت عجوز إلى شاب كان يجلس إلى جانبها وهو يلوك قطعة من (العلك) طوال الطريق: لماذا تتعب نفسك وتتحدث طوال هذه المدة؟ ثم أردفت: أنا صماء ولا أسمع ما تقول.

160- اتصل موظف حكومة بطبيبه قائلا: آخ يا دكتور، إنني أشكو من أرق كبير...
- كم عمرك؟ - 38سنة.
- غريب أن تشكو من الأرق في مثل هذا العمر، بماذا تشعر فعلا؟
هناك شيء غريب، كل الليل وطوال فترة ما قبل الظهر، أنام جيدا سواء في البيت أو في المكتب- فقط بعد الظهر أتقلب كثيرا في المكتب ولا أعرف النوم براحة عند القيلولة.!!



161- قال الطبيب لسيدة قروية كان قد فحصها منذ شهر: هل كان الدواء الذي وصفته لك جيدًا؟

- جدًا يا دكتور، ما تبقى منه استعملته (كلمّاع للحذاء) وقد أعطى نتيجة أفضل من كل ما استعملته فيه من قبل.

162- أصيب أحد أبطال الألعاب الأولمبية بحمى ونقل إلى المستشفى ولما قاس الطبيب درجة حرارته قال في أسف: حمى شديدة 42 درجة فهتف البطل الأولمبي بلهفة: هل هو رقم قياسي جديد يا دكتور؟

163- أراد طبيب أن يختبر بعض المجانين فخاطبهم قائلا، من يلقي بنفسه أمام سيارة أعطيه قطعة «قوفريط» فذهب المجانين صوب الطريق إلاّ أحدهم، فتعجب الطبيب! وسأله لماذا لم تذهب؟ فرد قائلا!، أنتظر شاحنة لأحصل على علبة «قوفريط» كاملة...

164- رجل يعود من السفر إلى بيته مصابا بالزكام، قالت له زوجته: إن إصابتك بالزكام هذه خطيرة جدا..

الزوج: أعرف هذا والسبب أنني ركبت القطار وجلست أمام نافذة صعب علي غلقها لفسادها. الزوجة ألم تستطع تغيير المكان مع مسافر آخر؟

الزوج: تصوّري كل ذلك غير ممكن لأنني كنت جالسا لوحدي ولم أجد مع من أغير المكان.!!

165- دخل شيخ مريض عند الطبيب فظنّه مغفلا وفحصه فوق «القشابية» وعندما كتب له الوصفة أعطاه موعدا للرجوع فقال الشيخ: أراك تشخص الداء من فوق اللباس يا دكتور، فهل يمكنني أن أرسل «القشابية» عندما يحين موعد الرجوع دون أن أحضر بنفسي؟!

166- قالت المرأة لزوجها: استشرت اليوم طبيبا فنصحني بقضاء شهر على شاطئ البحر، فأين تنصحني بالذهاب؟، أجاب الزوج على الفور: أنصحك بالذهاب إلى طبيب آخر.

167- قرر أحد المجانين الفرار من المستشفى فقال لصاحبه: غدا نفر باكرا ونقفز من الحائط الخلفي...

فقال الثاني: وماذا نفعل إذا كان الحائط طويلا؟

قال: يصعد أحدنا على منكبي الثاني، ويساعد الآخر.
قال: وإذا كان قصيرا؟!
قال: نقفز منه يا غبيّ !!
وفي الصباح الباكر فر المجنونان ولم يجدا الحائط... فعادا...!!

168- توجه أحد الصائمين إلى طبيب مجاور له شاكيا له ألما في قدمه، وبعد الفحص قال الطبيب للمريض: لكي تشفى يجب أن تتخلص كليا من تناول الأطعمة الدسمة والحلوى والفواكه وخاصة اللحوم التي ارتفع ثمنها كثيرا في رمضان.
فأجاب المريض في تعجب: يا دكتور أنا أشكو ألما في قدمي وليس في معدتي.
الطبيب: هذا صحيح ولكن امتناعك عن تناول هذه الأطعمة المكلفة كثيرا سيوفر مالك وبذلك تستطيع أن تدفع لي ثمن نفقات العلاج بالكامل وتتردد علي يوميا، للإسراع بمعالجتك ولن يأتي العيد إلا وأنت معافى ورمضان كريم.

169- قال المريض للطبيب قبل إجراء العملية الجراحية بشيء من القلق: إنني أخشى أيها الطبيب أن يكون الحساب كبيرا بعد إجراء هذه العملية المعقدة؟
فقال له الطبيب: لا تخش شيئا، ودع الأمور لورثتك، فإنهم سيتولون دفع ما يترتب عليك من تكاليف.

170- قال المريض للطبيب يا دكتور حين أمشي كثيرا أتعب، ماذا آخذ؟ فقال له الطبيب امشي و لما تشعر بالتعب خذ سيارة أو حافلة.

171- كان أحد المرضى ملقى على فراشه وبجانبه أحد الزوار، وفجأة انطلق المريض يطلب إليه قائلا: يا ربي ارزقني بصرا جيدا عوض بصري الضعيف ورجلين غير رجلي المريضتين بالروماتزم، اللهم هب لي صدرا خاليا من الأمراض وقلبا جديدا، وعقلا نظيفا... وطال دعاؤه، ومل الزائر الجلوس واستماع دعاء المريض، فصاح به قائلا: أطلب منه أن يعوضك بإنسان آخر والسلام !!

172- انتظر أحد المرضى الطبيب في عيادته مدة طويلة ثم نهض.وقال للممرضة: إنني سأعود الآن إلى بيتي لأموت ميتة طبيعية !!



173- أخذ الطبيب مرضاه من المجانين إلى شاطئ البحر ليرى ردود أفعالهم مع الطبيعة وبعد لحظات رأى أحدهم ينظر بعمق إلى البحر، فسأله: ماذا تتأمل؟
- فأجابه: تصور معي لو كان هذا البحر حساء ومرقا كم يكفيني من خبز لآكله؟!

174- اقترح طبيب على مرضاه العقليين لعبة ليكتشف من منهم شفي من مرضه، فقال: «من استطاع أن يصدم سيارة برأسه، أعطيه قطعة سكر» فراح المرضى الواحد تلو الآخر يضرب برأسه على السيارة عدا واحد بقي واقفا، فسأله الطبيب ظنا منه أن مريضه قد شفي، فأجابه: إني أنتظر قدوم شاحنة حتى تعطيني علبة سكر كاملة.

175- واحد ركّب قلبا اصطناعيا من بلاستيك أثناء عملية جراحية، بعد ساعات من مغادرته المستشفى أحب باسينة (إناء من بلاستيك).

176- الطبيب: ابنك مصاب بالسعال الديكي...
الأم مندهشة: كيف حصل ذلك، لم يدخل بيتنا ديك منذ أربع سنوات...؟

177- شكت زوجة إلى طبيب نفساني زوجها لأنه يعتقد نفسه ثلاجة، فقال لها الطبيب: لا ضرر في ذلك ولا خطر عليه.
قالت الزوجة: طبعا لا ضرر ولا خطر لكنه عندما ينام يترك فمه مفتوحا وبالتالي يبقى الضوء داخل فمه منيرا طول الليل في عيني، كما أسمع محرك الثلاجة ينبعث أيضا من فمه بين الفينة والفينة الأخرى مما يزعجني ولا يتركني أنام في راحة وهدوء..!!

178- الأب على الهاتف: أرجوك يا دكتور احضر حالا ابنتي بلعت شفرة حلاقة.
الطبيب: وأنت، ماذا فعلت طول هذه المدة؟
الأب: حلقت بالماكينة الكهربائية..!!

179- قال صديق لصديقه الأعرج: عندي طريقة لك حتى لا تبدو أعرج.
قال له: ما هي؟
قال: امش على حافة الرصيف وضع رجلك القصيرة فوق، والسليمة تحت.



180- الأولى: لقد تألمت حينما سمعت أن زوجك مازال مريضا وراقدا في الفراش.
الثانية: لا داعي للقلق، إن زوجي بخير وعافية.
الأولى: لماذا يرقد في الفراش إذن؟
الثانية: حينما زاره الطبيب قبل شهرين قال له ألا يترك الفراش إلا بعد أن يزوره مرة ثانية، وقد سافر الطبيب منذ مدة إلى الخارج.

181- المريض للطبيب: يجب أن تعالجني بالمجان...
الطبيب: ولماذا لا تدفع الثمن مثل بقية الزبائن؟
المريض: لأنني أنا الذي نقلت العدوى لهم.

182- التقى صديقان، فقال أحدهما للآخر: من حسن طالعك أنك أقرع.
- فدهش الآخر، وسأله: لماذا؟.
- لأنها المرّة الثانية التي تسرق فيها سيارتي وأنا عند الحلاّق !...

183- سأل رجل آخر: ما الفرق بين الطبيب العادي والطبيب الأخصائي؟
قال: الفرق مائة دينار.

184- قالت المرأة للقاضي: هذا الرجل قال لي أنت عوراء.
وسأله القاضي هل عيرتها كما تقول؟ - قال: نعم قلت لها أنت عوراء.
فقال القاضي: "ولماذا؟"
فقال الرجل: "أنا طبيب عيون، وجاءت تفحص عندي..."

185- كان اللص يسرق أكفان الموتى... وكان أحيانا يعثر على كفن محروقا مع صاحبه في قبره فيسأل عن الميت، فيكتشف أنه كان قاضيا، واستمرت الحالة حتى أصبح عدد المحروقين (42) قاضيا ميتا،، فأخبر أحد القضاة بقصته بعد أن تاب... فجعله ذلك القاضي مستشارا لديه... وقال له: أرجوك أن تحذرني، كلما رأيتني أهم بقبض رشوة، فتقول لي (42) لأتذكر القضاة المحروقين وفي يوم من الأيام أعطيت للقاضي رشوة كبيرة،، فنظر إليه مستشاره، وقال له (42)، فلم يستطيع القاضي مقاومة أطماعه وخاطب مستشاره قائلا: يا سيدي خليهم (43)!...



186- داس سائق سيارة شابين فمات أحدهما وأصيب الثاني بجروح مختلفة فأخذ يصيح ويملأ الدنيا ضجيجا.
فقال له السائق: حسبك صراخا يا رجل، فإن الذي مات لم يقل شيئا وأنت أصبت وتصرخ وتصيح !

187- الأول: لماذا لم أراك طوال هذه المدة؟
الثاني: كنت في السجن.
الأول: لماذا؟
الثاني: سرقت قطعة حبل.
الأول: أتسجن من أجل قطعة حبل.
الثاني: ولكن كانت مربوطة ببقرة.

188- قال القاضي للزوجين اللذين جاءا يطلبان الطلاق: يجب أن تفكرا في مستقبل ابنكما.
ثم سأل الابن: مع من تريد أن تعيش.
فأجاب الابن على الفور: مع الذي يحتفظ بالسيارة بعد الطلاق!

189- القاضي للمتهم: هل تعرف لو كذبت أين تذهب؟
المتهم: إلى النار يا سيدي
القاضي: ولو قلت الحق؟
المتهم: إلى السجن على طول طبعا.

190- محقق الشرطة: كيف استطعت أن تسرق الساعة مع أنها مثبتة في الجيب الداخلي.
السارق: أرجو إعفائي من الإجابة لأنني غير مستعد لإعطاء دروس مجانية.

191- الرجل للص: لماذا تضربني بعد أن أخذت أموالي؟
اللص: لأني أريد أن أكسب رزقي بعرق جبيني.
192- الشرطي للسجين: ألا تفعل خيرا في حياتك؟
السجين: بلى فأنا في السجن لتتقاضى أنت مرتبك.

193- القاضي: حكمت عليك بألفي دينار جزاء التسول.

المتسول: ليس معي إلا 1200 دج.
القاضي: أعطيني 800 دج لوجه الله.

194- صاحب السيارة: ألو... السيد المفتش؟
- المفتش: نعم
- صاحب السيارة: سرقوا لي مقود السيارة وقضيب تبديل السرعة. بعد فترة قصيرة هتف السائق: ألو... سيدي المحافظ اسمحوا لي لقد حدث مني سهو، لم أنتبه إلى أنني كنت جالسا على الكرسي الخلفي للسيارة.

195- مرّ بعض الزهاد برجل قد اجتمع عليه الناس فقال: ما هذا؟
قالوا: مسكين سرق منه رجل جبة ومرّ به آخر فأعطاه جبة.
فقال: صدق الله العظيم (إن سعيكم لشتى).
196- القاضي للسارق: لماذا سرقت السيارة.
السارق: ظننت أنها ليست ملكا لأحد.
القاضي بتعجب: وكيف ذلك؟
السارق: لأنها كانت واقفة بجانب المقبرة يا سيدي! ...

197- استدعت إحدى المحاكم بعضهم بسبب مخالفة مرور فذهب إلى المحكمة وهو حانق عليها وعلى شرطة المرور فقد أضطر إلى التغيب عن عمله يوما كاملا، وزاد من حنقه أنه جلس طويلا ينتظر محاكمته وفوجئ عندما نودي عليه بقول القاضي رفعت جلسة المحكمة وستعود للانعقاد غدا، وجن جنون الرجل لأن هذا كان يقضي التغيب عن العمل يوما آخر، فصاح في القاضي: نريد محكمة.. وكان القاضي نفسه متعبا لكثرة القضايا التي نظر فيها منذ صباح اليوم فقال غاضبا: مائة دينار غرامة بسب إهانتك للمحكمة وأخذ الرجل يبحث في جيوبه وهو يغلي غضبا، وكان القاضي قد هدأ قليلا فقال له: لماذا تبحث في جيوبك؟ يمكنك أن تدفع غدا، فقال الرجل: أبحث عما إذا كان يكفي لأن أضيف إلى ما قلت كلمتين أشفي بهما غليلي.

198- القاضي للمتهم (وهو بائع فواكه): ما اسمك؟ - محمد (تفاحة)
- القاضي.. محل إقامتك؟ - (حي البطيخ).
- القاضي: بلدتك؟ - قرية الموز.
- القاضي: لقد برأتك المحكمة لأنك كما يبدو من خيار الناس.

199- كان شيخ ذكي واقفا في المحطة يريد شراء تذكرة، بينما هو في الازدحام مع الناس، إذ جاء ولد يريد أن يسرقه فلما عرف الشيخ قصد الولد قال له: أيها الخبيث ماذا تريد مني؟ فأجابه الولد: لا لا يا أبي إنما قلت ربما لا تستطيع الوقوف كثيرا وربما أنت مريض أردت مساعدتك وعزمت على أن أشتري لك تذكرة الشيخ وهو ينظر إلى سيارة الشرطة قائلا: أنت هو المريض أيها الغبي أنظر إلى سيارة الإسعاف إنها تحمل المرضى المصابين بمرضك.

200- استطاع المحامي إقناع القاضي ببراءة موكله المتهم بجريمة قتل، وكانت وسيلته في ذلك الزعم أن المتهم مجنون وبعد إعلان البراءة تقدم الموكل فشكر محاميه ثم سأله: كم يترتب علي أن أدفع لك لقاء أتعابك؟
فأجابه المحامي: خمسون ألف دينار
فصاح الموكل: يبدو أنك قد صدقت أنت أيضا أنني مجنون.

201- اقتيد أحد اللصوص إلى داخل قاعة المحكمة بعدما وجهت إليه تهمة سرقة أحد المحلات التجارية... وبعد أن جلس في قفص الاتهام
سأله القاضي: هل عندك ما تدافع به عن نفسك؟
فأجاب اللص بانكسار:كلا يا سيدي، لقد جردوني من المسدس والسكين.

202- الزوجة للزائرة: هذا العقد ثمنه غال جدا، تصوري أن زوجي اشتراه لي بخمسة وعشرين سنة سجنا !

203 قالت الزوجة لزوجها النصف نائم في منتصف الليل: قم هناك لص، فرد عليها الزوج: ولماذا لا تذهبين أنت فربما تكون لصة؟!

204- دخل لص أحد البيوت ليسرق ما فيه وإذا به يجد التلفاز مفتوحا، حينها كانت تجري مقابلة في كرة القدم فأخذ يتابعها حتى نسي نفسه وبينما هو كذلك حتى دخلت عليه صاحبة البيت فاندهشت لوجوده في بيتها. وسألته في حيرة: من أنت؟ ! فرد عليها: أنا لاعب في ذلك الفريق طردني الحكم من الملعب كلية وإذا بي أجد نفسي من وراء الشاشة.



205- يقال أن شخصا ذهب لإحدى بلدان وسط إفريقيا فتشبثت به هناك جماعة من البلد وقالوا له: خذنا معك فأخبرهم أن الشرطة متمركزة في كل مكان وستعاقبه إذا رأته يحملهم... فألحوا على طلبهم حتى أشفق عليهم فحملهم في سيارته (المازدا).. ودخل الجزائر... وبينما هو في الطريق استوقفه رجال الدرك الوطني، وطلبوا منه أن يرفع ستارة السيارة ليروا ما يحمل، فقاطعهم قائلا: لا يوجد شيء سوى قليل من الخروب أحمله لأولادي.

206- القاضي: هل سمعت صوت الرصاصة؟
الشاهد: نعم،، سمعتها مرتين، الأولى عندما مرت بجواري والثانية عندما أسرعت جريا ومررت بها.



207- اتفق سجينان على الهرب، وعند اقترابهما من الباب الكبير حرك أحدهما دلو النفايات فأثار ضجة، فقال الحارس: من؟.. من؟ فأصدر الرجل صوت قطة "ميو.. ميو" وحدث نفس الشيء مع السجين الثاني فلما سأل الحارس ثانية: من؟... من؟
قال السجين: أنا القط السابق.

208- ذهب ثلاثة رجال إلى القاضي لمسألة ما، فقدم الأول نفسه أنا اسمي شعبان وأجاب الثاني أنا اسمي رمضان فقاطع القاضي الثالث وأنت رجب.

209- المحامي: هذا المتهم بريء يا سيدي، إنه لم يسرق شيئا أبدا.
القاضي: ولكنه هو بنفسه اعترف بالسرقة خلال التحقيق معه؟!
المتهم مقاطعا القاضي: يا سيدي القاضي، هل تصدق سارقا وتكذب محاميا.

210- دخل ثلاثة لصوص إلى نزل كبير وحجزوا لهم بيوتا وسكنوها في إنتظار فرصة سانحة في إحدى الحفلات التي يقيمها الفندق..
ولكن مرت الأيام ولم تسمح الفرصة فقرروا الخروج، وتقدموا من زوجة صاحب النزل لتقدم لهم الحساب وفعلت، فأظهر لها أحدهم أنه يريد أن يدفع فمنعه الثاني والثالث، فاقترحت عليهم استعمال القرعة فقالوا "نعم. وأغمضوا لها عينيها ومن ستمسكه يدفع الحساب.. وخرجوا وبقيت هي تبحث عنهم حتى مرّ زوجها فأمسكته وقالت: أنت الذي تدفع الحساب. فقال: بالطبع هو أنا.

211- كانت عجوز طيبة تقضي الليل قائمة تصلي، فإذا بأحد اللصوص ينزل إليها من السقف لأنه علم بوجود مال عندها وقف أمامها وقال لها: "أنا ملك أرسلني الله لأخذ المال الذي أفسد ابنك وقد دعوت الله أن يصلح شأنه. فقالت: مرحبا ها هو المال في هذا البيت، فلما دخل أغلقت عليه وقالت: انتظر أيها الملك لتتفرج عليك الشرطة..."

212- قال القاضي للص أمامه: ألا تستحي، كل شهر تجئ إلى هنا؟
فقال اللص: وأنت يا سيدي ألا تجئ كل يوم إلى هنا.
213- رأى لصان رجلا أجنبيا على الشاطئ يتجول وحذاؤه جديد ومن نوع رفيع فقررا سرقته، فراقباه حتى تعب فجعل الحذاء تحت رأسه فوق الرمل ونام. فقربا منه وقال أحدهما للآخر: هل ندفن المال هنا.
قال له: أسكت لئلا يسمعنا هذا الرجل، فقال صاحبه: إنه نائم
قال: لا أظن... اذهب وخذ الحذاء الذي تحت رأسه لنعرف إن كان نائما أو مستيقظا. فتناوم الرجل... وأخذ السارقان الحذاء.
214- قال القاضي للسارق: سأعفو عنك هذه المرة بشرط أن لا تعود مرة أخرى!
قال: شكرا سيدي القاضي سنقول ذلك إلى الشرطي...

215- حكم القاضي ببراءة المتهم بعد دفاع وكيله البارع، وخرج الناس ولكن المتهم بقي جالسا، فجاء المحامي وقال له: لماذا تخلفت عن الخروج إنك بريء!

قال: حتى يخرج القاضي فلا يرى السروال الذي سرقته... فإني ألبسه الآن.

216- سأل سارق سارقا آخر: كم ثمن هذه الساعة التي تنظر إليها في الواجهة؟
قال: ثمنها ستة أشهر...

217- ودخل سارق إلى صياغ حذر منتبه، فسأله عن ثمن سوار ذهبي، فقال: ألف دينار، فصفر السارق ثم سأله عن سوار آخر: كم ثمنه؟ فقال له: تصفيرتان.

218- كلف ضابط الشرطة أحد المخبرين بمراقبة مشبوه، فلما عاد في نهاية عمله ليقدم تقريره إلى الضابط قال له: كنت طوال هذه الأيام أراقبه من بعيد كلما دخل مقهى أو حانوتا أو مكتبا للبريد، أو بيته... ولكن عندما دخل السينما لم أستطيع أن ألحقه.
فسأله الضابط: لماذا؟ فأجابه: لأنني لا أحب التكرار في مشاهدة الفيلم الذي شاهدته البارحة مع زوجتي.

219- سجين ينادي الحارس في حالة تذمر وغضب شديدين: الوجبات الغذائية، ليست كما نريد وإنها تشكل خطرا علينا، هل تصدق أني وجدت مسدسا في صحني وسكينا في خبزي؟ !

220- زار حاكم ظالم سجونه ولدى مروره أمام المساجين أخذوا يصرخون بالعفو عنهم وكان الحاكم يطرح سؤالا واحدا على الجميع: لماذا أنت هنا؟ وقبل أن يغادر الحاكم السجن سأل آخر السجناء: وهل أنت أيضا بريء؟ فأجاب السجين لا يا سيدي لقد قتلت زوجتي وعشيقها ومحاسب الشركة ورئيسها وأحد رجال الشرطة، فقال الحاكم سجلك حافل ولكني سأعفو عنك.

221- السجين الجديد: هل يسمح هنا للمساجين بالكتابة إلى ذويهم؟
الحارس ماذا تريد أن تكتب؟
السجين: رسالة إلى زوجتي أطمئنها بوصولي بالسلامة.

222- دخل محامي إلى زنزانة أحد المحكوم عليهم بالإعدام وبادره يقول: بإمكانك أن تعتبر نفسك محظوظا جدا.
- هل حصلت على عفو؟

- لا...
- هل حول حكم الإعدام إلى حكم مؤبد؟
- لا...
- إذن ماذا فعلت؟
- لقد أقنعت رئيس المحكمة بتأخير تنفيذ الإعدام إلى 15 من الشهر الحالي بدلا من 12 بحجة أنك متشائم من الرقم 12...

223- جاءت سيدة إلى قسم الشرطة في الحي وبادرت الرقيب قائلة: حضرة الرقيب زوجي يضطهدني.
- ماذا فعل؟
- إنه يمنعني من الذهاب إلى السينما.
- هل سجنك في البيت؟ لا... ولكن أنظر ماذا فعل بي وخرجت السيدة مع الرقيب إلى الشارع حيث كان ينتظرها فريق من الأولاد تتروواح أعمارهم بين شهر و12 سنة.

224- سيدي المفتش جاءتني رسالة تهديد في هذا الصباح.
المفتش: هل تشك في أحد؟
السيد: أكثر من ذلك، أنظر إنها ممضاة من طرف قابض الضرائب.

225- وقف رجلان في حافلة مزدحمة بالناس فسأل واحد الآخر: هل أنت إبن ضابط؟
-لا.
هل حضرتك متزوج بنت ضابط؟
- لا.
ورفع الأول كفه وصفعه قائلا: إذا لم تكن كذلك فلماذا تدوس على قدمي طول هذا الوقت.

226- المحامي: أريد أن تسمعني الشتائم التي وجهها لك المتهم بحذافرها.
الموكل: لا أستطيع، لأنها شتائم فاحشة جدا.
المحامي: أسمعها للقاضي.

227- شعر أحدهم باللصوص وهم يتسللون إلى بيته فاختبأ في الخزانة ولما سأله الناس عن ذلك قال: لقد اختبأت حياءً لأنهم لم يجدوا ما يسرقونه.

228- سئل أحدهم عن أسعد أيام حياته الزوجية فقال: أسعدها يومان اثنان، يوم زواجي ويوم طلاقي.

229- قال الطفل لأبيه حين رأى أتانا "حمارة" تتبع حمارا: هل الحمار يتزوج يا أبي؟ قال الأب: لا يتزوج إلا الحمار يا بني..

230- سأل أحدهم صديقه:"ما الفرق بين المرأة وجهاز الراديو؟"
فقال: "الفرق بينهما أنك تستطيع أن تسكت جهاز الراديو أما المرأة فلا تستطيع..."

231- قال الطفل لأبيه الأصلع: لماذا يا أبي لا يوجد شعر في رأسك، فقال الأب: لأني أشتغل برأسي كثيرا. فقال الطفل: (لذلك أمي ليس لها "شنبات" لأنها تشتغل بفمها كثيرا)

232- دخلت الجارة فوجدت جارتها تبكي وسألتها فعرفت أنها تخاصمت مع زوجها، فقالت لها: "وأين هو الآن" (تعني الزوج)، قالت: "هرب... مثل عادته حين أجري وراءه بالحذاء"

233 استيقظ الزوج النائم في غرفته المظلمة على صوت ارتطام جسم بالأرض. وكان اللص قد قفز من النافذة، فسأل الرجل في ذعر: "من؟". فقال اللص بلهجة غليظة مخيفة: "عفريت" فتنفس الزوج الصعداء، وقال: "الحمد لله ظننتك زوجتي فارتعت"



234- سأل الطفل أمه: "لماذا ثوب العروس أبيض؟"، فأجابت: "لأن البياض رمز السعادة والسرور". فقال الطفل: "لهذا يلبس العريس ثوبا أسود".

235- قال القاضي للسارق: "لماذا دخلت بيت هذه السيدة؟"
فقال السارق: "حسبته بيتي"، فقال القاضي: "كيف تقول هذا وحين دخلت السيدة إلى الغرفة اختبأت تحت الطاولة؟"
قال: "نعم ظننتها زوجتي".

236- قال الزوج لصديقه: "ما غلبت زوجتي في الحديث إلا مرة واحدة"
فقال الصديق: "ومتى كان ذلك؟ وكيف؟"
قال: منذ عشر سنين، وكنا نعلق سجادة على الجدار فكان فمها فيه مسامير لتستعملها في إمساك السجادة".

237- كان الرجل يصلي ويدعو الله أن تأتي حماته لزيارة ابنتها، فقال له ابنه: كيف تدعو الله أن تجيء، وقد كنت تكرهها؟
فقال: "مازلت أكرهها ولكنني الآن أريد أن تجيء لأن أسداً هرب من السيرك"

238- قال صديق لصديقه: إنك سعيد مع حماتك وزوجتك؟ قال: "نعم".
فتعجب الصديق وسأله: "وكيف؟" فقال: "لأن حماتي تصنع سعادتي".
فزاد عجب الصديق. فقال له صديقه: "إنني كلما رأيتها حدثتها بأنواع السموم، الفتاكة التي اكتشفتها، فصارت تخاف مني على ابنتها وتوصيها بطاعتي طاعة عمياء حتى تأمن عليها من شري..."

239- كانت الزوجة مع أمها تطلبان من الزوج أن يقوم بجميع الأعمال بما في ذلك، أعمال المطبخ والغسيل بالإضافة إلى جلب المواد الغذائية والخضر واللحم من السوق.
وأراد أن يضع حدّاً لطلباتهما المتزايدة... فجلس إليهما وطلب من زوجته أن تذكر له جميع الأعمال التي يجب القيام بها ليسجلها أولا بأول ففعلتا فأخذ الورقة ليكتب فيها قائمة الأعمال وأخفاها في جيبه وقال: "لن أعترف بأي عمل ليس مذكورا في الورقة"
وذات يوم شتوي طبخ الماء ووضع فيه ثياب الغسيل وشرع يعمل عملا ثانيا فجاءت حماته وأطلت على برميل الماء الساخن فسقطت فيه فصاحت ابنتها واستصرخت زوجها لينقذ أمها فرفض وقال: "ليس هذا العمل من واجبي لأنه غير مذكور ضمن قائمة الأعمال".

240- قال الإمام في درس الوعظ: "يجب ألا يعادي المسلم أخاه أكثر من ثلاثة أيام"، فقال أحد الحاضرين: "هل الحماة داخلة في هذا الحساب؟"

241 قال الإمام وهو يوصي حماة الرجل الواقف معها: "من حقه ومن حقك أيضا تغيير المنكر باليد، أو باللسان، أو بالقلب على الأقل، وفي هذه اللحظة دفعت الحماة

كلبا يمر أمامها مخافة أن ينجس ثوبها، دفعته برجلها فقال الرجل للإمام "أنظر يا سيدي إنها تغير المنكر برجلها".

242- قال الرجل لصديقه: "لماذا تكرهك حماتك؟" قال: "سمعت صديقي فلاناً يسألني وأجيب فعرفت الحقيقة".
فسأله: "عن أي شيء يسألك؟"، فقال: "قال لي من هي أجمل النساء في نظرك؟"
قلت "حبيبتي". قال: "ثم من؟"، قلت: " امرأة جاري". قال: " ثم من؟"، قلت: "خادمتي". قال: " ثم من؟"، قلت: "زوجتي"...
فقال الرجل: " لها الحق أن تكرهك وأنا معها أكرهك أيضا...".

243- دخل الزوج الجديد بيت عروسه فرأى ثلاثة قبعات معلقة على المشجب.
فسألها : "لمن؟"، فقالت: "لأزواجي الثلاثة قبلك، الأول مات غرقا، والثاني حرقا والثالث شنقا.. فنزع قبعته وعلقها مع القبعات الأخرى وقال: "وهذه لزوجك الرابع الهارب".

244- دخل العريس ليلة البناء إلى بيت عروسه فبدأت النساء الجالسات حولها يخرجن وكل واحدة تقول وهي خارجة:" ليلة سعيدة مع العروس. وإذا بالعجوز تخرج وتقول أيضا نفس الكلمة: " ليلة سعيدة يا خالتي عائشة". فأطل برأسه فرأى عروسه فقال لها: "وأنا أيضا ليلة سعيدة يا خالتي عائشة"، وخرج ولم يعد.

245- ودخل عريس آخر على عروسه فرآها دميمة جدا، وبعد جلوسه معها مباشرة انطلقت في حديث ودي وراحت تسأله عن الأشياء التي يحبها والأشياء التي لا يحبها، وعن الناس الذين يقربهم ويقبل أن تراهم زوجته والناس الذين لا يريد أن تراهم فقال لها: "كل الناس تستطيعين أن تريهم إلا أنا.. السلام عليكم" وخرج...

246- جلست الزوجة مع زوجها في صالة العرض في السينما، وبعد مدة قالت لزوجها: "أرأيت كيف يقبّل البطل البطلة، إنها قبلة حارة أودع فيها كل مشاعر الحب والإخلاص". فقال لها: "نعم ولم هذا السؤال؟ فقالت: "لأنك تنكر أن تصل قبلة الزوج لزوجته هذا المستوى من الحرارة مع أن البطلة هي زوجة البطل في الحقيقة،

وليست عشيقة فقط كما في الفيلم". فقال الزوج بهدوء: "إنها قبلة بمليون قبض ثمنها بعد التصوير..."

247- قالت الزوجة للزوج "اشتري لي من هذا القماش الجديد الذي يحمل اسم"قوم وإلاّ طلق"، وبعد عودته سألته: "أين القماش؟". فقال: "ما وجدت إلا قماش "أقبلي و إلاّ روحي".

248- قال الشاعر السائحي محمد الأخضر: كنت مع الأديب الصحراوي المرحوم الشيخ حقي السايح وكان وكيلا في المحاكم الشرعية، فتقدمت امرأة تطالب زوجها بمال أخذه منها وأنكرها، فقالت للقاضي: "أتوسل إليك.. يا سيدي القاضي أن تأخذ لي حقي..."، فقال لها حقي: "خذي القاضي أفضل..."

249- سأل الطفل أباه مرة عن الأسباب المباشرة لاندلاع الحرب في كل جهات العالم، فقال الأب: "لنفرض مثلا أن بريطانيا اقتحمت السفارة الفرنسية وبالت على البساط المفروش فيها فلا بد أن تحدث أزمة بينهما تندلع فيها الحرب". فتدخلت الأم مستنكرة هذا المثال وقالت: "لا أعتقد أن بريطانيا تفعل هذه الحماقة أو مجرد التفكير فيها". فقال الأب: "وكيف عرفت ذلك؟". فقالت الأم: "طبعا لأنها فكرة سخيفة!". فقال الأب غاضبا: "أنت هي السخيفة". فقالت الزوجة: "وأنت الأحمق"، فقاطع الزوج كلامها بغضب شديد والشرر يتطاير من عينيه: "أقسم بالله العظيم إن لم تبتعدي من أمامي سأصفعك صفعة أرديك بها مغشية"، فصاح الطفل حينئذ: "كفى نزاعا يا أبي! لقد عرفت الآن كيف تبدأ الحرب نظريا وعمليا".

250- داست امرأة على رجل زوجها فانفعل قائلا: انتبهي يا بقرة، فقالت: معذرة ولكن لا يجوز لك أن تنادي امرأة يا بقرة. فقال لها: وهل يجوز لي أن أنادي بقرة يا امرأة! فقالت له: هذا شأنك. والتفت الزوج إليها بسخرية وقال لها: إذن انتبهي يا امرأة.

251- سأل المعلم التلميذ الصغير: "كيف قضيت العطلة؟". قال: " قضيتها أجمع الأحذية". قال المعلم: "كيف؟". قال" الأحذية التي يتضارب بها بابا وماما ويرميانها في بعضهما".



252- نصح صديق صديقه بالزواج بامرأة ثانية ما دام قادار على العدل وهو غني أيضا يستطيع أن يسكن كل واحدة من الزوجتين داراً خاصة بها، وقال له: " لقد جربت الفكرة فكانت هائلة".

فتزوج الصديق وراح يطبق قانون العدل عليهما بدقة، وذات ليلة تأخر عند إحدى الزوجتين ونسي الوقت ثم انتبه للوقت فأسرع لبيت الثانية فمنعته من الدخول بحجة أنه قضى السهرة عند الأخرى فغضب ورجع إلى الثانية فمنعته هي الأخرى وقالت له: "لا أقبلك بعد أن طردتك هي" وخرج إلى المسجد ليقضي الساعات الباقية من الليل فعثر على شخص نائم فقام يسب ويلعن ثم اشتبكا في مصارعة دامية. وفجأة دخل شخص ثالث وأشعل النور فإذا المضروب النائم هو الصديق الذي نصحه بالزواج فانكب عليه لكما ولطما قائلا: " سأقتلك لنصيحتك المريبة.."

فقال الرجل:" عجبا هكذا تحتد وتغضب من ليلة واحدة؟ وقد مر علي تسعة أشهر هنا في المسجد مطرودا من زوجتيّ الغاضبتين فما جزعت ولا تألمت".

253- قال أحد الفقهاء: "إن الانتحار جريمة نكراء حرمتها جميع الشرائع" فقال له أحد جلسائه:" ألا توجد يا سيدي طريقة للانتحار لا تحرمها الشرائع؟" فقال:" نعم توجد طريقة أباحها القرآن الكريم ولم تحرمها شريعة الإسلام، هذه الطريقة هي الزواج بأربع زوجات والجمع بينهن..".

254- هرب رجل من زوجته واختفى في خربة ارتكبت فيها جريمة قتل ولم يلبث أن وصل رجال الأمن ووجدوا الرجل والجثة فألقي عليه القبض وسئل عن الجريمة فأنكرها وقالوا له: "إن لم تكن أنت القاتل فلا بد أنك تعرفه، لأن الجريمة حدثت قبل لحظات فقط". فأنكر وقال: "إنه يجهل كل شيء عنها" فعذبوه عذابا شديدا، فلما اشتد عليه الألم قال: "نعم أعرف القاتل" وأخذهم إلى إمام القرية فحملوه إلى السجن وضيقوا عليه فاعترف. فسألوا الرجل: "أرأيته وقت ارتكاب الجريمة؟". قال: "كلاّ ما رأيته وما عرفته ولكنني رأيته يشبه زوجتي فعلمت أنه مجرم..."

255- وهرب آخر من زوجته واختفى في بيت قديم فخرج له عفريت وقال له: " كيف أزعجتني بحضورك؟" فقال: "معذرة يا سيدي العفريت إنني رجل هارب من زوجتي" ففرح العفريت وقال: "أنا أيضا هارب من زوجتي"... وتصادقا.

ثم أن العفريت حمل الرجل وطار به إلى مدينة كبيرة وقال له: "سأصرع بنت الملك ولن أفارقها حتى تجيء أنت بعد عجز الأطباء الذين سيستدعيهم أبوها... وقبل أن تتعهد للملك بشفائها أطلب منه أن يوافق على زواجك منها فإنه يقبل وبذلك تعيش سعيدا لأنك صهر الملك وزوج الأميرة، ولكن أحذرك أن تجيئني مرة أخرى إذا أنا صرعت امرأة ثانية فإذا فعلت فإنني أقتلك." فقبل هذا الشرط ونفذت الخطة وأصبح

الرجل زوج الأميرة، ولكن العفريت بعد أيام قليلة صرع بنت الوزير فجاء أبوها وأمها إلى الملك وطلبا منه أن يأمر زوج ابنته بطرد العفريت...
وحاول أن يجد مبررا للامتناع فلم يوافق، وقبل في آخر الأمر وحين وصل إلى بنت الوزير المصروعة قال له العفريت: " لقد خالفت الشرط وسأقتلك حينا..."، فقال: "رويدك لا تسرع فانا ما جئت لأطردك بل جئت لأعلمك أن زوجتك وصلت إلى هذه المدينة". فهرب العفريت ولم يعد إلى المدينة...

256- ذهب رجل من المدينة إلى الجبل لشراء منزل يسكنه، وعندما وصل إلى الجبل سأل شيخ القرية: هل الهواء صحي هنا؟
إنه صحي لدرجة أننا اضطررنا تسميم عجوز القرية، الذي عمره مائة عام لكي نفتتح المقبرة الجديدة التي شيدتها البلدية.

257- قال جحا: مرضت يوما مرضا شديدا في بلدة مجاورة فقالوا: إذا مت ووقع الأمر الحق فهل لك في بلدك وارث؟ فأجبتهم: لي والدة في بلدي، إلاّ أن والدي طلقها، ولذلك فلا وارث لي.

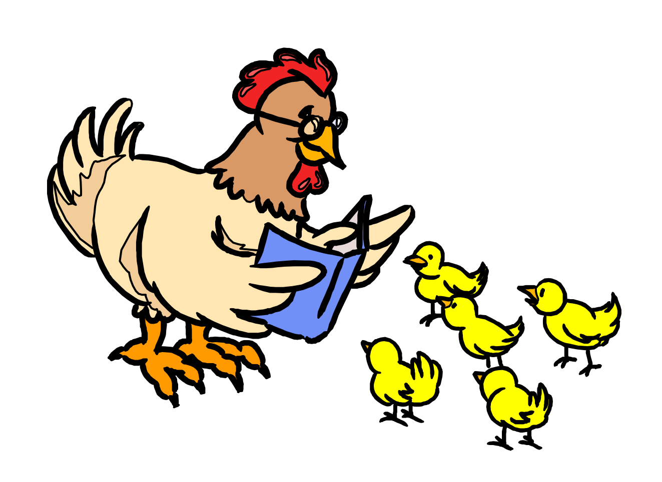
258- قال جحا: كنت سائراً ذات يوم، فجلست تحت شجرة لوز لأستريح وكان أمام هذه الشجرة غصن، فأخذت أتأمل وأقول: سبحانك يا رب، خلقت الفرع الكبير من هذه الشجرة الصغيرة، والجوز الصغير من هذه الشجرة الضخمة؟
وبينما أنا أتأمل مسترخيا، إذ وقعت على رأسي ثمرة من ثمار الجوز فشجت رأسي، فأصابني خوف شديد من الله، فقلت مناجيا الله: أتوب إليك يا رب، أنا لا أتدخل فيما تصنع، إذ أن كل شيء خلقته لحكمة لا أدركها، اللهم لا اعتراض فلو كانت "القرعة" مكان الجوزة لتحطم رأسي ولأصبحت في عداد الموتى.

259- قال جحا قدموني يوما لأخطب الجمعة، فصعدت المنبر ولم أكن قد جهزت موضوعا للوعظ، فقلت لهم: أيها المؤمنون، هل تعلمون ما سأقوله لكم؟
فقالوا: كلا، لا نعلم.
فقلت: إذا كنتم لا تعلمون فما الفائدة من الحديث. ونزلت من على المنبر، وفي المرة التالية قدموني أيضا، فكررت عليهم السؤال فقالوا في هذه المرة: نعم نحن نعلم.
فقلت: مادمتم تعلمون ما سأقوله فما الفائدة من الكلام؟
وأفلت في هذه المرة أيضا. وفي مرة أخرى صادفني نفس المأزق فألقيت عليهم ذات السؤال، فقال بعضهم: نعم نعلم.
وقال البعض الآخر: كلا لا نعلم.

فقلت: هذا حسن جدا، من يعلم يخبر من لا يعلم. وأفلت هذه المرة أيضا.

260- قرأ شخص نبأ وفاته في إحدى الصحف فدهش وقام من فوره إلى الهاتف واتصل بأحد أصدقائه قائلا: هل قرأت نبأ وفاة في الجريدة؟
فرد عليه بلهفة نعم قرأت النبأ، فمن أين تكلمني؟!

261- مر بعض الحمقى على امرأة قاعدة على قبر تبكي فقال لها أحدهم من هذا الميت؟ فقالت: زوجي، قال: وما كان عمله؟ قالت يحفر القبور، قال: أبعده الله، أما علم أن من حفر لأخيه حفرة وقع فيها.





262- في إحدى القرى النائية في الأرياف، كان خطيب الجمعة يمطط ويطيل على الناس حتى نام بعضهم وهو يسمعها فصادف أن كان يتوضأ في بيته وديوان الخطب موضوع فوق الصندوق الوحيد في البيت، فجاءت العنزة الداجنة في البيت فأكلت الخطبة كلها (أي الديوان كله) ولم ينقذ الإمام إلا الآية الكريمة التي يختتم بها الخطيب الجمعة: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذّكرون﴾.

ففزع الإمام لأنه لا يقدر أن يرتجل ولا يضيف كلمة أخرى، ولم يجد بدا من الوقوف أمام الناس والصعود إلى المنبر وفعل ولكنه لم يزد على الآية الباقية شيئا، وصلى الركعتين بدون خطبتين، ولما انتهى استقبل الناس وراح يعتذر لهم... وقال سنبعث إلى المدينة من يشتري لنا كتاب الخطب وسكت ينتظر احتجاج الناس لكنهم لم يفعلوا وبعد لحظة تقدم منه اثنان فارتاع ولكنهما حيوه بلطف وقالا له: "نحن يا سيدي لسنا من هذه القرية".

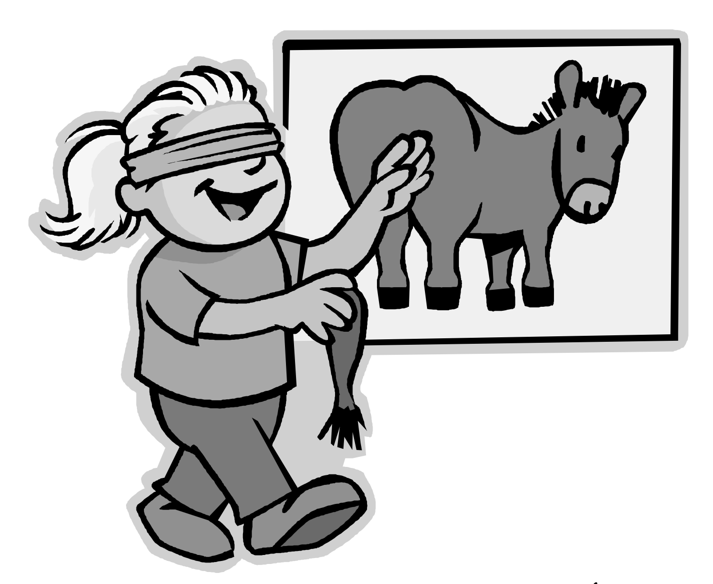
قال: "... وماذا تريدان؟".

قالا: "نريد فقط أن تعيرنا العنزة نأخذها أيضا لإمامنا لكي تأكل له الخطبة".

263- قال جحا: كنت جالسا ذات يوم في مجلس أحد الملوك فأراد أن يسخر مني، فقال لي: هل تستطيع أن تعلم حماري القراءة والكتابة؟

فأخذتني الحمية وقلت: أعلمه على أن تمهلني عشر سنين فوافق الملك على التحدي وقرر صرف راتب لي في هذه المدة. فلما خرجت من مجلس الملك اقترب مني أحد الأصدقاء وقال لي: "يا أحمق! كيف توافق على هذه المهمة؟"

فقلت له: في هذه السنوات العشر إما أن أموت أنا أو يموت الملك أو يموت الحمار، فمن منا الأحمق أيها الذكي؟



264- قال جحا: سألني رجل إن الكلب احتك بحائطي فكيف يطهر؟
فقلت: يهدم ويبني سبع مرات.
فقال: ولكنه الحائط الذي بين داري ودارك.
فقلت: إذا كان الأمر كذلك فيكفي قليل من الماء ليطهر الحائط.

265- قال جحا: وقع رجل في السوق مغشيا عليه، فحمله أهله إلى الدار وبعد قليل قالوا إنه مات، فغسلوه وكفنوه وحملوه على النعش. وبينما نحن نسير خلف الجنازة، والرجل محمول على النعش إذا بـه أفـاق وقعـد في النعـش مذعـورا وقـال: "أنا لـم أمـت، خلصنـي يا جحا".
فقلت له: عجبا لك أيها الرجل أأصدقك وأكذب كل هؤلاء الناس؟

266- الموظف للمدير: هـل تسمـح لي يا سيـدي بـعطلة يـوم واحد حتـى أتمكـن من شراء بعض الملابس لزوجتي؟
المدير: بالطبع لا.
الموظف: شكرا يا سيدي هذا ما كنت أتمناه!

267- زوجتان تشتكيان من تصرفات زوجيهما، الأولى: زوجي متصلب جدا، كل صباح أحمل له قهوته حتى السرير.
الثانية: لا تنزعجي، إذا تواصل الحال على ما هو عليه فإنني سأحمل سريره للقهوة.



268- الزوجة للزوج: إن القميص الذي اشتريته لابننا ما إن غسلته حتى انكمش. أجابه الزوج: إذن اغسلي الطفل حتى ينكمش هو الآخر.

269- أب يقول لابنته الوحيدة: حكيم طلب يدك مني هل ترضين؟
البنت باكية... أنا لا أريد أن أفارق أمي الحبيبة، الأب يقول على الفور: حسن تستطيعين أن تأخذيها معك، يسعدني أن أبقى وحدي.

270- قال فلاح لزوجته: إذا متّ فتزوّجي جارنا. فقالت له: لماذا؟
فقال: لقد باع لي بقرة غشني فيها وأنا بدوري أغشه فيك.

271- دخلت أم إلى حجرة فرأت ولدها يمضغ الجريدة ويبلعها فنادت زوجها الذي كان منشغلا في أعماله، يا عزيزي إنّ ولدنا يأكل الجريدة في الحجرة فأجابها الزوج: لقد قرأتها إنها ليست جريدة اليوم!

272- كانت امرأة تغسل أوني العشاء قبل أن تتوجّه إلى مرقدها، وخلال ذلك كانت تسمع زوجها يغني أغنيات خفيفة لابنها الصغير كي يجلب له النعاس. وبعد حين خفت صوت الغناء فنادت الأم بهدوء: هل نام يا عزيزي؟ فأجاب الطّفل: نعم يا أمي!

273- عرض رجل ابنته على شاب يخطبها ويريد أن يراها.. فبعد تأمل قال الشاب: هي دقيقة الساقين. فقال الأب: أتريد أن تقيم على ساقيها بناية؟!

274- قالت المعلمة للتلميذة : "ما تصنع أمك لو رأتك بهذا الثوب القصير؟". قالت: "ستضربني بلا شك". فقالت "عرفت إذن لماذا تضربك؟". فقالت التلميذة ببساطة: "لأنه ثوبها لبسته بغير إذنها..."

275- نظر الطبيب إلى المرأة بعد أن وضع السماعة على صدرها، وتسمع وقال لأهلها: "لا فائدة إنها ماتت" فقالوا له: "ولكنها يا سيدي الطبيب مازالت تتكلم؟" فقال: "إنها امرأة لا تصدقو ا ما يقول لسانها..."

276- اشترى رجل لزوجتيه ثوبين من قماش أزرق ولا تعلم واحدة بثوب الأخرى، وذات يوم قالتا له: "أي منّا تحبها أكثر؟" فقال: "صاحبة الثوب الأزرق"

277- سأل الزوج زوجته: "لماذا المرأة التي تسكن فوقنا رمت بنفسها من النافذة منتحرة؟" فقالت:" لأنها رأتني لابسة ثوبي الذي اشتريته لي قبل يومين"..فقال الزوج" سأشتري إذن للجارة التي تسكن تحتنا ثوبا أجمل" (لكي تنتحر زوجته)

278- دخل الزوج على زوجته المريضة، وقال لها: "في حيّنا ماتت فلانة وفلانة، وفلانة..." فقالت له: "ولم تقول لي هذا؟". فقال لها: "أنت مريضة منذ أيام، وخير البر عاجله".

279- قال أحدهم: "إذا أحبت المرأة زوجها وثقت فيه" فقيل: "وما هي علامة ثقتها فيه؟"، فقال: "أن تقول له بصدق كم سنها".

280- القاضي للشاهدة الواقفة أمامه: "كم عمرك؟". فقالت: "أربع وعشرون سنة وخمسة وتسعون شهرا".

281- سأل قاض آخر امرأة شاهدة عن عمرها فأعطته ورقة تعريفها حتى لا يعرف الحاضرون كم عمرها...

282- قالت الصديقة لصديقتها وهما خارجتان من المستشفى: "اطمئني لن يخرج زوجك قبل شهرين". قالت لها صديقتها: "كيف عرفت؟".
قالت: "لم أعرف ولكنني لاحظت أن الممرضة جميلة جدا...".

283- حضر شهود حفلة عقد زواج وبعد إتمام الحفلة اعتذر لهم العريس عن المبلغ الضئيل الذي أعطاه لهم.. وقال لهم: "سأعوض لكم ذلك إن شاء الله في حفلة الطلاق"

284- قالت الخطيبة لخطيبها: "هل سمعت الإشاعة التي أطلقوها عني؟ لقد قالوا إنني وضعت توأمين غير شرعيين.." فسكت الخطيب فقالت: "مالك ساكت؟ هل صدقت أنت أيضا هذه الإشاعة؟" قال: "لا من عادتي ألاّ أصدق إلا نصف الإشاعة..."

285- مات الـزوج فتعاقدت الزوجة مع "طالب" أي قارئ القرآن الكريم على أن يقـرأ كل ليلـة على زوجـها، القـرآن. وذات ليلـة أرقـت فخرجـت من غرفتها ومرت على غرفة "الطالب" لتسمع القرآن الكريم فوجدته نائما فأيقظته وخاف أن توقف العمل بالعقد فقال لها: "لقد نمت عمدا هذه الليلـة لأتأكد أن ثواب القراءة يصله..." فسألته: "وهل تأكدت؟" قال: "نعم لقد رأيته في الجنة جالسا بين سبعين حورية حسناء" فغضبت وقالت: " كفى لن تقرأ عليه هذه الليلة"، " لماذا؟" قالت: " أنا أصرف مالي من أجله وأبكي عليه وهو يستبدلني بنساء الجنـة... والله لن أفعل معه شيئا بعد الآن...! "

286- رغب شاب في خطبة فتاة فاستشار في ذلك صديقه فقال له: رأيت رجلا يقبلها فعزف الشاب عن تلك الفتاة ثم بلغه أن صديقه تزوّجها فقال له: ألم تخبرني أنّك رأيت رجلا يقبلها؟ قال: نعم، رأيت أباها يقبلها.

287- أثناء كتابة عقد القران سأل القاضي الفتاة: هذا زوجك سمير فهل أنت راضية؟ فقالت: لا.. أنا منيرة، فقال لها القاضي: أقصد هل أنت قابلة؟ فقالت: لا.. أنا ممرّضة.

288- قال أحدهم لصديقه: من يتزوج فتاة اسمها سعيدة يسعد في حياته فأجابه الصديق: ولكني أعرف رجلا متسوّلا اسم زوجته غنيّة.

289- طلق رجل ضرير زوجته الشريرة وأرسلها إلى بيتها وكانت امرأة جميلة.. فأتى أبوها إلى الزّوج وقال: أتطلق ابنتي وهي وردة نضرة وجميلة إنّك لا تجد أحسن منها!

فما كان من الزوج المسكين إلا أن أجاب بلباقة قائلا: إنّ بصري عاجز عن الحكم على جمالها، فقد تكون وردة جميلة فعلا ولكن أشواكها تنزغني كلّ يوم.

290- تشاجر زوجان وتخاصما فلم يعد كل منهما يتحدث إلى الآخر. وعندما تهيأ الزّوج ذات ليلة دسّ في يد زوجته دون أن يكلّمها ورقة كتب عليها أيقظيني على الساعة السابعة صباحا.

وعندما استيقظ في الصباح وجد أنّ الساعة تجاوزت التاسعة ووجد في يده ورقة كتبت عليها الزوجة "استيقظ فالساعة تشير إلى السابعة".

291- عانى رجل من شراسة زوجته سنوات عديدة، ولمّا لم يتحمّل العيش معها طلّقها فقالت له: طلقتني بعد ثلاثين عاما؟! فقال: مالك عندي ذنب غيره.

292- شبت النار في بيت من البيوت فأسرع الناس وهب رجال المطافئ لإخمادها فتلقاهم صاحب البيت شاكرا لهم مساعدتهم وطلب منهم أن يعودوا لان النار خمدت وانتهى كل شيء، فسألوه إذا لم يضع شيء ولم يهلك أحد؟ قال: "لا شيء... فقط ماتت حماتي". فقالوا له: "ولماذا لم تنقذها وقد رأيناك تدخل وتخرج مرات كثيرة". فماذا كنت تفعل قال: "كنت أقلبها".

293- وجاء رجل إلى الطبيب يحمل كلبا وطلب منه أن يستأصل له ذيله
فقال الطبيب: "ما ذنبه حتى تقطع له ذيله؟"
قال: "السبب يا سيدي الدكتور ان حماتي ستزورنا فأردت ألا ترى في البيت أي حركة تدل على الترحيب".

294- نصح صيدلي صديقه وقال له: "إنك تشتري بكثرة هذه الأدوية الكيماوية وإنّ استعمالها باستمرار فيه خطر كبير. قال: "لا تخف فأنا أشتريها لحماتي".

295- واستدبر القبلة أحدهم في الصلاة فقيل له: "إلى هذه الناحية لأنها هي القبلة".
فقال: "لا أستطيع أن ألتفت إلى تلك الجهة لأن حماتي تسكن من هناك".

296- قال الشرطي لرجل يقطع الشارع في جهة ممنوعة: "ألا تستطيع أن تمشي مع الناس في المكان المخصص للعبور؟" قال: "لا أستطيع أن أمشي معهم". قال الشرطي: "كيف لا تستطيع؟"، فقال الرجل: "لأن حماتي تمشي معهم".

297- قال أحد الحجاج: حججت هذه السنة مع حماتي، فقال له رجل سمع كلامه: لماذا تحج وأنت غير مستطيع؟ قال: كلا بل مستطيع، فقال الرجل: لا لأن الحج واجب على المسلم العاقل، وأنت حجَّجت معك حماتك فلست عاقلا ولهذا أنت غير مستطيع.



298- وقــال المجـرم الـذي تــحرســه الشرطــة في طريقــه إلـى المحاكمـــة: لا تخافوا لن أهرب هذه المرة، قالوا له: ومن يصدقك؟ كل مرة تقول هذا الكلام ثم تهرب. قال: هذه المرة أنا صادق لن أهرب لأن حماتي تسكن معنا في البيت.

299- دخل مريض إلى الطبيب وسأله أسئلة كثيرة وأخيرا قال الطبيب وقد ظهر عليه اليــأس: لم أعرف علتــك يا أخي، فقال المريض: لأنك لم تسألنــي عن حماتي.

300- هجم رجل على آخر في الشاطئ وخنقه فتدخل الناس وأنقذوه وسألوه: ماذا فعلت حتى أراد قتلك؟. فقال لهم: لا أعرف ولم أقم بأي عمل نحوه يستوجب غضبه، فقال الرجل المهاجم: تقول لم تقم بأي عمل ضدي وأنت أمس هنا أنقذت حماتي من الغرق؟

301- رأى أحد الجيران جاره ينفخ في بوق ولا يحسن النفخ فقال له: لماذا تقلقنا بهذا البوق وأنت لا تحسن النفخ فيه؟. قال: أعرف ذلك ولكنني أستعمله فقط لإزعاج حماتي المريضة.

302 بعد انتهاء مراسيم العرس وذهاب الضيوف دخل العريسان غرفتهما فتناول العريس كرسيــا ثم فتح النافذة وأخذ يتأمــل في القمــر وفــي نجــوم السماء. فقالت له زوجتـــه: ألا تنام يا حبيبي؟ فأجابها: لقد قالت لي ماما أن هذه الليلة هي أجمل ليلة من ليالي عمر ي فلا يجب أن أنام فيها ولهذا فإني أتأمل في القمر والنجوم ولا أريد أن أضيع ثانية واحدة في فراشي.

303- تقدم شاب لخطبة فتاة فقالت له أمها: ابنتي تتقن الإنجليزية والألمانية ودرست علم طبقات الأرض وتجيد رياضة التنس. فما تجيد أنت؟ فقال الشاب بتهكّم: أجيد الباقي "الطبخ وتنظيف البيت".

304- اعتــاد الــزوج أن يعــود إلى داره فلا يجد الغذاء جاهزا. وفي يــوم من الأيام قرّر أمرا، وعندما استقبلته زوجته قائلة لم أطبخ الغذاء بعد، استدار الزوج نحو الباب فصاحت فيه: إلى أين تذهب فأجابها بقوله: إلى المطعم. فقالت له: انتظر خمس دقائق فقط. فقال الزوج غاضبا: لماذا أنتظر فهل يمكن أن تجهزي الغذاء في خمس دقائق؟ فردت عليه الزوجة: كلا سأكون جاهزة لأذهب معك إلى المطعم.

305- قال الشاب لأمه: زوّجيني فتاة بيضاء مديدة فرعاء (غزيرة الشعر) كلامها شفاء ورؤيتها سعادة وهنا، إن سكتت أمتعت وإن تكلمت أسمعت وأقنعت. فقالت الأم: أنّى لك بمثل هذه إلا في الجنة.

306- قالت دلالة لرجل: أزوجك إذا رغبت امرأة كأنها باقة نرجس فتزوجها فإذا هي عجوز قبيحة. فقال كذبت عليّ وغششتني. فقالت: لا والله ما فعلت وإنما شبهتها بباقة النرجس لأن شعرها أبيض ووجهها أصفر وساقها أخضر.

307- الزوجة لزوجها: أيهما تفضل للعشاء السمك أم الدجاج؟
الزوج: كما تشائين. لا فرق عندي، وبعد قليل عادت تقول: هيا قل لي ماذا تفضل؟
- آكل ما تأكلين يا عزيزتي (ولكنها أصرت أن يختار).
- فقال: "السمك"
وعندئذ صاحت الزوجة: أتعني أن طريقتي في طبخ الدجاج لم تعد تعجبك؟.

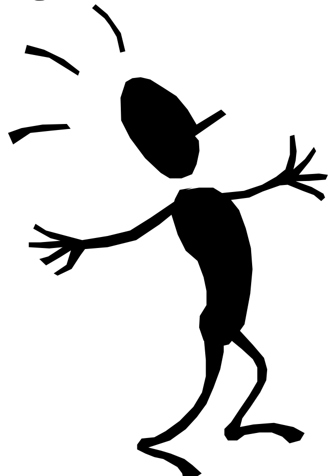
308- سيدة تتحدث مع صديقتها: يحدث ألا يتكلم زوجي طول اليوم ولا أفهم لماذا؟
ربما ليس عنده ما يقوله، أو هناك أشياء كثيرة يخفيها.

309- طلبت عجوز من ولدها أن يبحث لها عن زوج.
- من يقبل الزواج منك!؟
- ابحث لي عن زوج عمره 100 سنة.
- لم أجده قطّ.
- زوجني بشخصين لكل واحد منهما 50 سنة.

310- كتب مهاجر إلى زوجته رسالة وكان بائع زهور في المهجر فقال: يا ورد قلبي، يا أقحوان حياتي، وزهرة أملي. فحملتها زوجته إلى جارتها التي بعثت بدورها إلى زوجها المهاجر حتى تفاخر هي الأخرى وكان زوجها يشتغل نجارا فكتب إليها قائلا: يا مطرقة رأسي ويا مسمار قلبي ويا منشار أضلعي ومبرد وجهي وكلاب ضرسي.



311- رجل يطلب طبيب الإسعاف السريع: ألو دكتور ألحقني بسرعة!
الطبيب: ماذا هناك؟
الرجل: زوجتي أخطـأت في الزجاجات، فشربت زجاجة مملوءة بـالبنزين وهـي لا تتوقف عن الدوران في ساحة المنزل.
الطبيب: شيء بسيط أغلق الساحة واتركها تدور حتى ينتهي البنزين وستتوقف.



312- رجل متزوج منذ 45 سنة عند دخوله إلى المنزل وجد زوجته تجمع" قشها"
فسألها الرجل: ما هذا؟
الزوجة: أنا سئمت العيش معك ومن مناوشتك اليومية وإني ذاهبة.
فدخل الرجل إلى بيته وأخذ يجمع متاعه هو الآخر فرأته زوجته فسألته: ما هذا؟ فأجابها أنا ذاهب معك.

313- رجل جالس يقلم أظافره في عيادة الولادة للنساء حيث ينتظر أن تضع زوجته مولودا، وإذا بالممرضة تخرج من قاعة الولادة لتبشر رجلا ثانيا كان يمشي ذهابا وإيابا قلقا في ممر العيادة.
أخي مبروك عليك، الصبي جميل.
وإذا بالأول يقول صارخا: "اسمحي لي أنا قبل هذا السيد"

314- المدير: من يتكلم
السكرتير: أظن أنها سيدة... لم أستطع أن أميز سوى كلمة أحمق.
المدير: حولي الخط إليّ إنها زوجتي.

315- اعتادت امرأة شديدة الغيرة على إخضاع زوجها لفحص دقيق وكان اكتشافها لشعرة على لباسه يعني بالنسبة إليها خيانة.
وفي إحدى الليالي فحصته فلم تجد شيئا ورغم ذلك صرخت باكية: يا عديم الأمانة هل وصلت بك قذارتك إلى مغازلة النساء الصلعوات؟

316- قالت البنت لأمها: "قد فسخت خطبتي من فلان..."
فسألتها: "ولماذا فعلت؟"
قالت: "لأنه كافر لا يؤمن بجهنم"
فقالت أمها: "لو صبرت قليلا لرجع عن رأيه وآمن حين يتزوج بك"

317- قالت الأم لابنتها المتزوجة: "الرجل كالسلم اصعدي عليه درجة بعد درجة"، وكان زوج البنت يسمع... وبدأت البنت تنفذ تعليمات أمها وتطبق نصائحها، وأدرك الرجل مقاصدها فضربها ضربا مبرحا كسر لها ضلعين، وسمعت أمها فجاءت تجري وسألت الزوج عن السبب، قال: "إنها سقطت من السلم الذي أمرتها بالصعود عليه...".



318- سأل الجار جاره: "لماذا أنت تسالمك زوجتك وتعيش معها في سلام بينما أنا زوجتي تعلن عليّ الحرب كل لحظة في حين أن مرتبنا واحد وعملنا واحد وسكننا متشابه؟" قال: "لأنني ليلة الدخول بها قتلت قطعة نائمة بجانبها حين كلمتها وسكتت. فعرفت أنني قوي ولا أقبل العناد" ففرح الرجل الثاني وذهب إلى البيت يحمل قطة، وكلّم زوجته فسكتت ولم تجبه كعادتها... وقتل القطة أمامها فضحكت وقالت له: "لقد تأخرت كثيرا. الناس يقتلون القطط ليلة الدخول..."

319- في الريف الجزائري تحافظ العائلة على نظام خاص موروث. تسكن العائلة مهما كبرت في دار واحدة والابن المتزوج لا يخاطب زوجته أمام والديه ولا يحمل ابنه الصغير أمامهما ولا يلتفت إليه مطلقا. في عائلة من هذه العائلات تزوج شاب، وبعد أسبوع لا حظ أن عروسه صفراء ضعيفة، فشكا إلى أحد أصدقائه فقال له: "لاشك أنها جائعة". فغضب الشاب وقال: " كيف تجوع وبيتنا بيت خير ومال كثير؟" فقال الصديق: "العادة أن العروس تستحي فربما يقدم إليها الأكل أو يعرض عليها فتدعي أنها ليست في حاجة إليه... ولكي تتأكد خذ دجاجة وجردها من ريشها حية وأطلقها أمام النساء والأطفال فإنهم سيضحكون فإذا كانت مريضة فستضحك معهم وإن كانت جائعة فلا تضحك" ففعل ولاحظ أن زوجته لم تضحك فعرف أنها جائعة...
فاشترى لها الطعام وأدوات الطبخ ولما حضرت إلى بيته بالطريقة المتحايلة أخبرها أن ضيوفا سيزورونه وأنه يريد أن تجهز لهم طعاما خاصا بهم هنا في بيتها ويجب ألا يعلم بذلك أحد من أهله... فلما جهزت المائدة قال لها: "أن الضيوف اعتذروا ولهذا يجب أن تأكلي الطعام أو ترميه في مكان لا يراه فيه أحد". فأكلت حتّى شبعت، وحين جلست في المساء مع زوجها انفجرت ضاحكة فسألها لماذا هي تضحك؟ فقالت: "أضحك على دجاجة الأمس..."

320- نجمة من نجوم السينما تزوجت عددا كبيرا من أبطال الشاشة وحضرت ذات ليلة حفلة أقامتها إحدى السيدات فأرادت هذه السيدة أن تقدمها إلى المدعوين ولكنها أدركت أنها تزوجت بأكثرهم فقالت: " أقدم لكم زوجة الجميع...".

321- قال الطفل لأمه يسألها: "أليس الملاك يطير يا أماه؟"
فأجابت "بلى... الملاك يطير مثلنا نحن البشر..."
فقال: "لقد سمعت أبي يقول للخادمة يا ملاكي. فهل هي كذلك يا أماه؟"
قالت: "نعم يا ولدي وستطير غدا..."

322- كان عدد من الأمهات يتحدثن عن أصعب شهر من شهور الحمل بالنسبة إليهن، فقالت واحدة: الشهر الثاني. وردت أخرى: بل الشهر التاسع. بينما أكدت ثالثة أن الشهر الأول هو الأصعب.
وفي تلك الأثناء دخل زوج إحداهن وبعد أن استمع لحظة إلى النقاش قال: "الواقع أنّ الشهر العاشر هو أصعب الشهور... ففي هذا الشهر الأب هو الذي يحمل الطفل!".

323- رأت امرأة زوجها في المنام وهو يتحدث من الدار الآخرة ودار بينهما الحوار التالي: قل لي، هل أنت سعيد في الدار الآخرة؟
- أسعد بكثير مما كنت على الأرض خلال السنوات التي عشناها معا.
- حسنا وإلى اللقاء... لن أتأخر باللحاق بك إذن إلى الجنة.
- ولكني لست في الجنة، إنّي في جهنم.

324- سألت امرأة متقدمة في السن زوجها: ماذا تريد أن أهدي إليك في عيد ميلادك؟ فنظر الرجل إلى زوجته وشكرها وقال: أتمنى أن تكون الهدية زوجة، فتاة شقراء جميلة في الثامنة عشر من عمرها وأن تكون.. وهنا رفعت زوجته عينيها عن القماش الذي كانت تطرزه وقاطعت الزوج بقولها: "أن تكون عمياء".

325- جلس رجل مع صديقه على المائدة فقدّمت لهما زوجته الطعام فتعجّب من منظرها البشع.
وعندما ذهبت إلى المطبخ همس إلى صديقه قائلا: من هذه المرأة؟ فقال: زوجتي. فهمس له مرة أخرى قائلا: كيف تزوجتها وهي عرجاء وفي عينيها حول؟. وقبل أن يتم كلامه رجعت من المطبخ فتوقف عن الكلام في غيبتها، فقال الزوج: واصل وصفك لها بصوت جهوري فهي صماء (يعني لا تسمع).

326- تزوج رجل امرأة حولاء فصارت ترى كل شيء مضاعفا ففرح وقال: "هذه وسيلة هامة للاقتصاد العائلي.." وبعد أيام رأته داخلا فظنت أن معه رجلا آخر فاختفت.. سألها، فقالت:"رأيت معك رجلا آخر يشبهك تماما..." فقال: "لا بأس أن تري الواحد اثنين إلاّ أنا... فأرجو أن تريني واحدا فقط..."



327- وقفت امرأة في الحافلة بجنب رجل جالس، ولما لم يقم لها، قالت لامرأة أخرى واقفة: "أرأيت يا أختي كيف يجلس الرجال وتقف النساء؟"، فقال الرجل الجالس: " كان ذلك قبل أن نصبح متساوين..."

328- الشاب لصاحب المحل: أريد هدية تشعل النار في قلب خطيبتي بمناسة عيد ميلادها.
- صاحب المحل: أفضل هدية تحرق قلبها أن لا تقدم لها شيئا.

329- شاب يعاكس فتاة، مرددا أغنية المطرب شاعو: يا العدراء فين مواليك أنا خطيب. فين دارك فين العنوان يا لالة.
واستمر هذا الشاب على هذا المنوال لمدة حتى تضايقت منه الفتاة، فاشتكت لأبيها. فقال لها الأب: اسبقيني وسأتبعك من الخلف حتى نرى هذا المعاكس. فسارت كالمعتاد وهو من ورائها فإذا بالشاب يعاكسها بالأغنية المعتادة ففاجأه أبوها من الوراء ببندقية صيد وهو يغني أغنية دحمان الحراشي: يا الحجلة جاك الصياد من بعيد.

330- قالت امرأة لمتسول: أنا لا أعطي النقود لمتسول في الشـــارع فرد عليها المتسول: "أطلعي معي للمكتب".

331- متسول قابل أحد المارة: هل ضيعت محفظة نقودك؟
الرجل: طبعا، لا ها هي.
المتسول: أعطني مصروفا.

332- الأول: كم أنا مسرور بهذا المطر الغزير!
الثاني: هل أنت مزارع؟
لا.. أنا بائع مظلات.

333- تقدم شاب لوظيفة شاغرة فسأله المكلف بالتوظيف: ما معنى الضغط العالي الانعكاسي...؟
وبعد تفكير طويل أجاب الشاب: معناه يا سيدي أنني سوف لن أحصل على هذه الوظيفة أبدا.

334- قال أحدهم لصاحبه بعد خروجهما من حفل "باليه": تصور أن أصحاب هذا العرض في غاية اللطف!!
ماذا؟
تصور عندما نامت زوجتي كانوا يرقصون على رؤوس الأصابع كي لا يزعجونها.

335- الطفل لصديقه: أبي يستطيع رفع سبعة رجال بإصبع واحد.
- لابد أنه مصارع قوي.
- لا بل عامل مصعد.

336- في صالون الحلاقة سأل زبون صاحب الصالون، وقد امتلأ وجهه بالجروح على يد حلاق مبتدئ: هل عندك موس للحلاقة؟
أجاب صاحب المحل: لماذا؟ هل تريد أن تكمل حلاقة ذقنك بنفسك؟
رد عليه الزبون، لا بل لأدافع عن نفسي.

337- كان رجل يتأخر دوما عن عمله، فاستشار الطبيب في ذلك فوصف له الطبيب دواء... تجرعه المريض وفي الصباح استيقظ مبكرا ولحق بعمله.
فقال للمدير: الحمد لله أنني حصلت على دواء لدائي وها أنا أتيت مبكرا دون العادة
فقال له المدير: لكن؟ هلا أخبرتني لماذا تغيبت بالأمس؟

338- أوقفت سيدة سيارتها الصغيرة، أمام محطة البنزين وقالت للعامل: أرجوك أن تملأ خزان سيارتي... لكن انتبه أن الخزان لا يسع زجاجات الماء في البيت.
ثم قالت: هل بإمكانك أن تضع نقطة ماء مقطر في البطارية.
وبعدما نفذ العامل ما طلب منه أضافت السيدة: الآن أريد مقدار فنجان قهوة زيت للمحرك.
هنا غضب العامل وقال لها: ألا تريدين أيضا أن أنفخ لك نفخة من فمي في العجلات؟

339- قال رجل لصديقه: ابنتي تجيد العزف على البيانو
- وهل هذه مهنة تجعلها تكسب جيدا؟
- أعتقد ذلك، فلقد مكنتني من شراء البيت المجاور لبيتنا بثمن بخس جدا.

340- سأل أحد الرجلين صاحبه: ماذا تعمل؟
فأجابه: إني حارس ليلي.
فقال الأول: ماذا تحرس؟
أجابه الثاني: لا أدري، فالظلام حالك السواد ولا أرى شيئا! !

341- قال مدير إحدى الشركات البترولية لمساعده: لقد وصل خطاب من مهندسينا الذين يعملون في الصحاري يفيد بأنهم يعانون من قلة الماء...
فقال مساعد المدير: لا تعجب إنهم دائما يعانون النقص، فعقب المدير قائلا: لكن يبدو أنّ الأمر خطير هذه المرة لأن الطابع الموضوع على غلاف الخطاب قد ثبتوه بدبوس.

342- عرف أحد المديرين وظيفة الضاربة على الآلة الكاتبة فقال: هي فتاة لطيفة أملي عليها أنا أخطائي في قواعد اللغة، فتضيف إليها أخطاؤها في الإملاء.

343- كانت الطائرة توشك أن تحلق بركابها عندما ظهر الطيار أمام الركاب وقال لهم: أنّه لا يستطيع أن يتحمل مسؤولية التحليق بهذه الطائرة قبل أن يغيّر أحد محركاتها، وغادر الركاب الطائرة وانتظروا ساعة، ثم طلب منهم أن يعودوا إلى الطائرة، وهنا سأل الركاب المضيفة، هل أحضرتم طائرة أخرى فقالت: كلا، هل غيرتم المحرك؟ كلا. ماذا فعلتم إذن؟ - غيرنا الطيّار.! !

344- لفت نظر صاحب مصنع كثرة بطء الصانع الجديد وثقله خلال العمل، فقال له: أراك بطيئا جدا في العمل ثقيلا في الكلام والسير، قل لي بربك أي شيء يمكنك أن تسرع فيه؟ فقال الصانع على الفور إني بارع في الكسل سريع التعب.

345- طلبت فتاة العمل في إحدى الشركات وأحيلت على مكتب التوظيف وأعطاها المسؤول استمارة لملئها، ولكنها توقفت عند أحد الأسئلة وراحت تمضغ القلم وهي تفكر، ثم كتبت كلمة واحدة وأحضرت الاستمارة وتطلع المسؤول على الاسم والسن والعنوان ورقم التلفون ثم وصل إلى البند المفروض أن تكتب فيه نوع الجنس (طالب الوظيفة) ما إذا كان ذكرا أو أنثى وإذا به يقرأ قبل الجنس كلمة (أحيانا)!!؟.

346- تقدم رجل من متسول شاب وقال له: عار عليك أن تتسول وأنت في مثل هذه الصحة الجيدة. هل بك عاهة؟
فرفع المتسول رأسه وقال للرجل: نعم.
- وما هي عاهتك؟
قال: إني أطرش يا سيدي! .

347- قال بعضهم نظرت إلى كناسين في داري، وهم يتغذون، فلما رأوني من بعيد صاح أحدهم إن كنت تريد أن تأكل معنا فاغسل يديك أولا..

348- قال المدير للشاب الذي تقدم للوظيفة: قلت لي أنك كنت مسؤولا على قسم الطباعة في الشركة التي كنت تعمل فيها.
- نعم، يا سيدي.
- وشهادتك هذه تقول أنك طابع مبتدئ.
- السبب هو أنكم في الإعلان الذي وضعتموه للعمل قلتم أنكم بحاجة إلى موظف عنده خيال واسع.

349- استدعت سيدة أخصائيا لإصلاح جهاز التلفزيون، سألها بعد أن بدأ عملية الإصلاح: ما عيب هذا الجهاز يا سيدتي؟
كل البرامج التي يعرضها سخيفة...

350- قال سائق جديد لعامل محطة بنزين: ما هو الفرق بين البنزين الممتاز والعادي؟
- الفرق هو أنه بالممتاز تسير السيارة بسرعة أكثر.
- إذن ضع لي بنزينا عاديا لأنني غير مستعجل.

351- قال رئيس العمل لمخدومه: هل وضعت الرسالة التي أعطيتك إياها في مكتب البريد؟
- طبعا، وإليك الفلوس التي أعطيتني إياها للطوابع...
- ولماذا لم تضعها على الرسالة؟!
- لقد غافلت عامل البريد، ورميت الرسالة في العلبة دون أن يراني

352- قالت الجارة لجارتها: خذي عني هذه الطبخة الرائعة: أحضري رطل بصل.. وكيلو بصل... ونصف كيلو بصل.. ثم قطعي الرطل مع الكيلو ونصف الرطل مع نصف الكيلو ثم ضعي الجميع على النار وإنتظري حتى ينضج ثم كلي منها بالهناء والشفاء. ويفضل أكل هذا النوع وهو بارد.

353- قال ساعي البريد لصديقه: تصور أنني أسير يوميا أكثر من عشرين كيلومترا لتوزيع الرسائل على أصحابها.
فكر الصديق قليلا ثم قال: ولماذا ترهق نفسك.. عندي حل.
- ماهو؟؟
- أرسل الخطابات بالبريد.

354- الأول: أنت ذاهب إلى رحلة صيد بدون خراطيش؟
الثاني: أجل، لأن هذا يكلف أقل، ولأن النتيجة واحدة! .

355- قال جحا: سألني أحد تلاميذي "أفتنى يا شيخ، إذا ذهبت إلى البحيرة وأردت الاستحمام، فهل أستقبل القبلة أم أستدبرها؟"
فقلت له: يا ولدي إذا استحممت في البحيرة فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولكن عليك أن توجه وجهك إلى ملابسك التي تركتها على شاطئ البحيرة وإلاّ سرقها اللصوص.

356- ذهبت امرأة إلى طبيب نفساني لتقول له: أنا مطربة ولكن صوتي غير جميل ولا أحسن الأداء والجمهور أيضا لا يشجعني، لأنني لست جميلة، فما هو الحل؟.
قال الطبيب: "أتركي هذه المهنة إذن"
قالت: "فات الأوان لقد أصبحت نجمة..."

357- روى جحا قائلا: ادّعيت يوما أني من الشيوخ الأولياء، فقيل لي: من أين نعرف أنك ولي؟
فقلت: إني أدعو الحجر فيأتيني وأدعو الشجرة فتمشى إليّ.
فقالوا: ما دام الأمر كذلك فأدع لنا هذه الشجرة التي أمامنا.
فقلت متظاهرا بمحادثتي الشجرة: تعالى يا مباركة.

فلم تتحرك الشجرة ولا ورقة منها، فتقدمت إليها، فقالوا: ما هذا؟ ألم تقل إنها ستأتي إليك؟
فقلت: لا كبرياء عند الأولياء، فإذا لم يمش الشجر يمشي الولي.

358- حكى جحا ما يلي: قابلني أحد العامة في الطريق ومعه رسالة مكتوبة بلغة لا أعرفها، وقال لي: اقرأ لي هذا المكتوب وأفهمني معناه.
فقلت له: اذهب إلى غيري ليقرأ لك.
فأصر الرجل، فاعتذرت له، وقلت: أعذرني فلقد تشاجرت مع زوجتي، وأنا الآن مشغول البال، بالإضافة إلى أن هذا الخط لا يقرأ.
فقال الرجل غاضبا: إذا كنت لا تعرف القراءة، فلم تضع هذه العمامة وتلبس هذه الجبة وتتشبه بالشيوخ؟!
فخلعت جبتي وعمامتي وألبستها له، وقلت له: إذا كانت القراءة والكتابة بلبس العمامة والجبة فالبسهما واقرأ لي سطرين من هذا الكتاب لأرى.

359- روى جحا قائلا: كنت جالسا يوما في مجلس أحد الحكام، فقال لي: إني أريد أن أكافئك على ذكائك، فقلت له: أرجو أن تأمر بأن آخذ حمارا من كل رجل يخشى زوجته.
فوافقني على طلبي هذا..
وبعد مضي عدة أيام، مررت به وأنا أسوق قطيعا من الحمير، فاستوقفني وقال لي: من أين لك هذا يا جحا؟
فقلت له: لقد أخذت كل هذه الحمير من رجال يخشون نساءهم في أنحاء البلاد، وكان أعجب ما رأيت في رحلتي هذه امرأة لم أر مثل جمالها في حياتي.
ففوجئت به يقول: اخفض صوتك يا جحا، فإن زوجتي بالقرب منا وأخشى أن تسمعنا فيحدث مالا يحمد عقباه.
فعجبت من هذا الحاكم الجبان، فقلت له: إذا كنت آخذ حمارا من كل إنسان يخشى زوجته، فيجب أن آخذ منك كل حميرك.

360- قال جحا: مررت يوما ببحيرة قد امتلأت بالبط، فحاولت أن ألتقط واحدة من هذه الطيور اللذيذة الطعم، ففرت مني واحدة تلو الأخرى، فلما فرّ مني البط أحضرت قطعة من الخبز، وأخذت أغمسها في ماء البحيرة وآكل، فمر بي أحد الأصحاب، فقال لي متعجبا: ما هذا الذي تفعله أيها الأحمق؟! أتأكل خبزا مغموسا في ماء البحيرة؟!
فقلت له: لما العجب يا أخي؟! إذا فاتك البط، فاستفد من مرقه.

361- قال جحا: جاءني أحد الجيران يشكو جارا لنا، فقال لي بعد أن قص شكواه: ألست محقا في الشكوى؟ فقلت: بلى، أنت محق يا أخي.
ثم جاءني جاري الأخر يشكو، ويقول: ما قولك يا جارنا العزيز؟ ألست محقا؟ فقلت: بلى، أنت محق يا أخي.
وكانت زوجتي قد تسمّعت كلامي مع الرجلين، فقالت: ما هذا يا جحا؟! كيف يكون الشاكيان محقّين؟ فقلت لها: وأنت أيضا محقة يا زوجتي العزيزة!..

362- قال جحا: صعدت يوما كرسي الوعظ في أحد مساجد بلدتنا، واجتمع الناس وانتظروا ما سأقوله، فجلست طويلا ولم يخطر ببالي شيء، وانتظر الناس طويلا.
وأخيرا التفت لهم، وقلت: يا عباد الله تعرفون أني غير عاجز عن الكلام، وقد أردت أن أحدثكم فلم يخطر ببالي شيء.
فقال أحد الحاضرين: إذا كان لم يخطر ببالك شيء، ألم يخطر ببالك أن تنزل عن الكرسي؟!

363- قال جحا: كنت يوما أؤذن، فما أن انتهيت من الآذان حتى جريت مسرعا، فقيل لي: إلى أين أنت ذاهب يا جحا؟ فقلت لهم: أريد أن أعرف إلى أين يصل صوتي.

364- روى جحا قائلا: كنت قد وعدت صديقي الحاكم أن أذيقه إوزة من طهي زوجتي.. وقررت أن أفي بوعدي، فأوصيت زوجتي أن تعدّ أكبر إوزة عندنا، وأن تحسن طهيها وتحميرها، لعل الحاكم يجود علينا بمنحة من منحه الكثيرة... وبعد أن انتهت زوجتي من إعداد الإوزة، حملتها إلى قصر الحاكم، وفي طريقي راودتني نفسي وأكلت أحد فخذي الإوزة... وعندما وصلت إلى القصر، وقدّمتها بين يدي الحاكم، قال لي مغتاضا: ما هذا يا رجل؟! أين رجل الإوزة؟!
فقلت له: كل الإوز في بلدتنا برجل واحدة، وإن لم تصدقني فتعال وانظر من نافذة القصر إلى الإوز الذي على شاطئ البحيرة.
فنظر فإذا سرب من الإوز قائم على رجل واحدة كعادة الإوز في وقت الراحة، فأرسل أحد الجنود إلى سرب الإوز وهو يحمل العصا، ففزع الإوز، وجرى إلى الماء على رجليه، فقال الحاكم: ما قولك الآن؟ فقلت: لو هجم أحد على إنسان بهذه العصا لجرى على أربع... فما بالك بالإوز.؟!

365- قال جحا: اشتريت حمارا من بائع فجل، فاشترط أن أشتريه بما يحمله من فجل فقلت: لا بأس؛ فالتجارة خير كلها.
فخرجت أبيع الفجل للبيوت التي تعوّد البائع أن يبيع لأهلها، فكنت كلما اقتربت من بيت وهممت أن أنادي على بضاعتي أسرع الحمار يملأ الحي نهيقا، فقلت له معاتبا: عجبا أيها الحمار، أأنت الذي تبيع الفجل أم أنا؟! !.



366- سأل رجل [illegible] كتاب" [illegible] تجمع الثروة خلال أسبوع"؟ فأجاب [illegible]: [illegible] يا سيد[illegible] ولكنني [illegible] أن تشتري في نفس الوقت الكتاب [illegible]له.
- وما هو؟
- القانون الجنائي.

367- قال جحا: كان قاضي [illegible] سكيرا، فسكر يوما في المزرعة ونام وقد خلع جبته وعمامته ورماهما جانبا، فمررت به فوجدته على حاله هذه، فقلت: لا بد أن ألقنه درسا لا ينساه. فلبست الجبة والعمامة، فلما أفاق القاضي قال لحاجبه: أحضر من سرق جبتي وعمامتي واتبعني إلى دار القضاء.
فأحضروني إلى القاضي، فقال لي: من أين أتيت بهذه الجبة؟
فقلت: ذهبت للنزهة أمس فوجدت رجلا ذا عمامة سكرانا مستلقيا على الأرض فأخذت جبته وعمامته ولبستهما، ويمكنني أن أثبت ذلك بشهود وأريكم من هو ذلك الشخص.
فقال القاضي: ما دام الأمر كذلك، فالبس الجبة والعمامة كما شئت، وليعاقب الله ذلك السكير.



368- تقدم رجل إلى مركز الشرطة وسلم أوراقه إلى أحد الأعوان راجيا منه مساعدته للحصول على بطاقة تعريف، وبعد الإطلاع من طرف العون، قال له: إن شهادة العمل التي قدمتها صحبة ملفك تحمل اسم زوجتك، فأجاب الرجل: صحيح لأنها تثبت أن عملي شؤون المنزل.

369- وقف سائل على باب قوم من البخلاء فقال: فقير مسكين، تصدقوا علي فإني جائع.
فقالوا: لم نخبز بعد، قال: فشربة ماء فإني عطشان؟
قالوا: ما أتانا السقاء بعد.
قال: فيسير من الدهن، قالوا: من أين الدهن؟
فقال: وما قعودكم هنا، قوموا خفافا واسعوا معي.

370- عرض أحد الشعراء على أديب كبير ديواناً قرر أن يطبعه بعنوان مثير لا تجيزه الرقابة فاقترح عليه الأديب الكبير أن يعدِّل العنوان فقال الشاعر: لكن خسارة أن أغيِّر العنوان فهو أخّاذ، فقال الأديب: فعلا أخّاذ إلى السجن.

371- رن جرس التليفون في بيت الطبيب فرفع السماعة ليجيب المتكلم، إنه كاتب شهير يطلب منه بلهفة وقلق أن يزوره إلى بيته بسرعة لأن ابنه ابتلع قلم الحبر، ولم يمانع الطبيب وقال للكاتب الشهير: أكون عندك بعد قليل، ولكن هل تعرف ماذا تفعل حين حضوري، فأجابه الكاتب الشهير: بالطبع أعرف ماذا أفعل سأضطر للكتابة بقلم الرصاص.

372- الأديب الناشئ: هل سعادتك قرأت القصة التي قدمتها لك في الأسبوع الماضي؟ رئيس التحرير: أنا قرأتها منذ زمن قبل أن تقدمها لي بخمس سنوات على الأقل.

373- المؤلف: لا يا عزيزتي ليس من حقك نقد كتابي لأنك لست مؤلفه.
الفلاّحة: وأنا أيضا لا أضع بيضا ومع ذلك أستطيع الحكم على البيض من طعمه.

374- شعر أديب خفيف الروح بتوعك في صحته، فعرض نفسه على أحد الأطباء، فأخبره بأن أعصابه مرهقة يلزمه فترة استجمام في المرتفعات وهم

بتحريـر الوصفة اللازمة للدواء فاستوقفـه الأديب بقوله:المـرض الذي يلزمـني لا يحتاج إلى دواء...أريد شيكا على البنك.

375- قال أحد متعاطي السياسة لخصم له، تعال نتفق على فتح صفحة جديدة، من جهتك توقف نشر الأكاذيب عني ومن جهتي فإني أعدك بعدم قول الحقيقة عنك أبداً.

376- روى الشاعر محمد الأخضر السائحي وهو معروف بخفة الروح وحضور النكتـة، قـال: غـاب عنـي صـديقي القـاص الـدكتور أبـو العيـد دودو فتـرة مـن الـزمن فتشوقت لرؤيته ولما تلاقينا عاتبته على الغياب فقلت: كنت خلا ودوداً * وأنت اليوم خل ودود. «ويقصد بالبخل الأولى صديقا وبالبخل الثانية السائل الحامض وبالودود الأولى يقصد المحبوب وبالثانية الدّود»

377- قصد أحد الروائيين الناشئيـن المتطفليـن على عالم الرواية رئيس التحريـر في إحدى المجلات وكان هذا الأخير قد ضاق ذرعاً بكتاباته ومحاولاته السابقة غير الصالحة للنشر، وعنـد دخـول الروائـي المتطفل بـادره... لكن إذا كنت متأكداً أنهـا الأخيرة فسأقرأها بكل سرور وسرعة كذلك.

378- الصحافي للعالم: ما هو أعظم بحث قمت به في حياتك؟
العالم: البحث عن شقة شاغرة !

379- حضر الناقد الفني إلى المسرح متأخراً وهو يلهث فاستوقفه البواب وقال له سوف أدعك تدخل: ولكن لا تحدث ضوضاء عند المرور في صفوف النظارة فأجاب الناقد لماذا؟ هل هم مستغرقون في النوم؟...

380- بعـد أن انتهـى أحد العلمـاء مـن إلقـاء محاضـرته التـي عنوانهـا حضـارة الفنيقيين، قام مدير النادي تحت تصفيق الحاضرين فشكر العالم المحاضر قائلا: إنها محاضـرة ممتعـــــة ولا ندري كيف نكافئكم...وهنا وقف العالم المحاضر وقـال: معـذرة أيـها السـادة فقـد نسيـت أن أقول لكم: أن الفنيقييـن هـم أول مـن اختـرع النقود!

381- يقال إنّه اجتمع ثلاثـة رؤسـاء (رئيسنـا ورئـيس فرنسـا وأمريكـا) ليختبـروا ذكاءهم، فاجتمع الثلاثة على شاطئ البحر وقالوا: ليرم كل واحد منـا أصـغر شـيء، في هذا البحر. من يستطيع استرجاعه هو الذكي. فابتدأ رئـيس فرنسـا ورمـى بـإبرة خياطة وقال لهم: هاتوا بها فوجدوها.

ثم جاء دور رئيس أمريكا الذي خاف كيف سيكون موقفه أمام شعبه لو انهزم ففكر ثم رمى بزر صغير الحجم فبحثوا عنه فوجدوه، وجاء دور رئيسنا الذي اندهش وارتبك كثيرا لقوة ملاحظتهم. فأطرق مفكرا ثم رمى بقطعة أسبرين في وسط البحر وقال هاتوا بها إن كنتم رؤساء... وراح ضاحكاً وقد انتصر.

382- كان رئيس حزب يجلس مع بعض أعضاء حزبه أمام حصة تلفزيونية في « قناة فرنسية وعندما أوشكت الحصّة على نهايتها أسرع أحد الأعضاء ليضغط على زر التلفزيون ليغير المحطة فأجابه رئيس الحزب... أترك يا أخي البرنامج مستمراً لنرى إلى أين وصل مدى فسقهم..»



383- الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو عالج في كتاباته مواضيع اجتماعية عديدة وتميز أسلوبه بالنقد الساخر، في مؤلفه (مع حمار الحكيم) نجد الحوار التالي:

«قلت له: أنت حمار الحكيم، فقد عرفتك، فافترت شفتاه الغليظتان عن ابتسامة عريضة وقال: عرفتني هكذا بسهولة، دون إشكال؟

قلت: نعم فإن معالمك لم تخف علي.

قال: فأنا مشهور إذن في بلادكم؟

قلت: دون شك. ومن يجهل حمارا فيلسوفا مثل حضرتك؟

حرك الحمار الفيلسوف أذنيه الطويلتين ثم قال: إنك لم تخطئ، لاحظت كثيرا من الحمير يتمتعون بشهرة كبيرة في هذه البلاد.

قلت: وما سبب هذه الزيارة يا ترى؟

قال: استدعيت خصيصا لأغني في محطة الإذاعة الجزائرية.

قلت: تغني في الإذاعة؟ يا للعجب.
قال: وما العجب، فإن صوتي جميل، فهل تريد أن أسمعك شيئا، مجانا، دون مقابل.
قلت: لا.. لا.. لا عدمت برَّك وإحسانك، ولكن أليس صوتك هو الذي ذكره الله في القرآن؟ فكشر الحمار المطرب عن أسنانه ضاحكا ثم قال: «سوف يتبين لك أن صوتي أحسن من كثير من الأصوات التي اعتدت سماعها كل يوم».

384- وفي موضع آخر نأخذ فكرة عن قدرة الكاتب رضا حوحو على التصوير الكاريكاتوري، حيث يصف الشيخ الياجوري -رحمه الله- عندما كان كهلا فيقول:
" الشيخ الياجوري كهل في العقد الخامس من عمره المديد بالحوادث. قميء، يبلغ نصف طول شيبان (يقصد عبد الرحمان شيبان)، ويبلغ وزنه نصف وزن الشيخ حماني، وتبلغ صباحة وجهه نصف جمال الشيخ بوكوشة، وما عليك إلا أن تجمع هذه الأنصاف الثلاثة، وتضيف إليها عينين متوقدتين كأنهما شرارتان، وتجعل في وعاء مخه قطعة من قنبلة ذرية، ثم ألبسه عمامة مشوشة وجبة ونظارة، وستستقيم لك صورته الرائعة الفاتنة.. وصاحبنا من وزن الريشة، فيه رطل من اللحم، ورطلان من العظم، ومثلهما من اللباس".

385- التلفزيون شيء رائع حقًّا إنه السينما في بيتك. ثم إنه فوق ذلك أخلاقي جداً. فالأشرار يعاقبون دائما، فقط في شريط الأخبار المصورة، وفي البرامج السياسية الوضع يختلف... وهو كذلك أفضل كثيرا من برامج الإذاعة. فبدلا من أن تسمع إلى التشويش «البرازيت» أنت ترى التشويش في الأخبار السياسية.!!

386- قال بوعقبة: سألت شيروف ماذا باع بومدين في سوق العصر من أمتعة قبيل الرحيل إلى مصر؟ فأجاب أنه كان رحمه الله من بين أفقر الطلاب وماذا تريده أن يبيع..؟! لقد باع"المطرح" الذي ينام عليه و"زاورة" ومخدة... وبعض الأغراض الأخرى لا أتذكرها... ولكن المؤكد أننا جميعا بعنا أمتعتنا ولم يتجاوز ثمن ما بعناه نصف المبلغ الذي حملناه معنا وهو 40 ألف فرنك فرنسي قديم...!
ولم نستطع أن نأخذ معنا أكثر من هذا المبلغ رغم الإمكانية المالية التي تتوفر لبعضنا..لأننا خشينا إذا صارحنا الأهل أن يقوموا بإبطال المشروع ولهذا فضلنا الحاجة على البوح بما نحن مقدمون عليه ! ولهذا باع بومدين فراشه وغطاءه من أجل العلم...



387- من الصور الرائعة التي سجلها الشيخ شيروف من رحلة العذاب والأمل البومدينية هو احتيالهم على برد الصحراء القارس ليلا... حيث كان النهار يلهب الأجسام بالحرارة والليل يلسعها بالبرد القارس... وبومدين النحيف لا يقاوم جسمه قوة البرد ولسعاته... فكان رحمه الله يقوم بدفن نفسه في الرمل ليلا ولا يترك غير رأسه، وهذا للاستمتاع بما تبقى من دفء في الرمال من جهة واتقاء لسعات العقارب والأفاعي من جهة أخرى.. وكان يقوم بالدفن المتبادل بينه وبين رفيقه شيروف.. حيث يحفران في الرمال قبورا بحجم جسميهما بجانب بعضهما ويقوم كل واحد بمواراة زميله في التراب بواسطة القذف المتبادل للرمل... ! ويبقى الاثنان هكذا تحت الرمل حتى تشرق الشمس... !

388- ويحكي الشيخ شيروف رفيق بومدين في صحراء ليبيا الشقيقة أنه عندما كانا ذات ليلة في صحراء ليبيا يرنوان للنوم هجم عليهما ذئبان جائعان في سكون الصحراء... وأراد الذئبان افتراسهما، ولكن بومدين وشيروف طرداهما بالحجارة وعندما لم ينفع الأمر أمام شدة إلحاح الذئاب... خاف الشابان على نفسيهما.. عمد بومدين إلى «الحقيبة» وأخرج منها شمعتين وأشعلهما... ! فقال له شيروف ولم تشعل الشمع؟... فقال بومدين ألم تقرأ كتاب الحيوان للجاحظ؟! ألم تعلم بأن الحيوانات تخاف النار ولا تقترب منها... فنم هنيئا الآن؟!

389- في الحدود الليبية المصرية تقابل بومدين ورفيقة بضابطي شرطة مصرية وعندما عرفهما بومدين من خلال الأسئلة طفق يتكلم بالفرنسية التي لا يعرفونها ليضللهما عن الموضوع، وقال لهم بأن بطاقة التعريف هي جواز السفر بالنسبة للدولة الفرنسية وكانت مكتوبة بالفرنسية فكان يقرأها لهم على أنها جواز سفر... بينما بطاقة التعريف المدرسية قدمها على أنها بطاقة التعريف الوطنية... ! وعندما سئل عن عدم وجود إشارة الدخول على جواز السفر المزيف...
أي بطاقة التعريف الوطنية قال لهم إن مركز الحدود هو الذي نسي أن يطبع هذه الجوازات... وليست مسؤوليته...!

390- وصل بومدين ورفيقه إلى القاهرة أشعث أغبر، وسجل في القسم العام بالأزهر. وكانت بطاقته رقم 521... وكان ذلك عام 1951.. وهذا بعد أن قطع هو وزميله مسافة 9500 كلم على الأقدام من قسنطينة إلى القاهرة... !
وكان رحمه الله يلتهم كل ما تقع عليه عينيه من الكتب، وكان يستبدل الكتب من المكتبات القديمة.! لأن أحواله لا تسمح له بأن يشتري الكتب الجديدة... وكان معجباً بعبد الناصر ونهرو وتيتو وبن بلة...!

391- بومدين كان يجيد التحدث بالفرنسية لأنه قد يكون تعلمها قبل انتقاله إلى معهد الكتانية بقسنطينة... ولكنه كان أيضا يحفظ القرآن حفظاً تاماً، وقد ساعده هذا على كسب قوته خلال الرحلة حيث مارس تلاوة القرآن على الأموات"أي الفدوة" لقاء ما يجود به أهل الهالك... !

ومارس أيضا كتابة الحروز والتمائم لقاء ما تيسر من الدراهم...! خاصة وأنه يقدم نفسه ورفيقه بأنهما مغربيان! وأهل الشرق لا يفرقون بين أهل الجزائر وأهل المغرب، فالكل من المغرب. وتشاء الصدف أن يدخل بومدين بعد تكوينه العسكري في القاهرة من المغرب أيضا، أو من الغرب...!

وكان بومدين يرتدي عباءة مغربية بنية اللّون لتغطي شكله الذي لا يوحي بأنه من أهل المغرب!! وكان رفيقه يلبس جلابة بيضاء لأنه أسمر اللون... ويوحي شكله بأنه مغربي بحق وحقيقة...!

392- كان بومدين عزوفا عن السينما ودور اللهو والنساء لأن أحواله المالية لا تسمح بذلك... ولهذا كان يغشى المحاضرات والنشاطات الثقافية وخاصة تلك التي تقيمها الجماعات الإسلامية فكان يقرأ بنهم كتب وروايات ساطع الحصري... وكتب السيد قطب "في ظلال القرآن" وكتاب العدالة الاجتماعية في الإسلام، وروايات جرجي زيدان التاريخية، وكان يحب الكتابات المناهضة للظلم وكذلك الأفلام القليلة التي كان يغشاها هي تلك التي تتحدث عن النضال الاجتماعي ومناهضة الظلم...! وقد قضى بومدين أربع سنوات كاملة عضوا في جمعية ثقافية للإخوان المسلمين، وكان يستمع إلى محاضرات حسن البنّا واللواء صلاح حرب خاصة في جمعية الشبان المسلمين، وكان يستمع أيضا إلى محاضرات دار الحكمة..!

393- بومدين ساهم مع زملائه في تحطيم زجاج القنصلية الفرنسية بالقاهرة لأن هذه الأخيرة أرادت أن تسحب منه جواز السفر الذي سلمته له بالقاهرة ليخرج الإقامة... والسبب لأنه بدأ ينشط سياسيا... فأرادت السفارة الفرنسية ترحيله إلى الجزائر تحت حجة الخدمة العسكرية وعندما رفض سحبت منه جواز السفر وبالتالي خلقت له مشاكل بالنسبة للإقامة..! واستغل رحمه الله فرصة الاحتجاج على القنصلية !ولكن الشرطة المصرية ألقت عليه القبض.. وتوسط له ممثل جمعية العلماء في القاهرة الشيخ المهدي بوعبدلي فأفرج عنه تحت حجة أنه لم يشارك في الهجوم وإنما كان ماراً من هناك فقط؟!

كما أن الشيخ شيروف قال إن بومدين هو الجزائري الوحيد الذي تضارب "بالدبزة" مع زميل له يدعى عمار من ناحية القبائل...! وتصارع معه بالدبزة في صحن الأزهر الشريف... والسبب لأن عمار حاول التدخل في الشؤون الخاصة لبومدين، وهو حساس لمثل هذه الأمور.
ولكن شخصا آخر يقول أن سي عمار قد زار بومدين لما تولى الرئاسة بعد الاستقلال، واستقبله بومدين بحفاوة وعندما طلب منه سكنا ضحك بومدين وقال له ألهذا طلبت مقابلتي...؟! كنت أظن أنك أردت مقابلتي لتأخذ بثأرك مني؟! أما موضوع السكن فهو حقك.. وأكرم بومدين خصمه عمار أيما إكرام؟!

394- في مجلة "المصور" المصرية الصادرة (على ما أذكر سنة 1958) تحقيق عن الثورة الجزائرية يقال أنه أول تحقيق مصور لصحيفة عربية حول الثورة الجزائرية.
في هذا التحقيق ظهرت صورة المرحوم بومدين بالزي العسكري للمجاهدين وهو يستند إلى جذع شجرة زيتون بالمناطق القريبة من الوطن.
بطبيعة الحال لم يذكر بومدين اسمه بل قدم نفسه للصحفي على أنه القائد رقم "46" !
بومدين كان يقول: من أجل الثورة اختزلنا أسماءنا إلى أرقام... ومن أجلها أيضا أنكرنا ذواتنا واتخذنا أسماء مستعارة بدلا من الأسماء الحقيقية! وبومدين زوّدها فأخذ اسم شهيد قائد بالمنطقة الغربية وأراد أن يكمل المشوار تحت اسمه "هواري بومدين" وتخلى عن اسم بوخروبة محمد ! وتخلى عن رقم "46" الذي كان يعمل تحته!
ولو قام الشهيد بومدين هواري الحقيقي من قبره وشاهد مافعله بومدين الرئيس بإسمه،، لعاد مرة ثانية واستشهد وهو على اطمئنان...

395- بومدين كان قليل الكلام كثير الفعل... قبل أن يصل إلى سدة الحكم كان الناس يلقبونه "المالك الحزين" ! ويقول رفاقه الأوائل في التاسع عشر جوان أنه كان قليل الكلام ولا يحب التحدث للشعب كثيرا لأنه يخجل... ! وكان الرفاق يحضّرون له كل شيء ويدفعونه دفعاً للحديث للشعب... ولكنه لا يفعل ذلك إلا بصعوبة! وقد استمر على هذه الحالة قرابة 3 سنوات بعد تولية الحكم...! وعندما انطلق أصبح رفاقه يقولون له توقف فلا يتوقف!
ويقال إنه في السنوات الأولى لحكمه كان يستمع للناس وخاصة رجال الحكم أكثر مما يتكلم لهم وإنه كان يتكلم قليلا، ولكن كلامه كان دائماً يصب في جوهر المشكلة المطروحة، وأنه كان يطلب معلومات أكثر مما يعطي توجيهات! هكذا يقول بعض الولاة الذين عاصروا سنواته الأولى.

396- مصر جمال عبد الناصر وقفت موقفا مضادا لبومدين بعد التاسع عشر جوان! وطرد بومدين بعض المصريين من الجزائر كرد فعل على موقف القاهرة !وأوحى بومدين لأحد الكتاب في مجلة الجيش الناطقة بلسان القوات المسلحة لتكتب قائلة: "إنه ليس من حقّ المصريين أن يحتجوا على عزل موظف في الدولة الجزائرية.. ! لأن هذا شأن من شؤون الجزائريين وحدهم".

وبعد ثلاث سنوات استقامت الأمور بين مصر جمال عبد الناصر وجزائر بومدين... وقام المرحوم بزيارة للقاهرة...!

وفي مطار القاهرة كان الصحفي أحمد فاضلي من القناة الأولى ينقل تفاصيل وصول بومدين إلى مطار القاهرة مباشرة وعلى الهواء من هناك، وفي غمرة الحماس الإذاعي الذي كانت تتميز به المرحلة نسي نفسه وأصبح يتحدث عن بن بلة بدلا من بومدين فقال: الآن تحط بمطار القاهرة الدولي الطائرة المقلة للرئيس بن بلة! وسمع بومدين الحكاية...وسمع أن"القبجية" يريدون معاقبة فاضلي على هذا الخطأ اللساني والإنساني، فقال لهم دعوه... ولا تمسوه بسوء، فهو لا يزال فاتحاً الخط على الماضي...!

397- في مساء يوم 5 يونيو (حزيران) 1967 اتصل جمال عبد الناصر ببومدين هاتفيا ليقول له، لم تبق عندي طائرة واحدة سليمة أرجو أن ترسل لي بعض "الطائرات" فأجابه بومدين على الفور، كل ما تملكه الجزائر سبع وأربعون طائرة حربية أرسل طيارين مصريين لاستلامها لأن الطيارين الجزائريين في بداية تدريباتهم، وفي الغد طلب السفير الأمريكي مقابلة عاجلة مع بومدين لتبليغه رسالة من الرئيس الأمريكي، واستقبل من طرف بومدين فوراً ليقول له السفير ما يلي: كلّفني الرئيس الأمريكي بأن أنقل لكم أن حكومتنا لا تنظر بعين الارتياح لإرسال الجزائر للطائرات الحربية إلى عبد الناصر فأجاب بومدين على الفور، أولا: انتهى ذلك الزمن الذي كانت فيه أمريكا تأمر والبلدان الصغيرة تطيع. ثانيا: انتهى وقت المقابلة معك يا سعادة السفير، ثم رفع سماعة الهاتف وأمر مدير التشريفات بأن يرافق السفير إلى سيارته وتركه واقفا في ذهول بالمكتب الذي غادره قبل وصول المدير، ووصلت الطائرات إلى مصر وقاتلت وسقطت في القتال إحدى وأربعون طائرة.

398- يقول الدكتور محي الدين عميمور: عندما حطت طائرة الكونكورد الفرنسية للمرة الأولى في مطار الجزائر، وكانت وقتها معجزة يتهاتف الناس ليتفرّجوا عليها في المدرج رقم: 9 المجاور للقاعة الشرفية.

الرئيس هواري بومدين كان متوجها في اليوم التالي إلى إحدى جهات الوطن، في زيارة تفقديه، وعند اقتراب الموعد المخصص لإقلاع الطائرة الرئاسية، التي كانت

في الموقف رقم (8) المواجه للقاعة الشرفية مباشرة، خرج الرئيس من القاعة وبرنوسه الأسود يتمايل مع الريح، واتجه مباشرة إلى طائرته على بعد حوالي مائتي متر، ودون أن يلتفت مرة واحدة إلى مكان الأعجوبة الفرنسية، التي كان يعرف على وجه التحديد أنها هناك، كنت وراءه من الجهة اليسرى، وعيناي تتابعان رد فعل طاقم الطائرة الفرنسي، الموجود على بعد حوالي ثلاثمائة متر يمينا، وهم ينتظرون أن يلتفت الرئيس إليهم، وهو أيضا كان يعرف ذلك، ولكنه لم يلتفت، بل ولم يحاول أن يتحدث إلى السائر على يمينه، ولست أذكر اليوم من هو، وعندما دخل إلى الطائرة سمح لنفسه بالنظر إلى الكونكورد من نافذة الطائرة الرئاسية، كما ينظر المرء إلى أي شيء مألوف يراه كل يوم عشرات المرات، (جريدة الشروق 1992).

399- في بداية السبعينات عندما اختفت الزبدة من الأسواق، ومن عدد كبير من البيوت كان من بينها بيت الرئيس هواري بومدين في صباح أحد الأيام، عندما قدم له"عمي بوزيد" الذي كان يقوم على خدمته، القهوة بالحليب كالمعتاد والخبز دون الزبدة، وعندما تساءل عن ذلك قال له بوزيد إنه لم يجد في السوق، فسكت واستكمل قهوته بالخبز اليابس.

وسمع أحد رفاقه بما حدث فهاله الأمر، وأوصى أحد القادمين من الخارج بإحضار كمية من الزبدة وصلت في عشية اليوم نفسه، فأرسل بها إلى منزل الرئيس، ولكن الطبّاخ رفض استلامها، وكان لابد من تدخل الأمين العام للرئاسة ليفرض عليه ذلك.

وفي صباح اليوم التالي وجد الرئيس الراحل على مائدة إفطاره الزبدة المعتادة فانفرجت أساريره وسأل عمي بوزيد بكم اشتريت الزبدة؟". ولم يجب الرجل، وكانت نظرة واحدة من بومدين كافية لكي يقول بوزيد كل شيء، فقال له الرئيس وهو يزيح الزبدة جانبا: سآكل الزبدة عندما يأكلها شعبنا كله"

400- من خاصيات الراحل بومدين أنه لا ينسى أصدقاءه حتى ولو كان بينه وبينهم خلافات... ويذكر عنه رحمه الله أنه عندما زار تلمسان في مرة من المرات طلب رؤية أحد رفاقه في الجهاد وهو المجاهد الرائد بوزيان من منطقة سبدو... وعندما حضر بين يديه في مقر الولاية لاحظ بومدين أن حالة هذا المجاهد قد تكون ليست على ما يرام من خلال شكله وهندامه فقال له هل لك حاجة ياسي بوزيان بأن نقضيها لك مادمت هنا في هذه الولاية... وحملق بوزيان في الحاضرين ومنهم والي الولاية وابتسم ثم قال عندي طلب واحد يا سيادة الرئيس... فقال بومدين وقد انبسطت أساريره: قل ما تريد.

قال بوزيان: أريدك أن تحملني في سيارتك الرئاسية إلى جانبك وتلف بي المدينة ليراني الجميع معك.. وبعدها ستكون كل القضايا مقضية؟! وفهم بومدين ما عنيه الرائد بوزيان، وعمّ الضحك..

401- ومما ذكره الصحافي سعد عن بومدين ما يأتي: في زيارة من زيارات بومدين لولاية رعوية عقد جلسة عمل مع السلطات المحلية في مقر الولاية.. وحضر الجلسة أحد الضباط فقال بومدين لرئيس المجلس الشعبي الولائي قل لي يا رئيس المجلس أكبر موال عندكم في الولاية كم يكسب من رأس غنم؟
وفهم رئيس المجلس الإشارة فتنحنح ثم قال: إنه والد فلان يا سيدي الرئيس (والد الضابط)؟ فقال بومدين سألتك كم يكسب ولم أسألك عن المالك، فأنا أعرف ذلك فقال رئيس المجلس (وهو في حالة اضطراب): يكسب 20 عصا يا سيدي الرئيس! فقال بومدين: هناك العصا الطويلة والعصا القصيرة !قلت: كم من شاة يكسب؟ فقال رئيس المجلس: كل عصا فيها 1000 رأس يا سيدي الرئيس! فقال بومدين: معناه عنده 20 ألف رأس ! فقال رئيس المجلس: بالتقريب يا سيّدي الرئيس، فقال بومدين: وكم تحتاج الشاة الواحدة من المساحة السهبية كي تعيش... فقال رئيس المجلس: بالتقريب 4 هكتارات! فقال بومدين: معناه 80 ألف هكتار! إنّها مساحة تعادل مساحة مملكة اللكسمبورج! لهذا وجب تطبيق المرحلة الثالثة من الثورة الزراعية !

402- عندما دشّن الرئيس الراحل بومدين قرية الكواشية بولاية باتنة أصر على أن يقام السرداق والمنصة الشرفية في نفس المكان الذي أقام فيه "سوستال" منصته لتوزيع الأرض على الكولون بعد نزعها من السكان الأصليين... سكان العروش المحيطة بمنبسط الكواشية... قد اعتلى المنصة قبله محافظ الحزب السيد سعيد عبادو في ذلك الوقت ليقول: سيدي الرئيس إن الناس هنا تريد الخبز.. تريد الخبز.. وكررها ثلاث مرات... وانزعج بومدين من هذا الطرح.. فصعد إلى المنصة وقال وخطب بانفعال، ثم نزل ليقول في غبطة للذين التفوا حوله... سوستال نزع منكم الأرض وبالتالي نزع منكم الخبز واليوم جزائر الثورة التي فجرتموها تعيد لكم الأرض لتتجاوزوا في طموحكم إلى العزة والكرامة حدود أكل الخبز !

403- بومدين رحمة الله كان مستمعا جيدا لما يقوله غيره من الناس...! وكان شديد الحرص على المتابعة بالدقة المطلوبة كل ما يقال في المؤتمرات والاجتماعات التي يحضرها وخاصة المؤتمرات الدولية !ولكنه أيضا كان شديد الضجر من الخطب الطويلة لبعض علماء الكلام الفارغ.

ويقول بعض الذين رافقوه في المؤتمرات الدولية أنه كان رحمه الله عند مالا يعجبه ما يقال في القاعة، وتفرض عليه شروط الدبلوماسية والأعراف الرئاسية ألاّ يغادر مقعده... كان يعمد إلى التهكم على المتكلمين بواسطة كتابة قصاصات من الورق ويحولها إلى الجالسين خلفه أو بجانبه من أعضاء الوفد المرافق له، كأن يكتب عبارة "واش راه يرنك علينا هذا السيد!" أو كتابه عبارة " كلام أرخص من الورق الذي كتب عليه!"

وكثيرا ما يعمد إلى مهارته في الرسم فيرسم أشكالا ورسومات رائعة!

ويقال أنه كان يعشق رسم طائر الطاووس في الاجتماعات التي لا تعجبه خطبها...

404- القصة حدثت في 1974 أثناء الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري هواري بومدين إلى كوبا، بعد خطابه المشهور في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي طالب فيها بإقرار نظام دولي اقتصادي جديد.

فقد دعا الرئيس كاسترو ضيفة إلى نزهة بحرية على متن زورق حربي، وأخذ الزورق بأوامر من كاسترو، يمخر عباب الماء أمام الساحل الكوبي الذي كان واقعا تحت رقابة باخرة حربية أمريكية، تقف في عرض البحر وعلى مرمى البصر.

كان رفاق كاسترو يتابعون ملامح بومدين، وهو يلاحظ أن الزورق الكوبي يتجه بكل سرعة نحو الباخرة الأمريكية. التي بدا واضحا أن هناك حركة استعداد كبرى تجري فوقها لمواجهة الزورق المندفع نحوها كالقذيفة، ويقول راوي القصة " كارلوس فرانكي" والتي رواها عنه أيضا البشير بن محمد(وأرجو أن تلاحظ أن المصدر ليس جزائريا): أن الرفاق شحبت وجوههم وهم يتخيلون الكارثة التي يمكن أن تحدث لوفتحت المدمرة الأمريكية النار، لكن بومدين كان يتابع ما يحدث دون أن تهتز عضلة واحدة في وجهه، في الوقت الذي كان كاسترو يخفي قلقه بالثرثرة، وهو ينتظر اللحظة التي وعد رفاقه بها عندما تفلت أعصاب بومدين، والزورق تحت رحمة النيران الأمريكية، لكن عينا بومدين لم يبد عليهما أي تأثر كان.

وفي لحظة بدا فيها وكأن مدافع الباخرة تتوجه نحو الزورق أصدر كاسترو أوامره بتغيير الاتجاه، و تنفس رفاقه الصعداء، واستمر الرئيس الجزائري في النظر إلى ما حوله، وكأنه يتابع شريطا سينمائيا، وعاد "كاسترو" إلى الشاطئ بنظرة جديدة عن الرئيس الراحل.

405- عندما كان بومدين يعالج في الاتحاد السوفياتي وطالت إقامته هناك أكثر من اللازم وأكثر من العادة... عاد بإرادته ليموت وسط شعبه موت العظماء ونزل رحمه الله في مطار بوفاريك، كان الناس يستعدون لاستقباله في مطار الدار البيضاء (هواري بومدين حاليا)... وعندما نزل وجلس أو أجلسوه في قاعة الانتظار... حملق في وجه الحاضرين فلم ير الرفاق الذين كان يجب أن يراهم في هذا الظرف

لأنهم ذهبوا لاستقباله في مطار الدار البيضاء... وسأل أو لم يسأل عن غيابهم...! ولكن التفت إلى المصور الرئاسي عوايطية محمد وهو يلتقـط له في آخـر صـور لعودتـه لأرض الوطـن.. فـقال له (صـور لي صورة مليحة للشعب الجزائري وإلاّ قصصت لك أذنيك!" ويقول الدكتور عميمور أن عوايطية هو الصحفي الوحيد الذي كان يدخل إلى بيت الرّئيس بومدين! ورافقه من وقت وزارة الدفاع إلى أن أصبح رئيسا للدولة!

406- ويروي زميله في معهد "الكتانية" السيد إبراهيم فصيح هذه القصة: عنـدما كنّا نجلس أيام الخميس والجمعة نلعب النرد (الدومينو) كان بومديـن لا يشاطـرنا اللعب، فنطلب منه أن يسجل لنا الحساب (الرشمة) فيقول ضاحكا: "أنا مكاني رئيس وليس رشام"! وذات مساء عـدت متأخـراً إلى الغرفة فرفـض في البدايـة (هو وزملاء آخرون في الغرفة) فتح الباب لي فقالوا: أن لديهم دراسة وعندما صممت على الدخول فتحوا لي الباب، وطلبـوا مني أن أسلفهم "حوايجـي" بحجـة أنهم مدعـوون لحفل في زاوية بوحجـر، والحـوائـج هي عبـارة عن حـزام وكابوس ففعلت ونمنا ليلتها، وكانت المفاجأة كبيـرة في الصباح عندما فتحت عيني لم أجد أسرتهم، فخرجت أسأل ما حدث فأخبرني بأن "الجماعة" ذهبوا إلى القاهرة وباعوا ثيابهم في رحبة الصوف للحصول على دراهم للسفر فذهبت إلى رحبة الصوف ووجـدت بالفعـل ثيابهـم وحزامـي وكابوسي في الرحبة فلحقت بهم في الحافلة المتجهة إلى تبسة فنزلوا في أربعة وقالوا لي اسمح لنا واستر ما ستر الله.

407- ويضيـف السيـد إبراهيم قائلا: وأجمل ذكرى أحفظها عن بومديـن هو أنني كنت مرة في مناوبة ليلية بوزارة الدفاع سنة 68 وكان هاتف مطبخ الوزارة يلحق ليلا بالمكاتب الإدارية (وكنـا نجهل ذلك) فأخذنـا الهاتـف فـي حـدود الساعة الواحدة ليلا وطلبنـا من القهواجي أن يأتينا بالشاي. وبعد برهة دهشنا عندما رأينا بومدين يدخل علينا بصينية الشاي وكان هو الذي رد علينا لكننا لم نعرف صوته فخجلنا واعتذرنا له فقال: "لابأس، ومن واجبي أن أخدمكم لأنكم ساهرين على أمن البلاد" ثم تركنا وعاد إلى عمله.

408- كان الرئيس هواري بومدين يحب الفلاحين محبة كبيرة ويثق فيهم أيضا مما جعله يتفقد أحوالهم ليطمئن عليهم فيزورهم في بيوتهم بصفة فجائية دون سابق إعلام ورفقة سائقه فقط...

تسالة المرجة... قرية فلاحية... دائرة بئر التوتة في ضاحية العاصمة الجزائر... زارها هواري بومدين مرات وفي كل مرة يرسم في ذاكرة سكانها بصمات باسمة.

- مرة توقفت سيارة الرئيس أمام بيت السيد مهداوي مهدي نزل هواري بومدين منها وسأل عن الفلاح صاحب البيت فحضر... ودخلا البيت جلس بومدين على الفراش (مطرح) وقال: "كاش تاي" أي هل يوجد شاي؟

- فأحضر صاحب البيت إبريقا من الشاي وشرعا في الحوار: وكانت أسئلة بومدين: كيف حالكم هل المسؤولون المحليون يستقبلونكم جيدا، إني أرى هوائيا واحداً لتلفزة في القرية، ألا توجد عندكم أجهزة تلفزيون؟ من أين تستمدون موادكم الغذائية والكهربائية؟ وكان جواب الفلاح: مرحبا سيد الرايس، بالفعل لا توجد لدينا تلفزيونات ونحن نشتري ما يلزمنا من مدينة بوفاريك لعدم وجود دكان في القرية.

وكان رد الرئيس هواري بومدين: سأكلف "حوحات" بذلك.

وبعد أسبوع كان السيد أحمد حوحات المستشار برئاسة الجمهورية قد تدخل لدى المعنيين فأحضر 150 جهاز تلفزيون وقدم مبلغا ماليا مساهمة لفتح تعاونية للمواد الغذائية والمنزلية...

409- مرة في المكان المذكور أعلاه... التقى الرئيس هواري بومدين بالأخ محمد خدوسي فتحدث هذا الأخير مخاطبا الرئيس بلغة عربية فصيحة وحماس شديد... فشعر الرئيس هواري بومدين بالغبطة والسرور والاعتزاز لما سمعه وقال لمحدثه وهو يصافحه: "أنت عفريت"

410- مرة أخرى رافق الرئيس الكوبي فيدال كاسترو الرئيس هواري بومدين في زيارة إلى قرية تسالة المرجة... ودخلا معاً بيت الفلاح مهداوي،، فأثار انتباه الرئيس الكوبي وجود تلفزيون، ثلاجة، تحفة (وردة الرمال) وسأل "الرئيس الكوبي" صاحب البيت عن مصدر هذا الأثاث فرد عليه الفلاح قائلاً: التلفزة اشتريناها بمساعدة الدولة، والثلاجة اشتريناها من الأرباح التي حققناها، أما وردة الرمال فهي هدية الدولة. فنظر الرئيس كاسترو إلى بومدين الذي كان يبتسم ابتسامة لها معاني عديدة.

411- حضر رئيس الدولة إلى منطقة الجنوب الجزائري في العهد الحماسي للثورة الزراعية لمعاينة الوضعية.. وفي جلسة تقييمية جلس رئيس الدولة مع الأعضاء المرافقين له وكانوا من المتحمّسين في تطبيق النّصوص الحرفيّة للثورة الزراعية مهما كانت الظروف والنتائج، مع العلم أنّ وضعية النّخيل وتربية الأغنام متردّية للغاية.

فتكلم رئيس البلدية وقال عن حسن نية: أولا نرحب بك يا سيادة الرئيس ونتوجّه إلى الوفد اللي عماك... (ومن المعروف أنّ البعض من سكان الصّحراء ينطقون حرف المعيّة معكوسة فعوض أن يقولوا معاك يقولون عماكْ).





412- في زيارة استطلاعية لمدينة من المدن استقبل الرئيس من طرف جماهير غفيرة فهمس وزير له كان يرافقه: يا له من جمع غفير يا سيدي الرئيس.
فقال الرّئيس الذي لم يكن مغروراً بهذا المظهر الجماهيري أو منخدعا به: لا يهمّ، فستكون الجماهير أكثر لو كنت على حبل المشنقة!

413- يحكى أنّ أحد الولاة أراد التنقّل إلى ولاية جديدة فسأله الرئيس: لماذا تستعجل تنقّلك من الولاية التي استعملتك فيها؟
فأجاب الوالي: لأن النّاس يكرهونني ويقولون دائماً إن حكمي رهيبا!
فردّ عليه الرئيس: إنّ مشكلتك لا تحلّ بانتقالك ما دمت لم تغيّر من أسلوب حكمك. فمثلك مثل البومة!
فاندهش الوالي لهذا التّشبيه فسأل الرئيس عن معنى المثل، فروى له الرئيس هذه الحكاية: ذات يوم التقى عندليب مع بومة فسألها: لماذا تستعجلين التحليق؟ وإلى أين أنت ذاهبة؟ فأجابت البومة: أريد أن أنتقل إلى الشرق.
- ولماذا؟
- لأنّ كلّ النّاس في الغرب يكرهونني ويقولون دائماً أنّ نعيبي يزعجهم فلا أطيق الإقامة معهم.
- إن المشكلة لا تحلّ بانتقالك إلى الشّرق، ودهشت البومة لهذا الكلام فسألت العندليب على أيّ أساس تقول هذا؟
- أجاب العندليب: إذا لم يتغيّر نعيبك إلى تغريد فسيكرهك أهل الشّرق مثلما كرهك أهل الغرب!

414- يحكى أن الرئيس هواري بومدين وهو على فراش الموت، اقترح أحد رجاله ضرورة عرض حالته على جهاز **"**السكانير**"** وحدث أن استفاق الرئيس من غيبوبته لحظة الكشف عليه بواسطة هذا الجهاز، فاستدار ونظر إلى مرافقيه قائلا لهم**:** ما هذا الذي أنتم بصدد وضعي بداخله؟ !

فأجاب أحدهم**: "**إنه جهاز السكانير، سيدي الرئيس وهو ابتكار أوربي ومن خصائصه أنه بإمكانه الكشف عن الأعراض المرضية في وقت وجيز**"..** بعد لحظة صمت، يخاطب بومدين الحضور**: "**قررت تأميم هذا الجهاز ولا أريد أي مناقشة في الموضوع**".**

415- تقول نكتة أن الرئيس الشاذلي بن جديد اعتاد، وهو في طريقه إلى عمله، التوقف قليلا قرب قبر وإلقاء نظرات ضاحكة قبل الانصراف إلى حاله**.** وقد أثارت هذه المشاهد اليومية فضول أصحابه الذين سألوه ذات يوم عن السر الذي يخبئه حيال ما يفعله، ودون تردد أجاب**:** صاحب هذا القبر كان معلمي وكان يسخر مني قائلا**:**

" إذا نجحت في حياتك فافعل بي ما تشاء! وها أنذا اليوم**-** يضيف**-** أقف اليوم أمامه ليعلم أنني أصبحت رئيسا للبلاد**".**

416- تقول طرفة أخرى**:** سئل الرئيس عن الحيوان الذي يشرب الماء كثيرا! فرد بعفوية**:** وهو المغسل**"**LAVABO**"(!)** أما الحيوان الذي لا يملك العظام فهو حسب الشاذلي**"**المرقاز**"** !**.**

417- كان للرئيس الشاذلي والشريف مساعدية حوض سباحة عائلي يستعملانه للعوم في فترات راحتهما، وحدث أن ساءت العلاقة بينهما ذات يوم فقررا تقسيم الحوض إلى قسمين، ويكون الحبل -وضع خصيصا**-** فاصلا بينهما **(**أي القسمين**).** ولكن الذي حدث أن الحبل تحرك قليلا إلى جهة الشاذلي مما اعتبره هذا الأخير سرقة موصوفة من صديقه**(**سي شريف**)** لحصته من الماء، وأقسم أن يثأر لنفسه، أو على الأقل إعادة**"**الماء المسروق**"** إلى جهته، وتحين الفرصة ذات ليلة حيث تجهز بدلو كبير وجعل يرفع الماء من جهة خصمه **(**مساعدية**)** إلى جهته، وظل كذلك حتى الصباح**(!).**



418- أثناء زيارة أخرى قادته إلى إنجلترا تفقد فيها إنجازات الإنجليز وأبدى إعجابه بها، وعند عودته سأله بعض أصحابه عن أغرب شيء صادفه أثناء هذه الزيارة؛ فرد قائلا: أغرب ما شاهدته هو وجود أطفال صغار يتكلمون الإنجليزية! .

419- قبل زيارته إلى إسبانيا، جمع اختصاصيي اللغة الإسبانية وطلب منهم أن يعلموه ماذا يجب أن يقوله إذا سلم على رئيسها وعقيلته، فأخبروه بأن الرجل في بلاد الإسبان يقال له"سينيـور" أما المرأة فيطلـق عليها اسم"سينوريتا" وبدا الأمر سهلا له، حيث ما إن نزل من الطائرة حتى سارع يقبّل رئيس الوزراء الإسباني ويقول له"هلا وسينيور" ولعقيلته"هلا وسينيورتا"، ونظرا خلفهما فوجد طفلهما الذي اصطحباه معهما، ولجهله بالكلمة الإسبانية التي تقال في هذا المقام قال له"هلا وسنان !".

420- قرر الرئيس الشاذلي مرة النزول إلى الجزائر العميقة للإطلاع بنفسه على واقع الجزائريين البسطاء لكن دون أن يكون في هيئته الرسمية، حيث وقف على حافـة الطريـق يستجـدي أصحاب السيـارات أن يحملـوه معهم على طريقة "الأتوستوب" قبل أن تتوقف قربه سيارة 404 يقودها شيخ تجاوز الستين من عمره ضعيف البنية كثير السعال، ومع ذلك لم يكن يفارقه دخان من نوع"العرعار" - الشهير بالجهة الشرقية من الوطن- الذي لم يكن الشاذلي يعرفه، فسأله عنه، فأجابه الشيخ:" إنه تبغ تقليدي يلف في لفائف صغيرة وتؤخـذ منه أنفـاس قليلة لأنه يدوخ، خاصة لمن لم يكن معتادا عليه"..غير أن الشاذلي دفعه فضوله إلى طلب الشيخ أن يقدم له سيجارة من" العرعار" ليتذوق طعمها، ورغم تأكيـد الشيـخ على أنه "يـدوخ" وأمام إصـرار الشاذلي لبى طلبه.. وفي غمرة حديثهـما، وهما قادمـان من الطارف سأل الشاذلي الشيخ"ألم تعرفني؟" نفي هذا الأخير معرفته به، عند ذلك أخبره بأنه الشاذلي الذي يشاهـده يوميا بنشرة الثامنـة على أساس أنه رئيس الجمهوريـة، غيـر أن الشيخ ازدرى بكلامه والتفت إليه ضاحكا: "يا خي قلتلك العرعار راه يدوخ"؟.

421- أثناء زيارة الرئيس إلى اليابان جيء له بإنسان آلي برمج على كل شيء إلا الضحك، لكن رئيسنا بذكائه الحاد جعله ينفجر ضاحكا عندما انفرد به وهمس في أذنه، واحتار ذوو العيون الضيقة كيف لشخص جزائري يتفوق عـليهـم في هذا الأمـر، وقرروا طرح السؤال على الشاذلـي الذي اعتبر الأمـر في غاية السهولة حين أجابهم: لم أفعل شيئا سوى أنني سألته عن علاقته بغريندايزر.



422- كان الشاذلي وطنيا جدا ويحب أن يعلو اسم الجزائر في جميع المحافل، خاصة العلمية منها، لذلك جمع علماء الجزائر وقال لهم: "أمريكا والاتحاد السوفياتي بلغا القمر وأنا أريد أن تبلغ الجزائر كوكب الشمس".
فرد عليه أحد العلماء: ولكن الشمس ستحرقنا يا سيدي الرئيس! وقبل أن يكمل هذا الأخير جوابه قاطعه الشاذلي: في هذه الحال اطلعوا في الليل!

423- قال أحدهم أن مواطنا أصيب تلفازه بعطب فأراد تصليحه، غير أن التقني نصحه بأن يتوجه به إلى "طالب" ليكتب له تميمة "حرز" لأنه مسكون، وعندما سأل صاحب التلفاز عن طبيعة هذا الذي "سكن" تلفازه قال له: إنه رئيس الجمهورية.

424- قيل أيضا أن مواطنا بعث برسالة إلى رئيس الجمهورية يترجاه في سكن ويؤكد لفخامته أنه منذ عشرين سنة ظل يبحث عن سكن ولم يتحقق حلمه، فرد عليه الرئيس في رسالة شخصية يقول له: "كيف يمكن أن أساعدك إذا كنت أنا الرئيس وأسكن في التلفزيون".
425- تروي النكتة أن مواطنا سأل جاره عن الطريقة المضمونة التي تمكنه من الاتصال برئيس الجمهورية ليعرض عليه بعض مشاكله فرد عليه يقول"خذ جهاز التلفون وحيثما كونت الصفرين تجده" ويقصد بذلك الخط الدولي، لأن الرئيس غير متوفر في البلاد.

426- قيل أن مجموعة إرهابية نصبت حاجزا مزيفا في الطريق وكان من ضمن ضحاياه رجل وزوجته. فسأل عضو من المجموعة الزوجة عن اسمها فقالت:" اسمي بختة" انفجر صاحب السؤال بالبكاء ثم قال:" إن هذا الاسم يذكرني بوالدتي، يمكنك مغادرة المكان بسلام" وبعدها توجه بنفس السؤال إلى الزوج، فرد عليه هذا الأخير بالقول:" اسمي محمد لكن الجميع ينادونني بختة !

427- أراد أحد الرّؤساء أن يحاسب والياً من ولاته أمام رجلٍ ظلمه فقال الرّئيس للرّجل: أتأخذ عطاءك من الوالي أم تدعه حتّى تأخذه يوم القيامة؟
فقال الرّجل: اخذ عطائي اليوم لأن الوالي مفلس من الحسنات يوم القيامة.

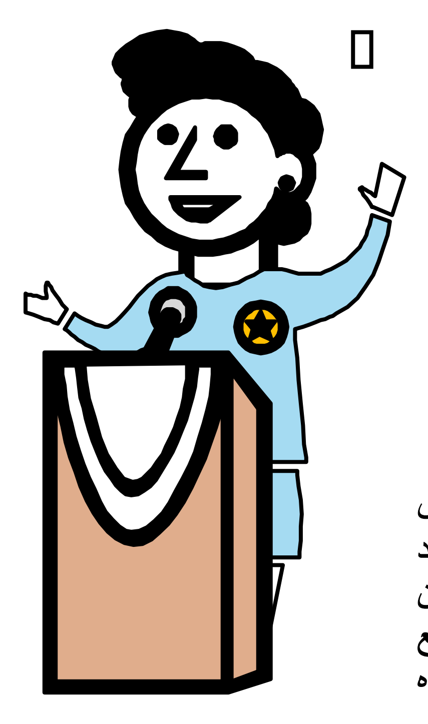
428- يحكى أنّ رئيس بلدية يحب أن يكون لباسه أنيقا ويعشق مظاهر الأبهة دخل عليه رئيس الجمهورية بغتة وبدون ميعاد فوجده مرتديا لباسا فاخراً ومكتبه مفروش

بزرابي جميلة وهو جالس على مقعد وثير فأراد رئيس الجمهورية أن يخجله فقال له:
بكم اشتريت هذه البذلة الأنيقة؟
فقال رئيس البلدية بصدق: اشتريتها بأربعة آلاف دينار.
قال رئيس الجمهورية: أنا لم أشتر بذلتي هذه إلاّ بألفي دينار.
فرد رئيس البلدية: فخامتك يا سيادة الرئيس تجمّل بمنصبك العالي الثياب التي ترتديها فلا تحتاج إلى المبالغة فيها، أما أنا فأجمل منصبي البسيط بالثياب فأحتاج إلى المبالغة فيها.
أمّا إذا رأيتم مكتبي فاخراً فلأنّ العوامّ من الناس يزورونني كلّ يوم فإنّي أحتاج إلى إقامة الهيبة لدولتنا وعندما تهاب الدّولة تجلّك الرّعية يا سيّادة الرّئيس!

429- قال أحد الرؤساء يوماً لكاتب شهير: لقد ألفت كتابا وأريد أن أضع اسمك عليه لأعرف رأي النّاس على حقيقته فيما أكتب لأنّه لو تركت اسمي الحقيقي على الكتاب فإن النّاس يتحرّجون عن إبداء رأيهم.
فأجابه الكاتب: ولكنني أخاف يا سيادة الرّئيس أن يقول النّاس عنّي ما باله قد صار ركيك الأسلوب سقيم التفكير!

430- قصد أحد الصّحافيين القصر الرّئاسي لمقابلة الرّئيس وتأخر عنده، وعند انتهاء المقابلة دعاه الرئيس أن يبقى ليتناول معه طعام العشاء وكان الرئيس متقشفاً في معيشته ففوجئ الصحافي بطعام عادي لا يتناسب مطلقا مع شأن فخامة الرّئيس، وبعد العشاء سأل الرّئيس ضيفه: لعلّك انبسطت؟
فأجاب الصّحافي: شكراً ياسيادة الرئيس، في الحقيقة أحسست كأنّي أتعشّى في بيتي.

431- عند زيارة الرّئيس لمدينة من المدن تشرّف بغرس شجرة على جانب من مدخل البلديّة وغرس الوالي شجرةً أخرى على الجانب الآخر.
بعد مرور سنة جاءت صاعقة فأهلكت الشّجرة التي غرسها الرّئيس وسلمت الشّجرة التي غرسها الوالي فأصبح الناس يعلقون على هذا الحادث ويتندّرون على شؤم الرّئيس.
بلغه الخبر وشقّ ذلك عليه فكتب إليه الوالي يسترضيه: ما مثلي ومثل سيّادة الرّئيس إلاّ كمثل ابني آدم إذ قربا قربانا فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر.



432- سأل صحافي رئيس حكومة قائلاً: لقد تعهّدتم في العام الماضي بأن تنجزوا كذا وكذا من المشاريع ولكن لم يتحقّق من كلّ هذه المشاريع سوى الثلث!؟

فقال رئيس الحكومة: في السياسة ينبغي أن نعطي مالا نملكه ونعد بما لا يمكننا أن نمنحه.

433- تمنى ثلاثة أصدقاء حظوة وشهرة عند رئيس الجمهورية فقال أحدهم: أنا تمنّيت لو كان الرّئيس يفتح لي مكتبه ولو مرّةً واحدةً فأحدّثه ويحدثني بدون حرج.
وقال الثاني: أنا تمنيت أكثر من هذا. تمنيت لو أنّي في مكتب الرّئيس وأنا أحدثه فيرنّ الهاتف فيرفع الجهاز ولا يجيب لكي لا يقاطع حديثي.
ثم قال الثالث: أنا تمنيت أكثر من ذلك. تمنّيت لو أنّي في مكتب الرّئيس وهو يتحدّث إلي فيرنّ الهاتف فيرفع الجهاز ويجيب ثمّ يقول لي: هذه المكالمة موجّهة إليك فأتقدّم إلى جهاز الهاتف لأتكلم وهو ينتظر انتهاء المكالمة.

434- قال المستشار لرئيس الحكومة: إنّ الاجتماعات الكبيرة تبذير للوقت، وإني أقترح على سيادتكم أن تأخذوا هذه النقطة بعين الاعتبار عند تحديد رزنامة الجلسات الوزارية المقبلة، فرد رئيس الحكومة على الفور: نعم هذه نقطة مهمة أوافقك عليها وسنعقد لها اجتماعا وزارياً خاصاً في أقرب وقتٍ.

435- تلقّى رئيس حكومة خطاباً من والي من الولايات السّاحليّة جاء فيه: "إنّ باخرةً أي سفينة من مراكب المسلمين أي المؤمنين المتوجهين أي القاصدين إلى

البقاع المقدّسة أي مكة والمدينة ومنى وعرفات قد هلكت أي غرقت في مياهنا الإقليمية أي السّاحل المجاور أي التّابع لإقليمي أي قطاع عمالتي أي ولايتي. فهلك من فيها أي ماتوا. فارسم لنا أي أخبرنا ماذا نصنع أي ماذا نفعل؟"
فدفع الرّئيس الخطاب إلى رئيس ديوانه ليرد عليه كما يلي: "جاءنا كتابك أي وصل ففضضناه أي فتحناه وعلمنا ما فيه أي قرأناه وفهمناه وتبين لنا أي علمنا أنك غير كفء أي غير قادر على اتخاذ المبادرات أي القيام بالحلول المستعجلة في حالة الطوارئ أي عند حدوث الكوارث. ولهذا فقد عزمت أي قررت على إيفاد أي إرسال من ينوبك أي يقوم مقامك. واعلم أي كن على بال أنّي قد استبدلتك به أي عزلتك. فسلّم له أي مكّن له زمام أي مقاليد الأمور. وامثل أي احضر إليّ حيناً أي باستعجالٍ، والسّلام".

436- خطب أحد رؤساء الأحزاب السياسية خطابا ديماغوجيا فقال في مجمل خطابه: "أيّها المواطنون إنّنا على حافة هاوية كبيرة وعميقة فيجب أن ننقذ بلادنا فهبّوا جميعا نخطوا خطوات إلى الأمام..! ".

437- سأل أحد رؤساء الأحزاب السياسية شيخ القرية عن شعور أهلها نحوه فأجابه:
98% من سكّان القرية يؤيدون حزبك.
ولمّا ذهب رئيس الحزب لزيارة القرية لاحظ فتورا في استقباله فسأل الشيخ في ذلك فأجابه: هؤلاء الذين استقبلوك هم 2 % أنصار منافسك رئيس الحزب الآخر.
فقال: وأين أنصاري الـ 98%؟
ففكّر الشّيخ ثم قال: فلابدّ أنهم يستعدّون لاستقبال منافسك بفتور كما حدث أن استقبلك أنصاره بفتور أيضاً.

438- كان رئيس حزب سياسي في إحدى القرى فألقى خطاباً مستفيضاً في جمهور عظيم شرح فيه مبادئ حزبه.
وكان كل النّاس يستمعون إليه بسكون واهتمام. وقد ختم خطابه بقوله: بعد كل الشروح التي أعطيتها أيوجد أحد منكم يعترض على تفوق وأفضليه حزبنا؟
بعد انتهائه من إلقاء هذا الاستفسار مباشرة نهق حمار فضحك الجمهور الحاضر...
لكن رئيس الحزب استغلّ الفرصة وصاح في الجمهور: هل رأيتم؟ لقد تأكد الآن للجميع أنه لن يعترض على ذلك إلاّ حمار!.



439- كان لأحد من رؤساء الأحزاب السياسية موعد على السّاعة التاسعة صباحا مع صحافي قدير.
وفي صباح اليوم الموعود لم يستيقظ الرّئيس في الموعد المحدد. ولمّا التقى مع الصحافي على الساعة العاشرة سأله الصحافي عن سبب التأخر فأجاب الرئيس: بأنّه كان يحلم حلماً طويلاً أخّره عن الموعد المحدّد.
فقال الصّحافي: خيرا رأيت !
قال رئيس الحزب المرشح للنيابة في الانتخابات البرلمانيّة: حلمت أني ركبت ثوراً قوياً وأني كنت أمسك بكلتا يديّ بقرنيه، وإنّ الثور جمح بي جموحاً مزعجاً وكان يجري ورائي حوالي ألف حمار، واستمر الثّور في جموحه حتى استطعتُ أن أوقفه، وهنا أفقت.
قال الصّحافي: أتدري ما هو تأويل حلمك؟
قال الرئيس: لا أدري فخبِّرني.
قال الصحافي: أبشر! إنَّ الثور في المنام يرمز إلى المنافسة. ولقد رشحت نفسك للانتخابات البرلمانية فانتصرت على المنافسين.
قال الرئيس: عظيم وما معنى الألف حمار؟
قال الصّحافي: هؤلاء الذين انتخبوك.

440- يحكى عن أحد الوزراء أنّه مهمل وكسول ولا يقوم بواجبه في الحكومة كما يلزمه الضمير الوطني... قال يوماً رئيس الحكومة له في مجمل استجوابه: حُبُّ القيّام بالواجب هو حبُّ الوطن، هو فوق كلّ حبّ يا سعادة الوزير، فهل تحبه أكثر من زوجتك؟
فتخلّص الوزير من هذا السؤال المحرج قائلا: ومن قال لك يا سيدي الرئيس أنني أحب زوجتي؟!

441- يحكى أنّ الوالي قد تلقى رسائل كثيرة من مواطني إحدى البلديّات المعزولة يشكون فيها ندرة الموادِّ الضّرورية للمعيشة اليومية.
فبعث الوالي إلى رئيس البلدية يطلب منه علاج الوضعية واكتفى بهذه المراسلة دون أن يتابع القضية عن قرب. وبعد مرور شهور كتب الوالي موضوعاً في الجريدة الوطنية ينوه بجهود ولايته في علاج المشاكل التموينية ومما كتبه في الموضوع ما يلي:"والدّليل على تحسّن وضعية ولايتنا هو أنّنا لم نعد نتلقّى أيّة شكاية من البلدية الفلانية التي كان مواطنوها يراسلوننا باستمرار عن سوء الحالة التموينية عندهم، أمّا الآن فكل شيء عندهم على ما يرام".

وفي اليوم الموالي لصدور هذا التّصريح في الجريدة قدم وفد من مواطني تلك البلديّة لمقابلة الوالي فبادرهم بقوله: لماذا تجهدون أنفسكم للحضور إلى الولاية من أجل التنويه بمجهودنا المتواضع في علاج قضية كنتم تعانون منها؟

- فأجابه أحدهم بتأثّرٍ شديدٍ: أتظنُّ -يا سيادة الوالي- أنّنا جئنا إليك شاكرين بل نحن جئنا إليك ساخطين. فقد اضطررنا للقدوم إليك رغم صعوبات التنقّل وتضييع الوقت لنجدّد لك شكاوينا شفويّا لأنّ الورق والحبر قد انعدما من مكتبات البلديّة منذ شهورٍ!.

442- دعا الحاكم الجديد جميع الوجهاء المحلّيين إلى وليمة فخمة. وحين اجتمعوا حول المائدة قام أحدهم فقرأ الشعر التّالي في المناسبة:

غاب نجم النّحس عنّا وبدا نجم السّعود
وتبدّل عهد الشؤم بالعهد الجديد

فطرب الحاكم الجديد لهذا المديح الذي يشبّه فيه بنجم السّعود فسأل الحاكم الرّاوي: من كتب هذا الشّعر؟

- فأجابه: هذه عادتنا، نتلو هذا الشعر نفسه كلما جاء حاكم جديد ولا نعرف من هو مؤلفه!

443- اختلس أحد الولاة أموال الدّولة فاستجوبه الرّئيس قائلاً: يا عدوّ الله أكلت مال الله!

فردّ عليه الوالي: فمال من آكل يا سيادة الرّئيس إذا لم آكل مال الله؟ والله لقد راودت إبليس أن يعطيني فلساً واحداً فما فعل.

444- عرف عن مدير محطّة لنقل المسافرين أنّه مهمل. ففي أحد الأيّام أقبل وزير النّقل في زيارة فجائية فشاهد الحالة المزرية التي صارت عليها المحطة فقال لمديرها: أنظر إلى منصة قطع التذاكر ما أقذرها والغبار كثيف عليها... فبإمكاني أن أكتب اسمي فوقها فأجاب المدير: طبعاً يا سعادة الوزير يمكن أن تكتب اسمك، لا تنس أنك رجل متعلم.

445- عرف عن أحد الوزراء بأنه قد جمع لنفسه المبالغ الضخمة فطرده رئيس الحكومة فكان تعليقه للصحافة عندما تم طرده كما يلي: "لقد أخطأ الرّئيس في طردي لأنني كنت على وشك أن أهتم بمصالح الدّولة ولكن خليفتي سيشرع من

البدايــة، فلكي يؤمّن كـل مصـالحــه الخاصّـة فإنّ ذلك يستلـزم وقتـا طويــلا كـان من الممكـن تـوفيـره لـو بقيت في الوزارة لأن مصالحي الخاصة قد توفرت وتمّت".

446- كان اثنان على شراع في البحر يتجولان وكان أحدهما عارفا بعلوم اللغة فقال لصاحبه: هل تعرف شيئا من قواعد النحو.
قال الثاني: لا أعرف شيئا، فقال له العالم: أضعت نصف عمرك، وبعد حين هبت عاصفة هوجاء فأوشك الشراع على الغرق فقال الثاني للعالم: هل تعرف السباحة؟ قال: لا أعرف السباحة !! فقال له: أنت أضعت عمرك كله.

447- كانت سفينة تتهاوى وسط الأمواج توشك على الغرق فأخذ ربّانها يطمئن أحد الركاب قائلا: لا تخشى ولا تخف فإن العمر واحد، فقال له الراكب: وهذا ما يحزنني لو كان لي عمران لبقي أحدهما عندما يذهب الآخر.

448- رأى أحدهم شخصا يكاد يموت غرقا في البحر فأسرع لنجدته وأخرجه بين الحيـاة والمـوت، ثم ألقى به من جديد في البحر ولـما سئـل عن ذلك قال: ألم يقولوا في المثل "افعل خيرا وأرمه في البحر"

449- سئـل جحـا: إذا كــان الإنسان ماشيـا في جنـازة فهل يمشـــي أمامــها أم خلفها؟
فرد على الفور: لا تكن في التابوت فقط وامشي حيث شئت!

450- جماعة من الناس في إحدى ليالي شهر رمضان، ناموا على أن يستيقظوا للسحـور على المنبه كالعادة، إلاّ أنهم نسوا أن يضبطوه، فطلع عليهم النهار وهم نيام، فقام أحدهم وشرب كأس ماء ولما فتح النافذة وجد الشمس طالعة... فأعاد غلقها وأيقظ زملاءه وقدم لهم السحور ولما فرغوا منه فتح عليهم النافذة فوجدوا الشمس طالعة... وقال لهم هكذا نكون فاطرين كيف كيف..."

451- عن ليلة القدر وما يحكى من أساطير حولها... قال أحدهم: تعود الناس انتظار ليلة القدر بفارغ الصبر، وبعضهم كان لا ينام ليلتها... وفي ليلة القدر حصلت طرائف ونوادر منها: أن أحدا بمنطقة مستغانم خرج لسبغ وضوءه، ليلا فرأى هالة من الضوء في المزرعة تقترب منه... فظنها نور ليلة القدر... وشرع في الدعاء في

سره حتى لا ينتبه من بالدار من زملائه... لكن سرعان ما خابت آماله عندما اكتشف أن مصدر الضوء جرار قادم من المزرعة...

452- بدأ رجل يتعلم الصلاة لأول مرة وقيل له قبل خروجك من الصلاة سلم على يمينك وعلى يسارك وأشاروا له أن ملائكة اليمين تسجل الحسنات فقط وملائكة اليسار تسجل السيئات فقط فراح يصلي وعندما انتهى نظر على يمينه وقال: أنتم السلام عليكم ونظر إلى اليسار وقال وأنتم إخص عليكم يا وحد الشياطين...

453- سأل أحدهم الإمام ماذا ستفعل لو خرج علينا أسد وكنا جماعة في الغابة؟ فأجابه الإمام: من استطاع منكم أن يحافظ على وضوئه ولم ينقضه: فليكمل صلاته.

454- قالت فتاة لصديقتها: رغم موت والدتك فإنك تذهبين إلى السينما، قالت الثانية: نعم ولكني بسبب حدادي لا أشاهد سوى أفلام بالأسود والأبيض ولا أرى الأفلام الملونة.

455 جاء مقاول العمارة إلى الورشة فشاهد اضطراب العمال فسأل أحدهم: ماذا جرى هنا؟

- لقد وقعت السقالة.

-وهل المهندس على علم بذلك؟

- لا أعتقد يا سيدي... فهو تحتها.

456- جزائري قال لصديقه: هل تدري أن أخي قد انتحر؟

ماذا دخل رأسه ليفعل ذلك؟ - رصاصة...

457- صياد يسقط من باخرته أثناء الصيد وسط بحر "هائج" وفجأة تأخذ الأمطار في التساقط بغزارة فصاح: عندما تأتي المصايب تأتي عليّ جملة زيادة على سقوطي في البحر فإن المطر سيبلل ملابسي.

458- أعطى مزارع غني بعض المال لأحد أتباعه وقال له اشتري لنا حمارا مثل الناس (يعني أصيلا). وبعد ساعات عاد التابع من السوق مخذولا: لم أشتر يا سيدي فأنا لم أجد حمارا مثل الناس ولكن وجدت أناسا كثيرين كالحمير.

459- يحكى أن سيدة كانت تتجول في أحد الأسواق عندما اصطدمت قدماها "برأس البصل". ألقت نظرة عليه، ثم رأت أنه من الصواب حمله واستعماله، فالبصلة في النهاية من الخضر الاستراتيجية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أغلب الوجبات الغذائية.
وفي مطبخ البيت الضيق حدث ما لم يكن في الحساب فبمجرد الشروع في تقشيرها حدث ضجيج ودوي فدخان خرج منه عفريت ليقول للسيدة الكريمة: "شبيك لبيك أنا خادم بين يديك" وصرح لها أنّها تستطيع أن تطلب ما تشاء.
وبدون تردد طرحت مشكلتها المرهقة، وطلبت منه على الفور: أريد مسكنا أيها العفريت..؟
ضحك العفريت بطريقة هستيرية، ثم سكت وظهرت على وجهه علامات الحزن وانكمش على نفسه، حتى كاد أن يعود إلى البصلة ثانية، وقال: يا سيدتي، لو كان بإمكاني فعل ذلك لما رأيتني أسكن رأس البصل.

460- قال جحا: كانت زوجتي على وشك أن تلد، وكان الوقت متأخرا، فناديت جاراتنا كي يساعدنها ويقفن إلى جوارها، فأقبلت جارة تحمل شمعة، فما أن دخلت الحجرة حتى خرجت مبشرة بأن زوجتي قد أنجبت غلاما... ثم جاءت جارة أخرى تحمل شمعة، فخرجت تبشرني بغلام آخر... ثم جاءت جارة ثالثة تحمل شمعة، فخرجت تبشرني بغلام ثالث... فلما رأيت هذه الحال، قلت لهن: أطفئن هذا الشمع. فقالت إحداهن: لم هذا يا جحا والشمع فأل حسن؟! فقلت لها: لو دام الشمع لرأينا هجوما لا يرد.

461- قال جحا: أصابني مرض شديد أحسست أني سأموت من شدته، فقلت لزوجتي: أرجو يا زوجتي العزيزة أن تلبسي أفخر الثياب، وتتزيني أحسن زينة، وان تجلسي أمامي هنا.
فقالت لي: كيف أدع خدمتك يا زوجي الحبيب وأذهب للتزين، ولا يمكنني أن أفعل ذلك أبدا، فهل ظننتني قليلة الحب لك، جاحدة للمعروف؟
فقلت لها: إن ما خطر ببالي غير ما خطر ببالك، فإني أرى عزرائيل يحوم حولي ولعله إذا رآك بتلك الثياب الفاخرة والهيئة الجميلة يتركني ويأخذك... !



462- قال جحا: سألت زوجتي يوما: كيف نعرف الحي من الميت؟
فقالت: إذا مات المرء بردت يداه ورجلاه... وبينما كنت سائرا في الصحراء ذات يوم من أيام الشتاء راكبا حماري، إذ أحسست ببرودة في يدي ورجلي فتذكرت كلام زوجتي، فعرفت أني ميت فنزلت عن حماري وتمددت على الأرض، وإذا بذئاب قد ظهرت، وهجمت على الحمار ففتكت به... فنظرت إلى الذئاب وقلت: أتفتكون بحمار مات صاحبه ولا يستطيع الدفاع عنه؟ والله لو كنت حيا لعاقبتكم أيها الجبناء!.

463- قرأ الإمام الفاتحة في الصلاة فقال: "ولا الضالون..."
فقال المأموم خلفه: "آمون...".

464- أمر أحد الأمراء كاتبه أن يكتب إلى رجل يستحثه للحضور أمامه ليقتله، وفهم الكاتب ذلك فكتب رسالة كما طلب الأمير، وقال في آخرها: "إنا ننتظرك فلا تتأخر"، ولكن "نا" ضمير كتبها بدون ألف "ن: إن ننتظرك"، ووصلت الرسالة إلى الرجل وقرأها فلفت نظره حذف ألف "نا"، وقال: "لابد أنه تعمد ذلك وفهم الرمز فأصلح الكلمة". وردها "إنا" وأعاد الرسالة إلى الكاتب، فلما قرأها فرح... وسأل أحد الحاضرين من أصدقاء الرجل عن سر فرحته... فقال: قلت له في الرسالة (..."إن" الملأ يأتمرون بك ليقتلوك...) ورمزت إلى الآية الكريمة. وخشيت ألا يفهم ولكنه فهم فقد أصلح الكلمة ورمز إلى قوله تعالى: ﴿...إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها... الآية﴾.

465- ذهب إلى تونس جزائري من مدينة القل فسأله أخ تونسي، قال له: "قلي أنت منين؟".

فقال الجزائري: *"قلي"* يعني من القل، فقال التونسي: *"قلت لك..."* فأعاد الجزائري *"قلت لك قلي"*

466- اجتمع فرنسي وصيني في مقبرة، الصيني: هل تعتقد أن ميتكم سينهض لشم الأزهار؟
الفرنسي: وهل تعتقد أن ميتكم سيقوم لأكل الأرز بالقصبتين؟

467- كان أحد الكتاب يستشيط غضبا إذا قاطعه أحد أثناء الكتابة. وذات مساء وبعد أن غادرت زوجته المنزل لحضور حفلة زفاف عند أحد أقاربها دخل هو مكتبه لينصرف إلى الكتابة. ولما عادت الزوجة في ساعة متأخرة من اللّيل وجدته ما زال منهمكا في التفكير والتحرير، فمشت بهدوء محاذرة إزعاجه ودخلت حجرة النوم ولكنها ما لبثت أن قصدت بعد قليل مكتبه وفتحته بسرعة وهي تصيح *"عزيزي! عزيزي! لقد سُرِقْت! مجوهراتي مفقودة، لا بّد أن يكون لصّا قد دخل البيت أثناء غيابي"* فغضب الزوج الغارق في تأملاته من صياح زوجته فقال: أيتها المرأة إذا كان قد دخل البيت لص فإنه لم يزعجني وأنت لا ريب بوسعك أن تتشبّهي به لتقدّمي إليّ قليلا من اللياقة.

468- سأل الزوج عروسه كم تزوجت من رجل قبلي؟ فلم ترد على سؤاله، فخشي أن يكون أغضبها فاعتذر لها ولكنّها لم تنبس ببنت شفة إلا أنّه بعد حوالي نصف ساعة من الصمت عاد يسأل مضطربا: هل أنت حقّا غاضبة منّي يا عزيزتي!
فأجابته عندئذ: لا فأنا تذكّرت منهم عشرين ولا زلت أسترجع ذاكرتي لأتذكرهم جميعا.

469- يحكى أن أديبا كان قبيح الوجه فخطب امرأة كانت مديرة لمركز ثقافي.
فآستقبحته فكتب إليها- فإن تنفري من قبح وجهي فإنّني أديب، أريب لا عيّ ولا فدم (لا عاجز ولا أحمق)، فأجابت- ولكن ليس كاتبا لديوان المركز أريدك!

470- دفع رجل بخيل ثمن عروض سحرية فقال لزوجته: ما كنت لأصرف هذه النقود لو أن صاحبي أخبرني أن الساحر سيرينا كيف يسلق بيضة واحدة ليطعم بها سبعة أشخاص حتى يشبعوا.. إذن فانتبهي جيدا إلى الأسلوب الذي يتبعه لتحقيق ذلك !



471- ركب رجل في قطار و معه حماته وحماة أخيه فطلبت واحدة من رجل واقف أن يفتح النافذة لكي لا تختنق واحتجت الثانية لأنها تموت لو فتحت النافذة فقال للرجل: "اعمل معروفا. افتح النافذة حتى تموت الثانية، ثم بعد ذلك أغلقها حتى تموت الأولى".

472- اشترى رجل كعكتين فسأله صديقه- "لمن اشتريتهما؟ فقال: "لحماتي"، فتعجب منه وسأله: "أتحب حماتك"؟ قال: "لا، ولكنني سمعتها تقول لابنتها أعطي نصف عمري في كعكة فأخذت لها اثنتين".

473- في الغابة حاصر أسد عجوزا فجاءت ابنتها تصرخ وتستنجد زوجها لينقذ أمها. فحمل المسدس ووقف يحدق في الأسد مشدوها، فقالت له زوجته: "ما تنتظر؟" فقال لها: "إني أشفق عليه من أمك إن المسكين لا يعرف ما هو مقدم عليه"

474- قالت الزوجة لزوجها: أمي نقلت إلى المستشفى في حالة سيئة جدا، فقال لها: "وماذا قال لكم الطبيب" قالت: "يزعم أنها تسممت"، فقال الزوج: " لا يمكن إلا إذا عضت لسانها مثلا".

475- قرأ أحد الموظفين في الجريدة فبكى، فسأله زميله: " لماذا تبكي؟" فقال: "ماتت فلانة..." فقال له: "أهي حماتك؟" قال: "أبكي لأنها لم تكن حماتي"

476 رأى رجل صديقه وعلى شفتيه سواد، فقال له: "ما هذا السواد في شفتيك؟".
قال: " كنت أقبل عجلات القطار".
فسأله: "لماذا؟" فأجاب: "لأنه حمل حماتي إلى بيتها".

